



23	نموت كي يحيا الوطن، يحيا لن؟	19	ميسي يواجه نيمار اليوم في ودية للأرجنتين والبرازيل في بكين	14	«أراب أيدول»: تصويت الجمهور يحدد المتأهلين للنهائيات	12	«سجناء جبل أيايانو» لسليم بركات، الموت في واقعية شعرية هاذية	1	القدس
----	------------------------------	----	--	----	--	----	--	---	-------

## أبو خطاب» جهادي كردي من حلبجة يقود هجوم «الدولة الإسلامية» على كوباني

بحضور عباس والسيسي و30 وزير خارجية بينهم كيري ومؤتمر إعادة إعمار غزة يلتئم غدا وحكومة التوافق تتسلم السلطة على المعابر

غزة - لندن - القدس العربي

من أشرف الهور:

برئاسة النرويج ومصر وحضور الرئيسين الفلسطيني محمود عباس والمصري عبد الفتاح السيسي، وحوالي 30 وزير خارجية بينهم الأمريكي جون كيري، وكاترين أشتون ممثلة الاتحاد الأوروبي، يلتئم في القاهرة غدا مؤتمر المانحين لإعادة إعمار قطاع غزة، في مسعى لتوفير حوالي 6 مليارات دولار لإعادة بناء ما دمّرتة أسرائيل، في عدوانها الأخير.

ويشارك في المؤتمر أيضا إضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون



أبو خطاب  
«يفضل القتال مع العرب الإسلاميين على القتال مع الكرد اليساريين». ثم أضاف «انا منتم لشعب الكرد وممثل التحو ابن عمي».

اكراد سوريا، وهو تيار لا يتناسب مع التيار اليساري الثوري الكردي الذي يحظى بالنفوذ الأكبر بين أكراد ريف حلب الشمالي.

ويبدو ذلك واضحا عندما التقيت في حلب وريفها بالعديد من الشباب الكرد المنضمين في مجموعات كردية ذات ميول الإسلامية (ككتائب صلاح الدين) والتي فضلت القتال إلى جانب مجموعات الثوار الإسلاميين على القتال ضمن مجموعات الPYD واليسارية التي كانت تتمركز في جبي الاشرفية والشيخ المقصود الكرديين بحلب، وموهما التقيت بقائد في إحدى مجموعات الجيش الحر ينتمي لعائلة الثمو الكردية والتي يتنسب لها المناضل الثمو الراحل مشعل الثمو.

القيادي الكردي الذي التقيته كان ملتصحا وقصا انه اسلامي، وعندما سألته عن سبب التحاقه بالجيش الحر قال انه

واي دي PYD الكردي الذي يقاوم في كوباني، إضافة إلى العداء الأيديولوجي فإن شقيق أبو خطاب قتل في مواجهات مع حزب بي واي دي في ريف الحسكة قبل اشهر، وهو الهجوم الذي تشير مواقع الجهاديين إلى ان أبو خطاب الكردي تولى قيادته بتكليف من أبو عمر الشيشاني، وفي أولى العمليات في الحسكة نفذ تنظيم الدولة الإسلامية عملية نوعية اعتمد فيها على خمسة مقاتلين اكراد اقتحموا مقر حزب البيعت وقتلوا كل من فيه وبرزهم عضو قيادة حزب البيعت حنا عطالله الذي كان يقود مجموعات للشبيحة في الحسكة وتمكن المقاتلون الاكراد من رفع علم تنظيم الدولة على مبنى الحزب قبل ان يتمكن النظام من استعادته بعد ساعات.

وأضافة إلى كردستان العراق فإن التيار الإسلامي له حضور أيضا عند

الجهاديين القادمين من كردستان العراق، وقد التحق بهم ضمن تنظيم الدولة بعض الشباب الكرد الاصوليين من الحسكة وريف حلب، ورغم أن أعدادهم ظلت محدودة إلا أنهم شكلوا قوة مؤثرة لتنظيم الدولة خلال هجومه على القرى الكردية في ريف كوباني وقبلها الحسكة في الاشهر الماضية.

وتشير الأنباء الواردة من جرابلس ومنبع الجاورتين لكوباني بريف حلب إلى أن أبو خطاب استقدم في اليومين الاخيرين تعزيزات من بلديتي جرابلس ومنبع ضمت بعض الشباب الكرد المنتمين للدولة الإسلامية، وتمكنت هذه التعزيزات من مساندة الهجوم الذي شنته قوات الخشبية لاقتحام كوباني خلال الساعات الماضية بقيادة أبو خطاب الكردي.

وأبو خطاب ثار قديم مع حزب بي

انطاكيا - «القدس العربي»  
من وائل عصام:

من مقاتل «رومانسي» يظهر ببندقيه تحصل ورده في فوهتها إلى جهادي اصولي يرفع شعار التوحيد اما جاثمين المقاتلين الاعداء من ابتداء جلدته الاكراد في كوباني، انه أبو خطاب الكردي القائد العسكري لعمليات تنظيم الدولة الإسلامية في كوباني الكردية، وينحدر أبو خطاب من مدينة حلبجة العراقية بالسليمانية كردستان العراق.

وتظهر صور تداولتها المواقع الجهادية يعرف خطاب في عدة مواقع آخرها داخل كوباني.

يخبرنا قيادي كردي اسلامي يقاتل مع احد فصائل الثوار شمال حلب بان أبو خطاب يقود مجموعة من الاكراد

## الجيش الحر سيقايز أسير حزب الله بمعتقلات «النصرة» تعلن انشقاق جندي لبناني

بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

نشرت جبهة النصرة عبر حسابها على «تويتر» صورة قالت انها تعود لجندي في الجيش اللبناني انشقق في 10-10-2014 عن الجيش وانضم إلى صفوفها، من دون ان تكشف عن اسم هذا الجندي، وتبين لاحقا انه يدعى محمد عنتر وهو من الزهرية في طرابلس.

وأشار مصدر أممي إلى ان عنتر فار منذ أسابيع وفي حقت بلاغ بحث وتصحر ولم يكن وقت فراره بالخدمة، ولم يصدر عن قيادة الجيش اي تعليق يؤكد او ينفي الخبر، اما عائلة الجندي محمد عنتر فأكدت ان ابنها فر من الخدمة العسكرية

## خطف شيخ عشائر السعدون السنية في البصرة مسؤول عراقي: «داعش» تحاصر 200 قرية على نهر الفرات

بغداد - القدس العربي

من مصطفى العبيدي:

قال مسؤول عراقي إن عناصر تنظيم «داعش» يحاصرون منذ خمسة أيام، 200 قرية تقع على ضفاف نهر الفرات بمحافظة الأنبار، غربي البلاد، فيما أعلن مسؤول عراقي آخر «انتفاضة العشائر» تحريروا سدود ديالى من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وأعلن مثني التميمي، رئيس مجلس محافظة ديالى، شرقي العراق، أمس الجمعة، ما سماها بـ«انتفاضة» جميع عشائر المحافظة من أجل تحرير سدود المياه من سيطرة تنظيم «داعش».

ومن جهته قال رئيس مجلس محافظة الأنبار، صباح كرحوت، أمس الجمعة، إن «عناصر تنظيم داعش الإيزابي فرضوا منذ خمسة أيام، حصارا خانقا على 200 قرية تقع على امتداد نهر الفرات الرابط بين مدينتي هيت وحديثة (110 كم غرب الرمادي-مرکز الأنبار)».

ونكر، أن من بين تلك القرى التي يحاصرها التنظيم، قرية «البوعامر، والوالي، والخفاجة، الخزرج، والبومن، والعبيد، والجوانعة، والبوخس، والجيايفة، والهيثاوين، والبغدادي، والسوس، البوحيات»، مشيرا إلى ان هذه القرى يسكنها خليط من العشائر السنية.

الساعات الأخيرة ارتفاعا في حالات خطف شخصيات عشائرية وموظفين وغيرهم من جانب ميليشيات مسلحة، ففي البصرة بلغت حالات الخطف في الساعات الأخيرة أربع حالات أبرزها اقدام مسلحين يسقطون سيارات حديثة على خطف شيخ عشائر السعدون الشيخ فالح عبد الرزاق السعدون أثناء مروره في احد تقاطعات شوارع الزبير من قبل، وبمجرد سماع خبر الاختطاف، اجتمع شيوخ عشيرة السعدون السنية في ديوان العشيرة في الزبير وأصدروا بيانا طالبا فيه السلطات البصرة بالتدخل وإعادة الشيخ المختطف والتكثف عن مصابيات الخطف التي تكررت جرائم الخطف على أيديهم مؤخرا في البصرة دون اعلان السلطات عن كشف تلك العصابات.

وهددت العشيرة اذ لم يتم اعادة شبيهم بأن يقوموا بإجراءات منها اعلان الضراب والعصيان المدني. (تفاصيل ص 2)

## الأمم المتحدة: 100 ألف لبيي فروا من طرابلس

جنيف - رويترز: قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس الجمعة إن نحو مائة ألف لبيي فروا من القتال قرب مدينة طرابلس خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة، مما يؤدي إلى تصاعد مشكلة النزوح في البلاد.

وأضافت المفوضية في بيان «مع تصاعد القتال بين الجماعات المسلحة المتناحرة في عدد من مناطق ليبيا نرى نزوحا متزايدا - يقدر الآن بنحو 287 ألف شخص في 29 مدينة وبلدة في شتى أنحاء البلاد».

وتابعت أن المنظمة الرئيسية التي

## خبراء: دول الخليج تفكر بإرسال قوات برية إلى سوريا

دبي- أف ب: يؤكد خبراء ان انخراط دول الخليج المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد المتطرفين والمقتصر في الوقت على الرهائن على تنفيذ ضربات في سوريا، يمكن ان يرتفع مستواه من خلال إرسال وحدات خاصة على الأرض ولكن بشرط.

الان دول الخليج الغنية بالنفط والتي تواجه مخاطر في جانب الولايات المتحدة، تتساءل في الوقت نفسه عما ستحصل عليه في المقابل، كما أنها تخشى من استفادة الجار الإيراني.

وبحسب الخبير ماتيو غويير استاذ الدراسات الشرق اوسطية في جامعة تولوز الفرنسية، فإن إمكانية إرسال الدول العربية قوات على الأرض في سوريا مرتبط اولاً بقرار تركيا الرج بقواتها.

قال فريدريك ويربي المتخصص في السياسات الامريكية في الشرق الاوسط لدى معهد

## مقتل 31 شخصا و«استشهاد» شرطين بأعمال العنف

عواصم - وكالات: أوضح رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أن جهود رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كليجدار أوغلو تتركز في نقطة واحدة، هي حماية بنسار الأسد، وأنه (أي كليجدار أوغلو) يريد استصدار توقيض للجيش التركي، لا بمس الأسد، جاء ذلك في تصريح صحفي أدلى به، خلال زيارته لأحد مستشفيات العاصمة التركية أنقرة.

ولفت داود أوغلو إلى ان تركيا تقف

## الجائزة مناصفة بينها والهندي ساتيارثي «مالا» من قروية تطاردها حركة طالبان إلى نوبل للسلام



المغازان بجائزة نوبل للسلام الباكستانية مالا يوسف زاي والهندي كايلاش ساتيارثي

ولكن لكل الباكستانيين، وذكر التلفزيون الحكومي ان رئيس الوزراء نواز شريف هانها أيضا لانها أصبحت أول باكستانية تفوز بجائزة نوبل للسلام.

## رغم تهديده بالإقصاء الأبدي عن اللبغا نادي برشلونه يؤيد استفتاء استقلال إقليم كتالونيا

مدريد - «القدس العربي»:

أعرب متصدر الدوري الإسباني فريق برشلونه عن دعمه وتأييده لاستفتاء مقترح عقده في التاسع من الشهر المقبل بشأن استقلال كتالونيا، وفقا لحطة «أر إيه سي 1» الإذاعية أمس، ودعا أرتور ماس، رئيس الحكومة الإقليمية الكتالونية، إلى إجراء الاستفتاء إلا أنه تم إلغاؤه بحكم قضائي من قبل المحكمة الدستورية في إسبانيا كونه غير قانوني، بناء على طلب من رئيس الوزراء ماريانو راخوي، ولا يزال غير واضح إذا كان الاستفتاء سيضيء قديما أم لا.

وكان خافيير تيباس رئيس اللجنة التنفيذية للدوري الإسباني المحترفين

## العبادي: حربنا مع «داعش» معركة وجود و70% منها حرب نفسية

بغداد- «القدس العربي»:

أكد رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، أن العراق يعيش حالة حرب حقيقية ومعركة وجود مع تنظيم داعش، وفيما دعا الجميع إلى عدم الاستهانة بها، نفى صدور قانون للحرس الوطني، كما أشار إلى تراجع الدول الداعمة للإرهاب عن دعمها بعد أن شعرت بهـالخطر على أمنها.

وقال في حديث له خلال لقائه مع نقابة الصحفيين ومدراء القنوات والصحافة العراقية في بغداد وبثه التلفزيون العراقي، إن «العراق يعيش حالة حرب حقيقية ومعركة وجود مع تنظيم «داعش»، ولهذا فإن على الجميع عدم الاستهانة بهذه الحرب»، مؤكدا أن «70% من هذه الحرب هي حرب نفسية».

وبشأن تشكيل قوات الحرس الوطني، أوضح العبادي أن «هناك وجود إجماع من جميع الكتل السياسية على تشكيل الحرس الوطني من قبل جميع الكتل السياسية»، لأن قانونا للحرس الوطني لم يصدر حتى الآن.

وأضاف العبادي أن من الضروري أن تكون هناك منظومة بين الشرطة المحلية والجيش ويجب أن تكون هناك قوة محلية تحمي الأراض.

ومن جانب آخر تحدث عن الموقف الدولي من داعش، فأكد وجود دول دعمت بقوة المجاميع «الإرهابية»، فيما اعتبر أن مصالح دول التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» تجعلها جادة في محاربتة. وقال إن هناك دولاً تدعم بقوة المجاميع الإرهابية»، لافتاً إلى أن «الدول التي دعمت الإرهاب شعرت بالخطر عليها ولذلك آرت أن تدعمه لنا هو حقيقي».

وأضاف العبادي أن هناك دولاً لم تتعاون معنا لعدم شعورها بتهديد الإرهاب»، مؤكداً أن «مصالح دول التحالف ضد تنظيم داعش تجعلها جادة في محاربتة»، وفي رده عن سؤال حول قرار سايكس لخلق بعض القنوات العراقية، وذكر أنه لا يتفق مع قرار خلق القنوات القضائية الأ الحدود ارتباطها بالارهاب، وأشار رئيس الوزراء بالضحيق التي يقدمها الصحافي العراقي من أجل نصرة بلده وعلاء كلمة الحق، مشيراً إلى ضرورة تكاتف جهود الحكومة لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي والجماعات الإرهابية الأخرى.

يذكر أن رئيس الوزراء حيدر العبادي حرص على عقد لقاءات مع وسائل الاعلام العراقية والثناء على دورها في تعزيز حكومته وتوعية المواطنين على المخاطر والتحديات التي تواجه العراق.

الأخبار- صلاح الدين - ديالى

(العراق) - من سليمان القبيسي

وعمر السامرائي ومصطفى سعدي:

قال الفريق رشيد فليح قائد عمليات الأنبار (أحد تشكيلات الجيش العراقي) أمس الجمعة، إن 20 عنصراً من تنظيم «داعش» قتلوا بقصف لطيران التحالف الدولي على مقر لهم بقضاء هيت غربي مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار.

وأضاف أن طيران التحالف الدولي قصف ظهر امس كراج مبنى بلدية هيت (70كلم غربي الرمادي) الذي كان يستخدمه عناصر «داعش» مقراً لهم لتفخيخ المركبات وتجهيز الانتحاريين، ما أدى الى مقتل 20 عنصراً من التنظيم وتدمير وتفجار الموقع بالكامل.

وأضاف أن عملية قصف كراج البلدية جاءت نتيجة معلومات استخباراتية من مصادر داخل المدينة، لم يبين هويتها، أكدت تواجدهم في المقر، مما دفع قيادة عمليات الانبار لاخطار طيران التحالف للقصف الموقع ما أدى لتحقيق «ضربة موجعة لتنظيم الإرهابي وتكبده خسائر كبيرة بالأرواح والعداات» ولم يقدم فليح دليلا ملموسا على ما ذكر ولم يتسن التأكد من ذلك من مصدر مستقل، ولا يتسنى عادة الحصول على تعليق رسمي من داعش بسبب القبود التي يرفضها التنظيم على التعامل مع وسائل الاعلام.

من جهته قال الفريق عبد الوهاب الساعدي قائد عمليات صلاحي الدين (أحد تشكيلات الجيش العراقي)، أمس الجمعة، إن 19 عنصراً من «داعش» قتلوا خلال سباقات الجري الحكومية هجوماً شنه مقاتلو التنظيم على مدينة سامراء في المحافظة.

وأوضح الساعدي، أن القوات الحكومية

### شؤون عربية وعالمية

### Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

### مسؤول عراقي يعلن «انتفاضة العشائر» لتحرير سدود ديالى من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية

## قائد عسكري: 39 قتيلاً من «داعش» بقصف لطيران التحالف

## غربي الرمادي وخلال إحباط هجوم على سامراء



عناصر من البيشمركة يرفعون العلم الكردستاني بعد فرار عناصر من داعش خلال معارك في الزرقا بالقرب تكريت

تصدت لهجوم شنه تنظيم «داعش» على مدينة سامراء (125 كلم شمالي بغداد)، ما أدى لوقوع مواجهات واشتباكات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 19 عنصراً من التنظيم وتدمير عربة تابعة له وهروب باقي المهاجمين، فيما لم يبين فيما إذا سقط قتلى من القوات الحكومية.

وأضاف أن القوات الحكومية حصرز خلال الأيام الماضية تقدماً كبيراً على الأراض بصلاحي الدين على حساب من وصفهم بهـ«الإرهابيين»، مشيراً إلى أن تلك القوات أوقعت خسائر كبيرة في الأرواح والعداات في الطرف الأخر.

وتقطن مدينة سامراء الخاصة بسيطرة وسلاحفئتحالفين معه، على أجزاء واسعة من محافظة

لها، عشائر عربية سنية، ولكن وجود موقد «الإمامين العسكريين» فيها جعلها قبلة لآلاف الزوار الشيعة سنويا الذين يتوافدون عليها لأداء طقوسهم الدينية بمرقد الإمامين المقدسين لدى الشيعة، على الهادي والحسن العسكري.

ويوجه التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بشنارة دول أوروبية وعربية، ضربات جوية لواقع «داعش» من سوريا والعراق في إطار الحرب على التنظيم ومحاربة تهجين تقدمه في مناطق أوسع في الدولتين، ويجم الاضطراب مناطق شمالي المدن والبلدات بعد سيطرة داعش، ومسئله متحالفين معه، على أجزاء واسعة من محافظة

ينبؤى (شمال) في العاشر من يونيو/ حزيران الماضي، بعد انسحاب قوات الجيش العراقي منها بدون مقاومة تاركين كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد.

وتكرر الأمر في المحافظات الشمالية والشمالية الغربية من العراق، وقبلها بأشهر من محافظة الأنبار غربي البلاد.

فيما تمكنت القوات العراقية مدعومة بمجموعات مسلحة موالية لها، وكذلك قوات البيشمركة (جيش أقليم شمال العراق) من طرد المسلحين وإعادة سيطرتها على عدد من المدن والبلدات بعد معارك عنيفة خلال الأسابيع المنصرمة. الى ذلك أعلن مثني التميمي، رئيس

### تتضمن التخلص من ضباط عطلوا عمل وزارتي الدفاع والداخلية

## رئيس الوزراء العراقي يعد بإجراءات حاسمة قريباً

## لإصلاح المؤسسة العسكرية للقضاء على أحد أوجه الفساد الإداري في الدولة

بغداد- «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

كشفت مصادر متعددة قريبة الصلة بحكومة حيدر

العبادي عن قرب اتخاذ قرارات حازمة لمواجهة الفساد المستشري في المؤسسة العسكرية والتخلص من ضباط عسكريين عطلوا عمل وزارتي الدفاع والداخلية وأوصلوها في حالة العجز عن مواجهة الإرهاب أو داعش كما نشرت الفساد في كل أنحاءهما.

وقد كشف ضابط كبير قريب من مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي، فضل عدم ذكر اسمه، عن سرقاات منظمة شهدها العراق خلال السنوات الثماني الماضية، تقدر بعشرات المليارات دولار.

وقال المصدر إن العبادي قوله في جلسة لمجلس الوزراء إن «الآلية التي اتبعت في وزارتي الداخلية والدفاع لشراء صفقات السلاح خلال فترة حكم نوري المالكي، أدت إلى فقدان العراق مبالغ هائلة من خزنتيه». وأوضح أن «عملية إبرام العقود والمناقصات مع

العبادي عن قرب اتخاذ قرارات حازمة لمواجهة الفساد المستشري في المؤسسة العسكرية والتخلص من ضباط عسكريين عطلوا عمل وزارتي الدفاع والداخلية وأوصلوها في حالة العجز عن مواجهة الإرهاب أو داعش كما نشرت الفساد في كل أنحاءهما.

وقد كشف ضابط كبير قريب من مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي، فضل عدم ذكر اسمه، عن سرقاات منظمة شهدهها العراق خلال السنوات الثماني الماضية، تقدر بعشرات المليارات دولار.

وقال المصدر إن العبادي قوله في جلسة لمجلس الوزراء إن «الآلية التي اتبعت في وزارتي الداخلية والدفاع لشراء صفقات السلاح خلال فترة حكم نوري المالكي، أدت إلى فقدان العراق مبالغ هائلة من خزنتيه». وأوضح أن «عملية إبرام العقود والمناقصات مع

### ارتفاع أسعار سهم شركة لوكهيد مارتن بنسبة 9,3%، واسهم رايتيون ونورثروب غرامان 3,8% واسهم جنرال دايناميك 4,3%

## الضربات في العراق وسوريا فرصة ذهبية لصانعي الأسلحة الأمريكيين

■ واشنطن- أ ف ب: تشكل حملة الضربات الجوية في العراق وسوريا التي تشنها الولايات المتحدة على رأس ائتلاف دولي، فرصة ذهبية لصانعي الأسلحة الأمريكيين.

وقال ريتشارد ابو العافية نائب رئيس مجموعة تيل غروب للاستشارات «أنها الحرب الجارية لسراخيز كروز من طراز توماهوك.

وابلقت السفن الأمريكية 47 صاروخ توماهوك خلال الليلة الأولى من الضربات في سوريا في 23 أيلول/سبتمبر، وسعر كل منها

حوال 14 مليون دولار.

وإن كان تأثير الضربات لا يزال الآن محدوا، إلا ان المحللين يشيرون الى ان ذلك لم يفضف اقبال المستثمرين على توظيف اموال في شركات القطاع الدفاعي.

وقال لورين توسوسون من معهد ليكسينغتون الذي يقيم علاقات كثيرة مع الصناعات الدفاعية ان الشركات المتعاقدة الكبرى «أحوالها كلها افضل بكثير مما كان الخبراء يتوقعونه قبل ثلاث سنوات».

ومع اندلاع الحرب واندماها فإن هذه الشركات تجني ارباحها، وليس فقط بفضل العقود التي توقعها مع الحكومة الامريكية، بل كذلك بفضل عقود مع بلدان اوروبية او عربية مثارة في الائتلاف ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» داعش، لتسعى لاعادة تشكيل مخزونها من الذخائر والاستثمار في قواتها الجوية، برأي المحللين.

والى سوق الطائرات الحربية، من المتوقع ان يسهم النزاع بتطوير اسواق طائرات

التصوين والمراقبة والطائرات بدون طيار التي تقوم حاليا بمهام تعتبر اساسية في اجواء العراق وسوريا، كذلك تبدي الشركات الامنية الخاصة التي ازدهرت في ظل الاحتمال الامريكي للعراق وافغانستان نقلاً ان تتوقع رايتيون بقيمة يقدرها 251 مليون دولار لتسليم الحربية صواريخ كروز من طراز توماهوك.

وفي نهاية المطاف، ان كان البنتاغون يستعد قبل عام لتخفيضات كبيرة في ميزانيته في اعقاب انتهاء الالتزام العسكري الامريكي في العراق وافغانستان، فإن الحملة الجوية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وكذلك التوتر الناجم عن الأزمة في اوكرانيا، سرعان ما بدلت المعطيات في واشنطن وول ستريت.

وقال ابو العافية ان «الاجماع ينجح على ما يبدو نحو زيادة في نفقات الدفاع ازاء الظروف الخطيرة التي تواجهها».

والى الانتعاشات الاقتصادية، فإن الدافع الرئيسي خلف الحرب في رايه كان سياسيا مع تراجع عدد اعضاء الكونغرس الذين يدعون الى خفض النفقات العسكرية. لكن يحنتم على الكونغرس من اجل المصادقة على زيادة النفقات الدفاعية الخليلي عن قانون عرض على تحديد سقف للنفقات البنتاغون بحوالي 580 مليار دولار للعام 2014.

وآثار هذا الموضوع توترت بين الجمهوريين والديمقراطيين لكن لورين توسوسون يرى انه «من الصعب للغاية الرفض حين تكونوا في حالة حرب».

## إسبانيا تعزم إرسال 300 جندي إلى العراق

ولم يبين وزير الدفاع على وجه التحديد مهمة الجنود الإسبان الذين سيتم إرسالهم، وفيما إذا كانوا سيكفون بمهام قتالية على الأرض في مواجهة «داعش»، أم تدريب قوات الجيش العراقي فقط. وكذلك موعد إرسالهم إلى العراق.

وكان مورينيس، قال في تصريحات صحافية له مؤخرا، إن مساهمة إسبانيا في مكافحة «داعش» تشمل توريد الأسلحة الفتاكة للقوات العراقية وجمع المعلومات الاستخباراتية إضافة إلى تقديم دعم لوجستي للقصف الجوي الذي يشنه طيران التحالف، لكنه استبعد في التصريحات نفسها إرسال أي قوات قتالية، مشددا على أن إسبانيا لن تشارك بنفسها في القصف الجوي لأهداف داعش في العراق.

مجلس محافظة ديالى، شرقي العراق، أمس الجمعة، ما سماها بـ«انتفاضة» جميع عشائر المحافظة من أجل تحرير سدود المياه من سيطرة تنظيم «داعش».

وقال في تصريحات إن «مجلس محافظة ديالى التقى، أمس، شيوخ عشائر المحافظة للتباحث بشأن سبل حل أزمة سيطرة عناصر تنظيم داعش الإرهابي على نواظم (سدود) المياه، والذي تسبب في حدوث فيضانات في بعض المناطق، وقطع المياه عن مناطق أخرى من ديالى».

التميمي أضاف أن «شيوخ ديالى اتفقوا على بدء انتفاضة واسعة عبر إسناد (دعم) القوات الأمنية في القريب لتحرير جميع نواظم المياه التي يسيطر عليها تنظيم داعش»، دون أن يقدم تفاصيل أخرى حول شكل هذا الدعم.

وحذر المسؤول العراقي من «كارثة إنسانية تصيب أكثر من نصف سكان ديالى يعطون أهالي قضاء بعقوبة بجميع نواحيه ومنها ناحية العبارة بسبب قطع داعش المياه نهر خريسان المغذي الرئيسي لحضات الإسالة (محطات تنقية المياه) منذ أيام ما أدى إلى توقف أغلب محطات الإسالة عن العمل وحصول نقص حاد في مياه الشرب».

التميمي أشار إلى أن «القوات الأمنية قصفت بويات نواظم المياه لإعادة تدفق المياه إلى الأهالي في مناطق مختلفة، لكن عملية قصف البوابات لا تجدي نفعا في ظل سيطرة داعش على نواظم المياه وانتاج وسائل إجرامية تتمثل بقطع المياه عن المناطق وإغراق مناطق أخرى مثلما حصل في المنصورية شرق بعقوبة مركز محافظة ديالى قبل نحو أسبوع».

ويوجه التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بمشاركة دول أوروبية وعربية، ضربات جوية لمواقع «داعش» في سوريا والعراق في إطار الحرب على التنظيم ومحاولة تهجين تقدمه في مناطق أوسع في الدولتين. (الأناضول)

### تنظيم «الدولة الإسلامية» يعدم

### تسعة أشخاص شمالي العراق

■ كركوك (العراق) - أ ف ب: اعدم تنظيم الدولة الاسلامية تسعة اشخاص في بلدتين شمال العراق بينهم ثلاثة من عناصر الصحوة التي كانت تقاتل ضد المتشددين في كركوك وبيجي شمال البلاد، حسبما افادت مصادر أمنية وشهود.

وقال مصدر أمثني «مجموعة من عناصر تنظيم داعش الارهابي قامت بإعدام أربعة اشخاص من أهالي ناحية الزاب الأسفل (90 كلم غرب كركوك) واثان من قرية الزوية التابعة لقضاء بيجي (220 كلم شمال بغداد) صباح اليوم الجمعة».

وأوضح أن «عملية الإعدام جرت بصورة علنية في السوق امام انظار الاهالي في الزاب».

ويحسب المصادر الاستخباراتية ان الضحايا وهم وجميعهم من العرب السنة، اتهموا بالانخراط بمجلس مناهض لتنظيم الاسلامي خصوصا في قضاء الحويجة.

وسقطت عدة مدن واقضية تقع غرب وجنوب مدينة كركوك ويقطنها العرب السنة بيد تنظيم الدولة الاسلامية خلال اجتياحه في التاسع من حزيران الماضي.

من جانب آخر، افادت مصادر امنية وحلية أن عناصر التنظيم قاموا بنحر ثلاثة عناصر من الصحوة بعد احتضاهم وسط بيجي. وأوضحت المصادر إن «عناصر تابعون لتنظيم داعش قاموا احتطاف الضحايا من منازلهم وسد كلب بيجي قبل أيام».

ويتعرض عناصر الصحوة السابقون في المناطق الواقعة تحت نفوذ الدولة الاسلامية خصوصا في الموصل وصلاح الدين وغرب كركوك، إلى عملية تصفية واعدامات، على الرغم من اعلان بعضهم التوبة.

### حرب داخل بغداد... الاختفاء في المناطق السكنية... كسب القبائل السنية... هجمات ضد أهداف غربية

## الخبراء الأمريكيون يستعرضون قدرات وخيارات

## تنظيم «الدولة الإسلامية» لمواجهة القصف الجوي وخطط التحالف

واشنطن- «القدس العربي»

من رائد صالحه:

يتشغل الأمريكيون في نقاشات مستعرة حول خيارات سوريا في هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، في حين انتشرت أيديولوجيتها التي مختلف في أحيائها من أجل طرد الأمريكيين من الشرق الأوسط وإحيائها أخرى جليهم على الخطة غير تدخل عسكري من شأنه شدد الاسلام ضد الولايات المتحدة. إذا كانت نفسه هي مرادف، فالهمة فشلت بالتأكيد ولكن في الوقت نفسه تمكن التنظيم من النجاة لأكثر من 13 عاما من القصف الامريكي في حين انتشرت أيديولوجيتها التي مختلف أنحاء العالم، اما تنظيم «الدولة الإسلامية»، فهو يشعر بثقة من إمكانية النجاة من حملة القصف والحصول على تعاطف ودعم أكثر من مجرد البقاء على قيد الحياة.

يعتقد عدد من المحللين الأمريكيين أن التحالف ضد «داعش» ما يزال مشاغب للغاية الاحتفالية للادارة الامريكية وربما لن يصدد هذا التحالف لفترة طويلة كما هو مخطط للحملة. وقد تجد الولايات المتحدة نفسها معزولة، وإذا حدث ذلك ستعترض واشنطن لهاماته بالغة. كما ان القصف من جانب واحد من شأنه الدفع بحالة خطيرة من «الافتراق الامريكي» في الشرق الأوسط.

يقول المحلل مايكل جينكينز مؤلف كتاب «ديناميات الحرب الاهلية في سوريا»-بان المركبات وقطع الدفعية تعد اهدافا سهلة للقصف الجوي ولكن قوات «داعش» يمكن ان تتراجع إلى المناطق الحضرية وتندمج مع السكان المدنيين من أجل اغراء قتال التحالف على السقوط وسط اهداف مكتظة بالمدنيين، والولايات المتحدة، في الواقع، لا تملك مصادر استخبارية على الارض تمكنها من تجنب هذه المكية وهكذا يتحول الرأي العام العالمي ضد استمرار القصف حيث سيحف اللوم على القبائل التي تسقطها الطائرات الامريكية. ومن الصعب بطبيعة الحال التأكد من

الزراع التي ستروجها الجماعة على الانترنت مع مشاهد مؤلمة للضحايا وسيضطر الجيش الامريكي بلا جدوى إلى سرد روايات وتفسيرات غير مقنعة مما يضع الولايات المتحدة في وضع غير مؤات.

ويواصل مقاتلو «داعش» شن الهجمات منذ بدء القصف، وهم يستعملون في السيطرة على مزيد من المدن بعد هجر الجيش العراقي وقية او الكردية او السورية على الانسحاب وما زالت الجماعة تواصل الضغط المستمر على المواقع العسكرية العراقية في منطقة الأنبار وهي تجمع بين الاعتداءات العسكرية وتفخيخ السيارات في المدن.

ووفقا لما يقوله جينكينز فان اقتصاد «داعش» يعتمد على النهب بالدرجة الاولى لذا تحاول الولايات المتحدة حرمان الجماعة من الحصول على الموارد النفطية بالدرجة الاولى مما سيجعلها أكثر وحشية واقتراسا وبالتالي نفور اهل السنة في النهاية منها وهكذا يتحقق الهدف الامريكي بحشد القبائل السنية ضد «داعش» كما جندته ضد «داعش» خلال حرب العراق.

ومن المحتمل ان تنتج هذه الاستراتيجية ولكن الولايات المتحدة يجب ان تدرك الدوافع الحقيقية وراء تحول الولادات السابقة للعشائر السنية ضد «القاعدة» عام 2006 حيث يمكن القول بأنه من الساذجة الاعتقاد بان وحشية «القاعدة» فقط كانت وراء تحول الولاء لان تنظيم «القاعدة» ارتكب خطأ كبيرا بالتدخل في أنشطة التهريب المربحة لبعض القبائل بينما تعاون «داعش» معهم بهذه الأنشطة في غرب العراق ومنجم بعض الغنائم، والاهم من ذلك كله هو استمرار الشيعة بالهزيمة على الحكومة في بغداد وتمييزهم بشكل متعمد للقبائل السنية ولذا تبدو الامور غير واضحة بشأن قدرة القصف على كسر تحالف «داعش» مع أهل السنة.

ويرى المحللون الأمريكيون أن حملة القصف قد تمتع «داعش» من السيطرة على بغداد حيث تواجه ايضا هناك جدارا طائفيًا ولكن ذلك لن يعنى الجماعة المسلحة من التصلل إلى المدينة لحواسلة حملة ارهابية، وربما لن يمنعا القصف كذلك من شن هجوم كبير من الداخل، ويستدكر المحللون ما جرى في فيتنام حينما تراجع ثوار «الفيكونغ» امام الحلفاء القتالية الامريكية المحيطة بسايغون ومدن أخرى في جنوب البلاد ولكنهم نفذوا هجمات ريفية

القاهرة - من إسلام مسعد:

قال مصدر داخل حزب «البناء والتنمية» المصري، الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، إن نقاشاً متبادلاً بين مؤيدين ومعارضين لفكرة الانسحاب من التحالف الداعم للرئيس المعزول محمد مرسي هي السبب وراء عدم حسم القرار حتى الآن، والذي تاجل إلى أجل غير مسمى. في الوقت الذي أرجع قيادي بارز في التحالف أسباب انسحاب بعض الأحزاب إلى إصرار التحالف على الحل «الثوري دون السياسي، والإبقاء على شرعية مرسي، بالإضافة إلى القبضة الأمنية على الأحزاب».

وأوضح المصدر، وهو عضو في الهيئة العليا لحزب البناء والتنمية، أن مناقشات مستمرة بين مؤيدين لفكرة الانسحاب من التحالف الداعم لمرسي، ومعارضين لها، لم تحسم الأمر حتى الآن.

ويعتبر حزب البناء والتنمية ثاني أكبر الكيانات داخل التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب، بعد جماعة الإخوان المسلمين، وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، أن مؤيدي فكرة الانسحاب يهدفون بها رفع الضغط الأمني على الحزب، خاصة في ظل القبض على عدد من قياداته وتقديمهم لمحاكمات عسكرية، ومن ثم يمكنهم من المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية.

يذكر أنه في 8 أيلول/سبتمبر الماضي، قضت محكمة عسكرية بسجن 5 من قيادات البناء والتنمية، لمدة عام، بتهمته الاستئثار إلى الأراضي السودانية، بطريقة غير شرعية وذلك عقب القبض عليهم في 13 تموز/يوليو الماضي.

والصادر بحقهم الحكم هم: صفوت عبد الغني عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، وعلاء أبو النصر أمين عام حزب البناء والتنمية (الذراع السياسية للجماعة)، وطله الشريف عضو مكتب الدراسات بالحزب، بالإضافة إلى رمضان جمعة، وطارق عبدالمنعم القياديين بالحزب.

وتابع المصدر: «أما معارضو فكرة الانسحاب، فيرون أن التحالف هو الوجهة الأبرز منذ عزل مرسي، ولابد من تدعيمها بكيانات وأحزاب جديدة وتوسيع رقعتها، وليس

## مؤيدو فكرة الانسحاب يتطلعون لرفع الضغط الأمني على الحزب استعداداً للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية مداولات ترجئ قرار «الجماعة الإسلامية» بشأن عضوية التحالف الداعم لمرسي



الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي أثناء محاكمته

التحالف، وقال إن «أبرزها هو اختيار التحالف للمسار الثوري حتى النصر، واعتبر خيار المعارضة تقنياً للانقلاب». أما الموقف الثاني، «فالتحالف موقفه صريح بتحميل السلطات وحدها المسؤولية عن خروج أي أمور عن السيطرة، مع تأكيد التحالف على منهجه السلمي».

وأضاف: «ثالث هذه الأسباب هو مهاجمة الحلف الصهيوني الأمريكي والدعم الأوروبي للسلطات الحالية، وظهور التحالف كداعم قوي لكل انتفاضات استكمال ثورات الربيع العربي، وهو ما تحفظ عليه البعض».

أما السبب الرابع «فكان التمسك بشرعية الرئيس مرسي باعتباره رمزاً للمشروع الإسلامي، ومهاجمة الجيش ككل دون الاقتصاد على (الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي فقط، بحسب فياض.

واختتم فياض أسياهاه قائلاً: «كانت التهديدات الصريحة بفسل الأحزاب، واعتقال قيادتها هو المحفز مع هذه الاختلافات لقرار البعض، وتفكير البعض بالانسحاب من التحالف». فياض أوضح أيضاً أن «التحالف انطلق في توسعة تتناسب مع طبيعة المرحلة المقبلة من الحراك السلمي، بحيث يتم إعطاء أولوية للشباب، كرموز هذه المرحلة ليكون أعضاء فاعلين في صناعة واتخاذ القرار داخل التحالف».

وأضاف: «سنعلن عن الكيانات والقيادات الشبابية التي ستدخل التحالف في الوقت المناسب».

والتحالف، تم تأسيسه مع بدء الاعتصام في ميداني «رابعة العدوية»، شرق القاهرة، و«نهضة مصر»، غربها، نهاية حزيران/يونيو 2013، واستمر بعد فض الميدان في 14 آب/أغسطس العام الماضي.

ويضم التحالف الآن 14 حزباً وحركة شبابية ونسائية أبرزها: حزب «البناء والتنمية»، وحزب «الأصالة»، السلفي، وحزب الحرية والعدالة» (الذراع السياسية للجماعة الإخوان المسلمين) الذي تم حله بقرار قضائي نهاية آب/أغسطس الماضي، وحركة «طلاب ضد الانقلاب»، وحركة «نساء ضد الانقلاب».

في هذا الشأن بالتجميد أو البقاء لن يكون أيضاً مرتبطاً بالانتخابات البرلمانية أو التهديديات الأمنية».

وشهد التحالف خلال الشهرين الماضيين، انسحاب حزبي الوسط (نو توجه إسلامي)، والوطن (سلفي)، رغبة منهم في «إنشاء مظلة أوسع تضم كل مكونات ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011»، بحسب بيانين منفصلين للحزبين.

من جانبها، لخص سعد فياض، القيادي في التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب، 5 أسباب أدت إلى انسحاب أو تفكير بعض الأحزاب في الانسحاب من

بناء وجهة جديدة».

وأشار إلى أن القرار داخل الحزب لم يحسم بعد، وقد يؤجل لمدة (لم يحددها)، حتى تتبلور الفكرة كاملة.

أحمد الإسكندراني، المتحدث باسم حزب «البناء والتنمية»، قال: «البقاء في التحالف أو الخروج منه لا زال قيد الدراسة والمشاورات، وعندما يصدر به قرار سنعلنه بالأسباب».

وأشار إلى أن بقاء الحزب في «التحالف» وخروجه «ليس مرتبطاً بحدوث بعض قيادات البناء والتنمية، لكن مرتبط بقرار حزبي مؤسسي»، مضيفاً: «لو كان هناك قرار

## برلماني معارض في جنوب السودان: قانون الأمن الوطني تكرر لتجربة «بيوت الأشباح» في الخرطوم

جوبا من أتيح ساميون:

انتقد برلماني معارض بجنوب السودان قانون الأمن الوطني المثير للجدل الذي أجازته البرلمان، يوم الأربعاء الماضي، واصفاً إياه بـ«الربيع».

وقال النائب عن الحزب المعارض «الحركة الشعبية لتحرير السودان - التغيير الديمقراطي»، أونوتي ادوقو، إن النظام الأمني المقترح ماخوذ من تجربة الحكومة السودانية في الخرطوم، وهو ما يجعل المواطن عرضة للاختطاف وأخذهم إلى ما أسماه «بيوت الأشباح»، في إشارة للأماكن غير الرسمية التي تتخذها الأجهزة الأمنية أماكن سرية للتعذيب.

وأضاف في تصريحات للمحافظين، أمس الجمعة، بالعاصمة جوبا، أن «ما تم فيه احتذاء بتجربة الخرطوم عن طريق فرض جهاز الأمن بدلاً عن الاستعانة بالأجسام القانونية الأخرى مثل شعبة التحقيقات الجنائية التابعة لوزارة الداخلية».

وأشار إلى أن «الاستعانة بجهاز منفصل للأمن هو نظام متبع في النظم الديكتاتورية، حيث لم يكن موجوداً في السودان في ستينيات القرن الماضي».

ومضى قائلاً: «نحن نخشى أنهم إذا قاموا باعتقال، إلى أين سيأخذونك، هل إلى بيوت الأشباح كما كان عليه حالنا في الخرطوم، أم أن هناك أماكن معينة للاعتقال مثل الشرطة والسجون».

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من السلطات في جوبا أو الخرطوم على ما قاله المعارض جنوب سوداني. ويوم الأربعاء، أجاز البرلمان القومي لجنوب السودان (الغرفة الأولى)، مسودة قانون جهاز الأمن الوطني للعام 2014، الذي أثار جدلاً ومعارضة كبيرة من قبل منظمات حقوقية ومعارضة في البلاد.

وأقر البرلمان خلال جلسته الاستعدادية، الأربعاء، مسودة قانون جهاز الأمن الوطني للعام 2014، وهو بمثابة جهاز للاستخبارات الأمنية في جنوب السودان، وسط غياب كبير لعظم الأعضاء البالغ عددهم 310.

وحضر جلسة التصويت 87 نائباً فقط، وغادر ثلاثة منهم يمثلون المعارضة التي يتزعمها حزب «الحركة الشعبية لتحرير السودان - التغيير الديمقراطي».

وقبل البرلمان خلال جلستين الأسبوع الماضي في إجازة مسودة القانون لعدم بلوغ الأعضاء للنصاب القانوني (50 - 14)، الذين قاطعوا الجلسات كنوع من المعارضة على القانون إلا أن جلسة الأربعاء شهدت أيضاً غياب أعضاء من الحزب الحاكم (حزب الحركة الشعبية لتحرير السودان) نفسه صاحب الأغلبية.

وتنص اللوائح الداخلية للبرلمان على أنه يمكن إقامة الجلسة في المرة الثالثة بأي نصاب وتعتبر قانونية.

وتم التصويت على مسودة القانون برغم مطالبة أعضاء الحزب الحاكم منجمهم فرصة 72 ساعة لمراجعة نصوصه وتقديم وجهة نظرهم حول الإصلاحات اللازمة عليه.

وتنتظر مسودة القانون مصادقة رئيس البلاد، سلفكار ميارديت، خلال 30 يوماً، وإذا لم يوقع الرئيس خلال تلك الفترة يسري القانون تلقائياً.

وكان العديد من المنظمات الحقوقية الدولية طالبات سلطات جنوب السودان بمراجعة مسودة قانون جهاز الأمن الوطني قبيل المسارعة إلى إجازته في صورته التي وصفوها بـ«القمعية»، محذرين من مخبة المصادقة عليه قبيل عرضه على الرأي العام في جنوب السودان.

وتعطي مسودة القانون صلاحيات كبيرة لأجهزة الأمن كما يحصن أفراد من المساءلة القانونية، ويجيز له التعول على صلاحيات الشرطة في الحبس والاحتجاز ومصادرة الأموال.

وظل جهاز الأمن بجنوب السودان، وهو بمثابة جهاز الاستخبارات العامة، يمارس مهامه دون أي إطار قانوني ملزم منذ استقلال البلاد في تموز/يوليو 2011.

والجهاز تابع لرئاسة الجمهورية، وله فرعان: الأمن الداخلي، والأمن الخارجي، وهو مسؤول عن مراقبة الأمن العام والشؤون السياسية والاقتصادية الخاصة بالأمن القومي للبلاد. (الأناضول)

فيينا - من محمد الحريري:

انتقد مندوب السودان الدائم لدى منظمات الأمم المتحدة في فيينا، محمد زاروج، الدول الأوروبية، بسبب ما سماه «سياستها المتناقضة تجاه الهجرة غير الشرعية والإتجار بالبشر».

جاء ذلك في تصريحات خاصة أدلى بها، على هامش اجتماعات الدورة السابعة لؤتمر الأطراف في معاهدة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية وبروتوكولاتها الملحقة والذي أختتم أعماله مساء أمس الجمعة في فيينا.

وقال زاروج إن «أوروبا لديها قوانين متناقضة»، منوها إلى أن «كثيراً من عصابات تهريب البشر يقيمون في المدن الأوروبية ويديرون أنشطتهم الإجرامية من هناك».

وأضاف المسؤول السوداني أن الدول الأوروبية ترفض تسليم هذه العصابات حال طلب تسليمها منذرة بمبادئ حقوق الإنسان رغم أن أوروبا تعتبر نفسها المتضرر الأول، وأن الهجرة غير الشرعية أكبر تحدي يواجهها إذ يأتيهم المهاجرون غير الشرعيين من شرق أوروبا وأفريقيا وآسيا.

ودعا إلى ضرورة أن تقدم أوروبا دعماً للسودان وكافة الدول التي تعتبر معبراً للمهاجرين غير الشرعيين، لبناء المعابر وتأييدها وتدريب قوات الشرطة وتوفير المعلومات عن طريق الأقمار الصناعية عن تجمعات المهاجرين وكذلك التعاون في مجال تسليم المجرمين.

وحول التحدي الذي يواجه السودان وحول الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر قال زاروج، إن السودان مجاور لعدة دول أفريقية ويتميز بموقع فريد في وسط وشرق القارة الأفريقية حيث العديد

من مناطق النزاعات مما جعل تجارة البشر تؤثر عليه.

وأوضح أن المهاجرين غير الشرعيين يعبرون حدود السودان الجنوبية والشرقية والغربية نحو أوروبا أو آسيا وطريق البحر الأبيض عبر مصر وليبيا وعبور البحر الأحمر تجاه السعودية والدول العربية.

لكنه أكد أن السودان اتخذ إجراءات قوية لمنع الإتجار بالبشر والحد من الهجرة حيث قام بسن قوانين والتصديق على الاتفاقيات الدولية الخاصة بمنع الاتجار بالبشر.

وأضاف أن بلاده قامت بمراقبة الحدود وفتحت عدد من المعابر مع الدول الأفريقية كاثيوبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى وجنوب

السودان، كما اتفقت مع مصر على فتح معبر «كوستول» في مصر ومعبر «أشكيت» في السودان.

وأعرب عن اعتقاده بأن ذلك سيساعد على منع الهجرة غير الشرعية واستخدام أراضي السودان ومصر كآراضي للهجرة غير الشرعية، إلا أنه اعتبر أن الأمر ليس باليسير لأن الحدود واسعة للغاية ويصعب مراقبتها بشكل كامل حيث تبلغ الحدود مع مصر حوالي 1000 كم في المنطقة الصحراوية ومع اثيوبيا حوالي 700 كم ومع جنوب السودان 1600كم.

وأشار إلى أنه في السنوات العشر الأخيرة تمكنت قوات الشرطة والجمارك وحرس

## الجيش المصري يعلن مقتل 21 إرهابياً، والقبض على 36 آخرين

القاهرة - وكالات: قال الجيش المصري، إنه قتل 21 من «العناصر الإرهابية»، وألقى القبض على 36 آخرين خلال حملة مدامات واسعة نفذها خلال الأسبوع الأخير في 4 محافظات بالبلاد.

وأوضح العميد محمد سمير، المتحدث باسم الجيش المصري، في بيان نشره أمس الجمعة، عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن عناصر من الجيش تمكنت عبر حملة مدامات نفذتها في محافظات شمال سيناء والإسماعيلية وبورسعيد (شمال شرق) والدقهلية (دلتا النيل/شمال) خلال الفترة من 3 تشرين الأول/أكتوبر الجاري وحتى يوم الخميس، من «قتل 21 من العناصر الإرهابية، نتيجة تبادل إطلاق النيران مع القوات، من بينهم 13 شخصاً، أمس، منهم: حامد أبو فريح ويوسف أبو عيطة وهما من العناصر الإرهابية شديدة الخطورة».

وأضاف البيان أنه تم ضبط 36 فرداً من العناصر الإرهابية والإجرامية شديدة الخطورة».

وأشار إلى أن «قوات من الجيش نجحت في تدمير 11 قفحة نفق بمدينة رفح بشمال سيناء (شمال شرقي مصر على الحدود مع قطاع غزة)».

كما أفاد المتحدث باسم الجيش بأنه تم «ضبط عدد (لم يحدده) من الأسلحة والذخائر وكميات كبيرة (لم يحددها) من المواد المتفجرة والسيارات والدراجات البخارية التي يتم استخدامها في تنفيذ العمليات الإرهابية».

وقتل وإصابة 40 إرهابياً في اشتباكات مع قوات الأمن المصرية في رفح ونقلت صحيفة «الاهرام» أمس عن مصدر أمني سيادي مصري قوله إن عمليات المواجهة للجماعات التكفيرية، بالقرب من الحدود مع إسرائيل، أمس الال أسفرت عن سقوط 15 قتيلاً وإصابة 25 آخرين بجروح خطيرة، من عناصر تنظيم «بيت المقدس».

وقال المصدر، الذي لم يكشف عن اسمه، أن المواجهات أسفرت أيضاً عن تدمير 6 سيارات تسفقتها تلك العناصر، ومن بين القتلى قيادات خطيرة بالتنظيم الإرهابي، تم التعرف على اثنين منهم.

وشدد المصدر، على أن العمليات متواصلة لهزيمة الإرهابيين في شمال سيناء للقبض عليهم.

يشار أن تنظيم «بيت المقدس» - التابع لتنظيم القاعدة - ظهر في آب/أغسطس عام 2011 قد أعلن مسؤوليته عن محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري في كانون الأول/ديسمبر عام 2013 وتفجيرات استهدفت مديرية أمن القاهرة والدقهلية في كانون الأول/ديسمبر عام 2013 كانون ثان/يناير عام 2014 والحافلة السياحية في طابا المصرية والغرافة في تموز/يوليو الماضي.

## مسؤول سوداني رفيع ينتقد سياسات أوروبا تجاه الإتجار بالبشر



مهاجرين غير شرعيين يحملون بالهجرة إلى أوروبا

الحدود السودانية من القبض على آلاف المهاجرين غير الشرعيين والعصابات سواء في البحر الأحمر أو الصحراء وتقديمهم للمحاكمة حيث تم تجريم الإتجار بالبشر في قانون العقوبات السوداني.

يشار إلى أن مؤتمر الأطراف في معاهدة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية الذي تشارك فيه 181 دولة طرف في المعاهدة، ناقش على مدى خمسة أيام منذ الاثنين الماضي كيفية تفعيل الاتفاقيات والبروتوكولات الثلاثة الملحقة بها وهي مكافحة الاتجار بالبشر وخاصة النساء والأطفال ومنع تهريب المهاجرين ومنع تهريب والإتجار في الأسلحة والذخيرة.

## جمهور فيلم «الجزيرة 2» يتهمه بتبني وجهة نظر النظام الحالي وإظهاره ضباط الشرطة بشكل «ملائكي مسالم»

القاهرة - من مروة جمال:

«في مصر لا يسمح لأي فيلم سينمائي بالمعارض الجماهيري إلا إذا كانت السلطة والجهات المعنية راضية عن الرسائل الضمنية التي سيرورها للجمهور.

هكذا علقت ماجدة خير الله، الناقدة الفنية، على الانتقادات الموجهة للجزء الثاني من فيلم «الجزيرة» عقب بدء عرضه للجمهور بأيام قليلة.

ويواجه الفيلم منذ عرضه انتقادات تتعلق بتبنيته لوجهة نظر النظام الحالي في محاربة الإرهاب، وإظهاره ضباط الشرطة بشكل «ملائكي مسالم» وهو ما أثار حفيظة البعض خاصة أن مؤلف العمل وأحد أبطاله «خالد الصاوي» يعتبر من أبرز الفنانين الذين شاركوا في ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011 (انتهت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك)، والتي كان أحد أبرز أسباب اندلاعها «انتهاكات» جهاز الشرطة في مصر.

وفي صيغة الفيلم الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، التي تضم مليون و365 مسترئداً، أطر جمهور الفيلم صناعه بانتقادات عديدة سيطر عليها الطابع السياسي إلى حد كبير.

وتساءل كريم محمود، عن سر إخفاء المؤلف لشخصية الضابط «طارق» في الجزء الثاني من الفيلم رغم أنه كان شخصية محورية في الجزء الأول، قبل أن يجيب بنفسه قائلاً: «ربما لأنها كانت الشخصية الوحيدة التي تعكس نموذج الضابط الذي يتصدى لما تقوم به وزارة الداخلية من صناعة لتجارة السلاح والمخدرات في الصعيد (جنوب)».

وتعجبت سارة سمير من المشهد الذي أقتحم فيه البطل «منصور الحفني» مديرية الأمن، وهو محاط برجاله المسلحين ليهدد ضابط الشرطة «رشدي»، والداخلية تعلم بالأمر لكنها ترفض القبض عليهم، ثم يتكرر المشهد ويذهب الحفني لتهديد الضابط أمام المديرية أيضاً دون أي خوف و«كانه» رابع (الثاني) الملاهي (مكان ترفيه)» على حد تعبير سمير.

إلا أن دعاء مدحت اختلفت مع طرح سمير، واعتبرت أن ذلك المشهد يعد «إدانة من الفيلم لممارسات الداخلية وليس دعماً عنها».

ورأى مدحت الطويحي، مشهد تخيير سيارة الضابط رشدي ومقتل زوجته وأبنائه، «أنه انعكاس للواقع الحالي، حيث أصبح رجال الشرطة صيداً لثمين العمليات الإرهابية»، بينما رأى عماد عبد الله نفس المشهد «مبالغاً فيه لكسب تعاطف المشاهدين خاصة وأن مصر لم تشهد أي جريمة استهدفت لاسر ضباط الشرطة».

وهي وجهة النظر التي تبنتها خير الله، في حديثها مع الأناضول، قائلة: «الفيلم في مجمله يحمل رسالة مفادها أن مصر تواجه إرهابياً بشعاً جداً يحال الجميع ولابد من سنساق كل الأزمات التي تعانيناها والتوحد تحت راية واحدة للفضاء على هذا الإرهاب، وهي نفس الرسالة التي يتبناها الإعلام والنظام الحاكم في مصر الآن».



بوستر فيلم «الجزيرة 2»

وتابعت «الفيلم يضيف على ذلك تحذيراً من أن مصر ستتحول إلى سوريا أو عراق جديد إذا لم يتم محاربة هذا الإرهاب».

ولفت الناقدة الفنية إلى أن الفيلم في سبيل ترسيخ هذا المفهوم «مزم رسائل ضمنية مفادها أن نهج وزارة الداخلية اختلف وضباطها أصبحوا نموذجاً للمثالي والافتخار، في مفارقة مع الواقع الذي نعيشه ويعاني فيه البعض من نفس الممارسات الانسانية التي كانت ترتكبهها وزارة الداخلية قبيل الثورة».

كما لفتت إلى أن «مؤلف الفيلم خلق في الجزء الثاني منه محاور صراع جديد بنى عليها الأحداث، فبعد أن كانت وزارة الداخلية في الجزء الأول هي من تصنع الإرهاب، أصبحت في الجزء الثاني ضحية لهذا الإرهاب الذي تقوده جماعات إسلامية متطرفة».

في الجزء الثاني للفيلم، حسب خير الله، «تربص جماعة متطرفة

## 18 قتيلا في قصف للنظام السوري في ريف درعا... و25 قتيلا في قصف لسوق شرق دمشق

# «داعش» يسيطر على «المربع الأمني» للأكراد في عين العرب... ويحاول الاستيلاء على المعبّر الحدودي للمدينة

عواصم وكالات - انطاكيا - حلب «القدس العربي»

من محمد اقبال بلو ورائد ياسين الحلبي:

اشتباكات عنيفة لم تتوقف خلال الأيام الماضية داخل كوبياني الكردية الحدودية مع تركيا، واشتد أوار المعارك هناك بعد أن قامت سيدة كردية بتفجير نفسها بعد نفاذ ذخيرتها أثناء المعارك مع تنظيم الدولة، حيث أثارت هذه المرة الحمية في النفوس ودعت بالبعد من الشبان الأكراد للانضمام إلى صفوف المقاتلين ضد «داعش».

كل طرف يتحدث عن انتصاراته وإنجازاته دون تحقيق نتائج حاسمة بالمطلق رغم اتساع دائرة القتال لتشمل مختلف أنحاء وشوارع عين العرب (كوبياني)، فالناطق باسم الإدارة التنفيذية في كوبياني يقول أن مقاتلي «داعش» يسيطرون على قلب كوبياني كما أنهم أوقعوا خسائر كبيرة في صفوف التنظيم بواسطة الكمان العديدة التي تم تصبها لمقاتلي التنظيم، ويؤكد الناطق أن جثث مقاتلي التنظيم تملأ الشوارع، بينما التنظيم يتحدث عن إنجازاته وانتصاراته وسيطرته على مواقع جديدة داخل المدينة، وتسمع أصوات مقاتلي التنظيم وهتافهم على بعد مئات الأمتار خارج المدينة حسب بعض مناصريهم، فيما تزداد الأمور وضبابية حول مصير هذه المعركة العنيفة التي يرى فيها الطرفان صراع بقاء لا يمكن التراجع أمامه، بل انتصارا أو موتا.

وبعد أن قام «داعش» بعملية تم تنفيذها داخل المربع الأمني في المدينة، استطاع أن يحرز تقدما واضحا في منطقة الأحياء الشرقية مما شكك تقدما للحالف على هذه المواقع، أما من حيث الخسائر التي تطلت التنظيم إثر الغارات الجوية فحسب الناشطين داخل المدينة فإنه لا يمكن لأحد تقديرها، وبالعقل فإن إحصاء الخسائر من الطرفين يبدو أمرا غير واقعي في ظل معركة ساخنة مستمرة وقصف جوي من قبل طيران الحالف الدولي لكثير من مواقع التنظيم أو المواقع التي يسيطر عليها حديثا.

وسيطر عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» الجمعة على «المربع الأمني» لوحدات حماية الشعب الكردية في مدينة عين العرب (كوبياني بالكردية) الحدودية مع تركيا في شمال سوريا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «سيطر مقاتلو تنظيم (الدولة الإسلامية) على (المربع الأمني) في عين العرب» في شمال المدينة، والذي يضم مقرات وحدات الحماية و«السايش» (قوات الأمن الكردية) والجلس المحلي للمدينة.

وأشار إلى أن مقاتلي «الدولة الإسلامية» الذين اقتحموا الأئتين عين العرب، ثلث المدن الكردية في سوريا، «بدأوا يسيطرون على 40 في المئة من مساحتها»، وذلك بعد استحوذهم على شرقها، وتقديم من جهتي الجنوب والغرب.

وأوضح أن «السيطرة على المربع الأمني تتيح لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية التقدم نحو المعبر الحدودي مع تركيا إلى الشمال من المدينة»، مشيرا إلى أن تمكثهم من السيطرة على المعبر «يعني محاصرتهم للمقاتلين الأكراد في عين العرب، من الجهات الأربع».

وتبدو المعركة بين الطرفين غير متكافئة، إذ يشن التنظيم هجوما مستعينا بألاف المقاتلين المزودين بأسلحة ثقيلة، في حين يقوم مئات المقاتلين الأكراد بالدفاع عن مدنهم بأسلحتهم الخفيفة وسط نقص في الامدادات، ولم تطل الغارات الجوية التي يشنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، في وقت تقدم المقاتلين الجهاديين.

وقال عبد الرحمن أن «الحالف دمر البيات ومواقع للدولة الإسلامية، إلا أنه لم يقق امداداتهم بالسلح الأتية من معائلهم في الرقة وحلب (شمال)».

وبدا تنظيم «الدولة الإسلامية» هجوما في اتجاه عين العرب منذ 16 ايلول/سبتمبر، وسيطر على مساحة شاسعة من القرى والبيات في محيطها، ونجح نتيجة هذا الهجوم /أكثر من 300 ألف شخص، وقتل أكثر من 400 معظمهم من مقاتلي الطرفين.

ونقل «داعش» الجمعة مقاتلي الجبهة الشرقية من بلدة كوبياني في الوقت الذي يحاول فيه قطع الطريق المؤدي إلى الحدود التركية.

وقال الناشط فرهاد الشامي القاطن في كوبياني من داخل البلدة أن الجهاديين، الذين حاصروا بالفعل المدينة من ثلاثة جوانب ويقاوتون مدافعها الأكراد من شارع إلى الشارع، تكفوا أيضا قصف المعابر.

وأضاف أن القصف بمدافع الهاون يستهدف منذ الساعات



الدخان يتصاعد عقب غارات لقوات التحالف الدولي على مدينة عين العرب التي يسيطر عليها تنظيم «داعش»

أكثر من 18 غارة اليوم «على مناطق في بلدات مورك والمطامنة التي تبعد أقل من كيلومترين عنه، بعد معارك استمرت قرابة يومين مع قوات النظام، والتل عبارة عن هضبة استراتيجية مرتفعة تطل على مناطق عدة في ريف دمشق الجنوبي، ويبعد نحو 12 كيلومترا عن هضبة الجولان.

وحسب المرصد، نتج سيطرة المقاتلين المعارضين على التل «السيطرة نارية على كل المنطقة المحيطة به على مدى نحو أربعين كيلومترا»، إضافة إلى «اكتشاف مناطق عدة لهم في ريف دمشق الجنوبي». وتتمتع المعارضة المنظمة على مدينة درعا إجمالا، لكنها تخوض في أرياف المدينة معارك متتلفة مع مقاتلي المعارضة منذ أكثر من سنتين.

وتتمتعت المعارضة المسلحة أخيرا من تحقيق بعض التقدم في الريف الغربي للمحافظة وفي ريف محافظة القنيطرة المتاخمة لدرعا في منطقة الجولان الذي تحتل القوات الاسرائيلية جزءا منه.

وفي حماة (وسط)، شن الطيران الحربي والروحي السوري

الاولى من يوم اسس الجمعة الطريق المؤدي من شرق كوبياني إلى الحدود التركية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا إن المتطرفين يقومون بمحاولة شاملة، للسيطرة على المعبر الحدودي.

وقال المرصد إن الجهاديين بدأوا استخدام الدراجات النارية لنقل الذخيرة إلى الخطوط الامامية.

في ذلك قتل 18 شخصا على الاقل بينهم اربعة اطفال اسس الجمعة في قصف لقوات النظام السوري على بلدة الحارة في ريف درعا (جنوب) التي سيطر عليها مقاتلو المعارضة قبل أقل من اسبوع، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد في بريد الكتروني «استشهد 18 شخصا على الاقل بينهم رجل وزوجته، واربعة اطفال، جراء قصف جوي وقصف لقوات النظام بصواريخ يعتقد أنها من نوع أرض - أرض على مناطق في بلدة الحارة»، مشيرا إلى ان عدد القتلى مرشح لارتفاع بسبب وجود جرحى في حال خطرة.

وسيسيطر مقاتلون معارضون بينهم عناصر من جبهة النصرة

## إستهداف النظام لمساجد ريف حمص الشمالي يمنع الأهالي من الصلاة فيها

الأحداث قبل أكثر من 3 سنوات، وبشكل خاص خلال صلوات الجمعة والأعياد، ومن المعروف أن الجوامع هي التي شكلت الشرارة الأولى لانطلاق غالبية التظاهرات في البلديات والمدن السورية.

وقال ياسل قزوين، وهو نقيب منشق من الجيش، وأصيب في إحدى استهدافات النظام للجوامع، أن «استهداف الجوامع يتم بشكل مستمر، وهذه الاستهدافات تخلف عددا كبيرا من الشهداء والجرحى».

وأضاف أنه «نتيجة للاستهدافات السابقة، تم توقيف صلاة الجمعة في معظم الجوامع، موضحا أنه «اصيب بشكل خفيف، فيما هناك أناس قتلوا واستشهدوا»، على حد تعبيره.

من جانب آخر، قال أحد مشايخ مدينة الرستن، سامي الجرم، أنه «نظرا للاستهداف المنهجي من قبل النظام وطائراته ومدفعاياته على المساجد وبشكل متكرر، صدرت فتوى بأنه لا مانع شرعا من منع إقامة صلاة الجمعة وحلولة الماضي». ولفت في حديث ل «الأناضول» بأن «قوات النظام استهدفت بعض المساجد في يوم العيد، وسقط عدد كبير من الشهداء والجرحى منهم، وهذا الاستهداف المنهج يتم على مرأى العالم والمسلمين، الذين يعمون ابصارهم عن القصف الذي يستهدف المسجد والمصلين فيه».

أدى القصف المنهجي من طائرات النظام السوري على معظم المساجد في ريف حمص الشمالي إلى حرمان الأهالي من أداء الصلوات فيها، نظرا للدمار الذي أصاب معظم المساجد بفعل الاستهداف.

وتجولت عدسة «الأناضول» في المدينة، وصدت واقع الجوامع المستهدفة، حيث ظهرت هذه الجوامع في حالة غير مناسبة لإقامة الصلوات فيها، في ظل الخطورة التي تشكلها على سلامة المصلين.

ودفعت هذه الاستهدافات هيئة علماء المسلمين في الريف الشمالي لحمص، بإصدار فتوى تمنع إقامة صلاة الجمعة المبارية، والتي صادفت يوم عرفة، كما أجازت عدم إقامة صلاة العيد، بحسب بيان صدر منها.

وتشهد مدينة الرستن في الريف الشمالي قصفًا شبه يومي من قبل قوات النظام، بالصواريخ والبراميل المتفجرة، حيث أسفر القصف عن تضرر 3 جوامع بالكامل، من أصل 20 جامعا في المدينة، فيما أصيب قسم كبير من بقية الجوامع.

من ناحية أخرى، تهدمت مئذنتان أثريتان جراء نيران مدفعية النظام، فيما أغلب المساجد بحاجة إلى إعادة تأهيل، كما أن أغلب الناس يصلون في الملاجئ الملحقة في بعض المساجد، خشية قصف قوات النظام.

ودأبت قوات النظام على استهداف هذه المساجد في حالة الاكتظاظ، منذ بداية

## المعارضة السورية تحفر «مغارات» لحماية المدنيين من البراميل المتفجرة

دفعت براميل النظام السوري المتفجرة، التي يقصف بها معازل المعارضة، المواطنين إلى إيجاد وسائل تحميهم من خطر هذه البراميل على حياتهم، فضلا عن الدمار الكبير الذي تخلفه.

ومن الوسائل التي تستعملها المعارضة، حفر مغارات وأنفاق تحت الأرض باستخدام وسائل متعددة، من أجل تأمين وسائل حماية للمدنيين من نساء واطفال وشيوخ.

ويهرع المدنيون عقب سماع صوت هدير طائرات النظام إلى الاحتباء بهذه المغارات التي تمكنت عدسة «الأناضول» من الدخول إلى أحدها التي حفرت بالآلات، وتوسع لنحو 50 متريا من الأطفال والنساء والشيوخ.

وقال أحد المقاتلين في المعارضة، رض الكشفت من اسمه، أن «هذه المغارات هي لحماية الأطفال والنساء من قصف قوات النظام، والمعارضة تستعمل كل ما يوسعها من أجل حماية المدنيين من إبادة النظام». ولفت المقاتل إلى أن «الحاجة هي أم الاختراع، فعندما تسقط البراميل يتم اللجوء إلى هذه المغارة، التي حفرت بالآلات، وتوسع لخمسين شخص».

وأعرب المقاتل عن أسفه من «واقع السوريين الذين عادوا من خلال هذه الوسائل والمغارات إلى العصر الحجري، وهي من مخلفات النظام السوري الذي أراد للسوريين أن يعيشوا بهذا الشكل لمعارضتهم له».

من جهة أخرى، تنتشر مغارات مشابهة من صنع المعارضة في مختلف المناطق السورية، لحماية العائلات من قصف الطيران الحربي والأسلحة الثقيلة، من قبل جنود نظام الأسد، فيما تعود المدنيون عند سماع صوت الطيران، بالالتجاء إلى هذه الحفر، لحماية أنفسهم من البراميل المتفجرة.

ومنذ منتصف آذار/مارس (2011)، تطلب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (44) عامًا من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ما دفع سوريا إلى معارك دموية بين القوات النظامية، وقوات المعارضة، حصدت أرواح أكثر من (191) ألف شخص، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة.

## فصيل «تجمع الأنصار» المنشق عن «جبهة النصرة» في الغوطة الشرقية لدمشق يعدم شابا بتهمة «الكفر»

التدخل بالمتضمين الذي بلغ عددهم 15 عنصرا مع سلاحهم الفردي وسيارته، وقد قام أحد هؤلاء المسلحين بتسليط ضوء السيارة على الشاب قبل وأثناء مقتله وتصويره بعد استهم الخاصة، وهم يكفرون بإقامة ما وصفوه «بالحد الشرعي» بعد أن نطق بالكفر بحسب قولهم. وقد أشار المصدر نفسه إلى أن هناك فئة من «جبهة النصرة» في الغوطة وخاصة بمنطقة السرج في ريف دمشق الشرقي، لا تؤيد السياسة المعتدلة التي تنتهجها «جبهة النصرة» بحسب ناشطين فاشنقت عنها والتحقق بارهاب «داعش»، وشكلت هيكل عسكري لها أطلقوا عليه اسم «تجمع الأنصار» الذي يتخذ من أفعال تنظيم «داعش» منجها، دون أي تصريح علني بذلك.

بيان بعد تجمع الأهالي المذهولين الصامتين، فقاموا إن هذا الشاب دون التعرير على اسمه، قد كفر بالذات الإلهية لأكثر من مرة، وأن جزءا ه الموت والإعدام. وهذا الذي حصل فعلا، فبعد انتهاء «أبو عيادة» من قراءة بيانه، أطلق الملمون رصاصاتهم على رأس وظهر الشاب العشريني وأردوه قتيلا، وسط غضب الأهالي المنجمهين في الساحة، لهول المشهد الذي لم تتجاوز مدته الـ6 دقائق.

يبين أحمد «لقد قتلوا هذا الشاب بهدف إيصال فكرة للناس بأن اتباع داعش والبغادي باتوا هنا، دون أن يجروا أحد من الحاضرين الاقتراب أو التصوير أو

سقايا واعتقد أنهم من أبناء الغوطة الشرقية عندما كنت أقود دراجتي في أحد شوارع المدينة بالقرب من ساحة «الجمعة»، وهي الساحة الرئيسية في المدينة، توقفت بعد توجيه سلاحهم إلى رأسي وهم يصرخون في وجهي «قف ممنوع المرور»، وهنا وقعت عينا على شاب مكبل وقد وضعوا على رأسه كيس أسود».

توقف «أحمد» وأقرب من المتضمين المسلحين وهم يرفعون أعلام برتقالية مكتوب عليها «تجمع أنصار الإسلام»، وقد انتشل عنه هؤلاء المسلحون بالشباب المكبل والراكع على الأرض وهو يستعد للاداء، يرفع سيابته ويقول بين الفينة والأخرى «لا علاقة لي ولن أعيدها ثانية»، ثم بدأ شخص يدعى «أبو عيادة» قراءة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

يروى الناشط أحمد أبو قصي حادثة مقتل شاب في العشرين من عمره وهو مكبل الأيدي ومشود الوثاق ومعصوم العينين على أيدي ملثمين مسلحين من أبناء سقيا في ريف دمشق الشرقي يفترض أنهم تابعين لكتائب المعارضة المسلحة قبل أن يتبين أنهم أخوة «داعش» في المنهج على حد قوله.

ويضيف أحمد في حديث لـ«القدس العربي»، «أوقفني 15 مسلح يتكلم معظمهم بلهجة أبناء مدينة

## النقاط الطبية في ريف دمشق الشرقي تضيق بضحايا غارات النظام وبتير الأطراف هو الحل

دوما - «القدس العربي»

من نوران النائب:

لم تتسع النقاط الطبية والمشافي الميدانية في مدينة عربين لضحايا غارات النظام الجوية التي استهدفت سوق شعبي بالمدينة في وقت سابق، والتي أسفرت عن مجزرة راح ضحيتها 22 مدني وأكثر من 200 جريح، من بينهم عشرات الإصابات التي أدت إلى بتر في الأطراف.

يقول مسعف من مدينة عربين «ع. ب.» لـ«القدس العربي»، إن: «المشافي الميدانية ليس فيها من التجهيزات ما يكفي هذا العدد الكبير من الجرحى، وأن حالات البتر في الأطراف ليست بالضرورة كلها أحدثتها الغارات والقذائف بل إن هناك العديد من الحالات لا يتم علاجهم بالوقت المناسب ويتم تأجيلهم نظرا لحالات أكثر خطورة منهم».

وأضاف، أن عدد المسعفين أيضا كان كبيرا لا يتناسب مع عدد الجرحى الذي هو كل يوم في ازدياد بينما عدد المسعفين في نقص جراء استهدافهم يوميا بالقذائف، فضلا عن الكوادر الكبيرة الغير مدربة نظرا لوضع الغوطة الراهن من حصار ونقص مستلزمات واعداد الإصابات الكبيرة.

وكان السوق الشعبي لمدينة عربين التي لا تبعد عن دمشق أكثر من 7 كم هو آخر نقطة استهداف لمقاتلات النظام الحربية حيث ارتكبت مجزرة أسفرت في حصيلتها أولية عن (22) ضحية من المدنيين.

ويستهدف النظام بشكل يومي من خلال غارات أسواق ونقاط طبية ومناطق إيواء للمدنيين وأبنية ومنازل في دوما وسقيا وحمورية وعربين وغيرها من المناطق الكثيرة من الغوطة الشرقية التي يقطنها ما لا يقل عن مليوني نسمة من المحتمل في كل يوم أن يكونوا قتلى وجرحى هم وأطفالهم وذويهم.

وبانت الأسواق الشعبية ومناطق تجمع المدنيين في غوطة دمشق الشرقية هي نقطة هدف أساسية للطائرات في المناطق المحاصرة التي لا تخضع لسيطرة النظام عبر طيرانه وقذائفه وغاراته الجوية. يشار إلى أن عربين مدينة سورية كان فيها الكثير من أسواق الصناعات واشتهرت بصناعتها للكوسترو، ويعد سوق عربين للزيات الأكبر في سوريا، وهي مدينة مشهورة بلوزها الشهير بالعقابي، وكانت المدينة تسمى حتى بداية الستينيات من القرن الماضي ببلدة عربي، وعربين تحريف عربيال السريانية السورية القديمة، بمعنى غريبال أو من عرابة السريانية بمعنى الصفصاف وفق ما ذكر المؤرخون، وصفها أحد الشعراء بأنها ذات القرغلن..



لاجئون سوريون يراقبون المعارك في مدينة كوبياني عبر الحدود مع تركيا

البرية الى ارض المعركة وقال «في الواقع، بدون وجود قوات برية فإن الضربات الجوية لوحدها ستعمل على تحسين نوعية العدو لأنها ستقتل فقط الأغبياء والمهوية والدماء إلى الصدارة».

وأوضحت وزارة الدفاع الأمريكية أنها ما زالت في المراحل المبكرة جدا من تدريب المعارضة السورية المعتدلة ولكن عمليات الفحص والتسجيل لم تبدأ بعد، وتمهدت الإدارة الأمريكية بعدم ارسال قوات برية للقتال في العراق أو سوريا ولكن الخبراء قالوا أنه يمكن توسيع مهمة القوات الأمريكية العاملة هناك اذا لزم الأمر.

وقال خبراء عسكريون أن استراتيجية الادارة الأمريكية لا تعمل بوضوح وأن اوباما يجب أن يوسع الغارات الجوية في العراق وسوريا، وأوضح ديفيد كيلونكن من مؤسسة «أمريكا الجديدة» التي تميل إلى الأفكار اليسارية أنه يمكن الرؤية بوضوح أن مقاتلي «داعش» يسيطرون ويمتدنون على مزيد من المناطق وهذا بالتأكيد لا يمكن وصفه بتدمير أو هزيمة وكل ما فعلته الولايات المتحدة هو اجبارهم على الكف.

وأضاف الذي عمل مستشارا للجنرال المتقاعد ديفيد بترويس في العراق عام 2007 أن الأمر قد يستغرق عدة سنوات لبناء قوات برية قادرة في العراق وسوريا مع السماح للمستشارين الأمريكيين بمراقبة هذه القوات

الغارات الجوية من الواضح أن استراتيجية اوباما لا تعمل حيث لا يزال تنظيم «الدولة» ينمو ويلتهم المزيد من الأراضي من بغداد الى كوبياني

وأضاف «لهم يواصلون التحرك، ومن الواضح أنهم أقوى الآن في حين التي اوباما خطايا قبل بضعة أشهر حول جدية التهديد وكيف أن الولايات المتحدة ذاهبة لتدمير «داعش» ولكن هذا لم يحصل».

وحت مسؤولو وزارة الدفاع الشعب الأمريكي على الصبر وقالوا أنه من السابق لأوانه معرفة ما اذا كانت الاستراتيجية التي تتألف من الضربات الجوية في العراق وسوريا فضلا عن تدريب قوات برية قد حققت النتائج المرجوة.

## المعارضة غاضبة من استمرار غارات النظام... ودمشق تستفيد سياسيا من العمليات على أوباما مواجهة الأسد والاعتراف بأهمية القوات البرية لحسم المعركة التحالف الدولي يقترب من خسارة الحرب ومخاطر من تحولها لمهمة زاحفة



أحد مقاتلي الجيش السوري الحر في اشتباكات مع قوات «داعش» على مشارف مدينة حلب (رويترز)

الراحة والوقت لإستطلاع الأجواء بحثاً عن فرصة، ويشكو قادة المعارضة السورية من غياب التنسيق مع القوات الأمريكية حيث قالوا «عناصرنا قد تكون عين وبصر التحالف على الأرض»، مضيفاً «كانت الغارات الأمريكية غير فعالة وضربت مبانٍ فارغة وقتلت مدنيين، ولهذا السبب نشأ جو معاد للغارات في داخل سوريا، فالناس لا يصدقون الإهتمام بـ «داعش» وهم يعتبرون أن عودهم هو الأسبق، وحذر ناشطون من كارثة إنسانية بسبب ضرب مخازن الحبوب في منبج ومحطات الغاز في دير الزور، في الوقت الذي شجبت فيه حركة «حزب» التي تلقت أسلحة مضادة للدبابات من الولايات المتحدة الغارات لكن الأمريكيين طلبوا منها الصمت. كما أن الغارات على «جبهة النصرة» لا يجنّب جدد، ويقول مصطفى أحمد من منطقة إدلب أيضاً «اعتقد أن تدخل التحالف يعمل في مصلحة النظام، وخلق التدخل لاجئين جدد، ويقول تشارلس ليستر من معهد بروكينغز الدوحة أن المسألة لا تتعلق باستعادة النظام من الغارات ولكن قواته كانت قادرة على مواصلة الغارات على المدنيين رغم احتلال طائرات التحالف الأجواء السورية، ولا يتكر أحد استعادة النظام من الغارات بآثر من طريقة كما يقول هوكايم فلم يعد هناك اهتمام كبير بغاراته ومذابحه، كما أن أنه عن تعاونه مع التحالف الدولي ويستفيد من التشتت والإحباط داخل المعارضة السورية، كما أن انضمام بعض جماعات المعارضة لـ «داعش» يساعد على تصويرهم كمتطرفين».

والصيف الجوي والمدفعي منذ بداية الغارات الأمريكية قبل أسبوعين، ونشرت الصحيفة إلى أن تردد تركيا ليس كله متعلق بالأكرا ولكن بالخوف من الطريقة التي سيرد فيها «داعش» على التدخل التركي خاصة أن معظم المعابر الحدودية أدت إلى سقوط عشرات من المدنيين، وفي بعض المناطق كتفت الحكومة من هجماتها وكذلك المعارضة السورية، وأدى استمرار الرئيس السوري غاراته الجوية بدون تحرك ضده ل غضب المعارضة السورية وداعميها، وبحسب فارس سمير من بلدة حارم في محافظة إدلب «كانت الطائرات السورية تقصفنا مرة أو مرتين في الأسبوع أما اليوم فهي تهاجمنا يوميا، مشيراً لتزايد سقوط القتلى والجرحى بدون أن يملك أحد لمعاتناهم» ويقوم الجيش الآن بالسيطرة على المناطق التي أعارت عليها قوات التحالف ويعد انسحاب الفصائل الإسلامية منها، ويجب القول إن عملية التحالف تصب في مصلحة النظام وضد الشعب السوري»، ومع ذلك فالصورة العامة لم تتغير عما كانت عليه، والتقدم الوحيد الذي حققه النظام كان في شمال مدينة حلب، ففي مدينة حمص، ضربت طائرات التحالف مواقع لـ «داعش» لكن النظام لم يكن قادراً على الإستفادة منها، ونقل الصحيفة عن معلق سوري اسمه علاء إبراهيم قوله إن طائرات التحالف ساعدت النظام في حالة واحدة «لم يكن هناك أي عائق لهجمات النظام الجوية على مواقع المعارضة»، وعبرت دمشق عن ارتياحها من الضربات الجوية الأمريكية ولم يتدخل ضدها لأنها حسب رؤيته تعبر عن نفس موقف الحكومة السورية من «الإرهاب»، ويقول إميل هوكايم من المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية إن قوات التحالف لم تقم بغارات للتخفيف عن المعارضة السورية التي تقاوت النظام أو «داعش»، مضيفاً أن الحملة الأمريكية أعطت طائرات النظام فرصة

وتركيا حول تهديد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا»، ونشرت الصحيفة إلى أن تردد تركيا ليس كله متعلق بالأكرا ولكن بالخوف من الطريقة التي سيرد فيها «داعش» على التدخل التركي خاصة أن معظم المعابر الحدودية أدت إلى سقوط عشرات من المدنيين، وفي بعض المناطق كتفت الحكومة من هجماتها وكذلك المعارضة السورية، وأدى استمرار الرئيس السوري غاراته الجوية بدون تحرك ضده ل غضب المعارضة السورية وداعميها، وبحسب فارس سمير من بلدة حارم في محافظة إدلب «كانت الطائرات السورية تقصفنا مرة أو مرتين في الأسبوع أما اليوم فهي تهاجمنا يوميا، مشيراً لتزايد سقوط القتلى والجرحى بدون أن يملك أحد لمعاتناهم» ويقوم الجيش الآن بالسيطرة على المناطق التي أعارت عليها قوات التحالف ويعد انسحاب الفصائل الإسلامية منها، ويجب القول إن عملية التحالف تصب في مصلحة النظام وضد الشعب السوري»، ومع ذلك فالصورة العامة لم تتغير عما كانت عليه، والتقدم الوحيد الذي حققه النظام كان في شمال مدينة حلب، ففي مدينة حمص، ضربت طائرات التحالف مواقع لـ «داعش» لكن النظام لم يكن قادراً على الإستفادة منها، ونقل الصحيفة عن معلق سوري اسمه علاء إبراهيم قوله إن طائرات التحالف ساعدت النظام في حالة واحدة «لم يكن هناك أي عائق لهجمات النظام الجوية على مواقع المعارضة»، وعبرت دمشق عن ارتياحها من الضربات الجوية الأمريكية ولم يتدخل ضدها لأنها حسب رؤيته تعبر عن نفس موقف الحكومة السورية من «الإرهاب»، ويقول إميل هوكايم من المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية إن قوات التحالف لم تقم بغارات للتخفيف عن المعارضة السورية التي تقاوت النظام أو «داعش»، مضيفاً أن الحملة الأمريكية أعطت طائرات النظام فرصة

وفي حالة سقطت المدينة بيد «داعش» فستتأثر سمعة تركيا وسيضرب أمنها. وعليه فيجب على الإقرة العمل كعضو كامل في التحالف واستخدام ما لديها من إمكانيات للتأثير عليه من الداخل، ويجب على أردوغان استخدام قواته لإنقاذ كوباني وأن يسمح للطائرات الأمريكية التحليق من قاعدة «إشريك، الجوية، وبالنسبة لأوباما فعليه مواجهة الجبهتين، أي الأسد الذي يريد معظم أعضاء التحالف رؤية ظهره، فوحشيته ضد شعبه قد روعت السنة في كل مكان، خاصة بعد تلميح كل من روسيا وإيران عن استعدادهما لدعم شخصية عسكرية مكانه إن تم ضمان مصالحهما، أما الأمر الثاني، فعلى أوباما الإعتراف أن القتال ضد «داعش» لن ينجح بدون قوات على الأرض تقوم بإرشاد وتوجيه طائرات التحالف، ملاحقة العدو والإحتفاظ بالأراضي وهذا يستدعي إرسال قوات خاصة وابعاد كبيرة للقيام بمهام متعددة.

### لن تنتازل

وفي ظل التعنت التركي وفشل محادثات الجنرال الأمريكي المتقاعد جون ألين في أنقرة فالحكومة التركية عازمة على التمسك بالربيط بين قتال «داعش» والأسد. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤول تركي قوله «لن تنتازل الحكومة عن هذا»، فطلما استمر الأسد وسياساته برمي اليراميل المتفجرة والأسلحة الكيماوية فستستمر هذه الحلقة المفرغة ومعها تظهر جماعات جديدة، مثل «داعش».

ونقلت عن فريدريك هوف، مستشار الحكومة الأمريكية السابق حول العملية الإنتقالية في سوريا معلقاً على الموقف التركي من الأكراد الذين ترى أنهم أعضاء في حزب العمال الكردستاني «هناك خلاف واضح بين الولايات المتحدة

### لندن – «القدس العربي»

#### إعداد إبراهيم درويش:

هل خسر التحالف الأمريكي ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الحرب؟ سؤال طرحته مجلة «يكنونوميست» في عددها الأخير حيث قالت من المحرر الحديث عن خسارة التحالف الحرب، لكن الحملة التي أعلن عنها أوباما قبل شهر لتفكيك وتدمير «داعش» لا تسير بطريقة جيدة، ففي كل من سوريا والعراق يحقق داعش انتصارات ضد الغرب وحلفائه من العرب السنة. وتعتقد المجلة إن واحدا من أسباب الانتصارات التي يحققها التنظيم لها علاقة بالإستراتيجية التي تبناها أوباما والتي تعاني من نقصات منيها القيود المفروضة على عمل التحالف. الدولتان القادرتان على إضعاف «داعش» مقصرتان في دورهما، أي تركيا وأمريكا، ومن أجل منع انتصاره وتأكيد صورته أمام الجهاديين في العالم فعلى هاتين الدولتين تجنب مظاهر القصور والترفع عن الخلاف. وتعتقد المجلة أن سقوط البلدة الكردية كوباني (عين العرب) سيؤدي إلى مطالب بإعادة رسم الإستراتيجية وضاعفة جهود التحالف وهو ما يحمل أكثر من مخاطر تحول الحملة الجوية إلى «مهمة زاحفة».

وترى المجلة أن هناك ضرورة للتحرك أكثر ضد «داعش» لأنه يمثل تهديدا على كل الشرق الأوسط ويعتبر مصدرا للإرهاب على الغرب.

#### الهداية من تركيا

ومن هنا فالهمة تبدأ حسب المجلة من تركيا، فرغم قرار البرلمان التركي في 2 تشرين الأول/أكتوبر السماح للقوات التركية العمل في سوريا إلا أن الرئيس طيب رجب أردوغان في لعبة انتظار مدروسة.

وتوافق المجلة على ما يقوله أردوغان من أن الغارات الجوية ليست كافية، ويجب استخدام كل الوسائل المتوفرة لهزيمته، لكن دياباته تقف على الحدود، ويرفض مساعدة الأكراد الذين يتعامل معهم كأعداء.

وتقول إن أردوغان حذر من تقديم أي شيء باستثناء السكالب الخلابي لدعم التحالف حتى توافق الولايات المتحدة على إقامة منطقة عازلة ومنطقة حظر جوي على الجانب السوري من الحدود ويصر على جعل الأسد أولوية تتقدم على «داعش».

وترى «اليكونوميست» أن إستراتيجية الولايات المتحدة تعاني من ثورات، فرغم أنها تريد رحيل الأسد إلا أنها مترددة بالإلزام للقتال ضدّه في الوقت الحالي، وذلك لأن النجاح في العراق يعتمد على اقتاع حكومة بغداد بتشكيل حكومة وطنية غير طائفية ولتسبب ولاء العناصر السننية، وهي بحاجة لمساعدة إيران التي تعتبر حليف الأسد القومي.

وفي الوقت نفسه لم يؤد تعاون الحكومة الأمريكية مع حكومة بغداد التي يتسببها الشعبية لتحسين العلاقات مع السنة، ورغم تحقيق القوات الكردية إنجازات ضد «داعش» في شمال العراق إلا أن الوضع الأمني يتدهور في محافظة الأنبار بشكل يهدد بسقوطها بيده.

وتضيف المجلة أن الحكومة الأمريكية قامت بإرسال مروحيات إبانتي لضرب مواقع «داعش» في الفلوجة وعلى الطريق المؤدي لمطار بغداد الدولي حتى يوقف تقدم المقاتلين الجهاديين نحو العاصمة بغداد.

وفكرة إرسال المروحيات هي عبارة عن إرسال قوات على الأرض، واعتراف بمحدودية المقاتلات الجوية السريعة.

#### اشتباكات في المعارضة

وتحدثت المجلة عن الأتار غير المقصودة للغارات، فبعد العمليات الأولى التي نفذتها الطائرات الأمريكية والحلفاء وتدمير مصافي وحقول النفط التي تسد أموالا على خزائن «داعش»، أدت إلى دفع المعارضة السورية المعتدلة والتي تريد واشتتن تدريبها إلى عضن الجهاديين مثل «جبهة النصرة» التي تنتقد التحالف وتعترض لعية في يد الأسد.

وتقول المجلة إن كلا من أردوغان وأوباما منذان من ناحية استعدادهما لإنهاء «داعش»، وترى أن كلام أردوغان حول المشاركة في التحالف فارغ لأنه لا يقدم الحماية والدفاع عن بلدة كوباني.

## قهوجي: «داعش» تريد ممرأً آمناً على البحر... ونحتاج مروحيات قتالية لبنان: استهداف للجيش في طرابلس فجراً من قبل ملثمين على دراجات نارية

### بيروت – «القدس العربي»

#### من سعد اليااس:

عاد الهدوء إلى لسود منطقة طرابلس حيث عادت القوات البحرية إلى طبيعتها، بعدما أقدم مجهولون ملثمون بتسليح دراجات نارية على إطلاق النار فجر أمس الجمعة على مراكز الجيش في طلحة العمري وفي حارة السيدة. وقد رد الجيش على المصير إطلاق النار، وسيرد دوريات، ونفذ انتشارا واسعا في المنطقة.

وقبما ألقى مجهولون ليلاً قبلة في نهر ابو علي، وأشارت معلومات أمنية إلى أن عناصر من جماعة أسامة منصور نفذت ليلاً لهجمات على مواقع للجيش في العمري ومخمر الموز والزاهرية في طرابلس.

وأعلنت قيادة الجيش في بيان أنه بتاريخه الساعة 4:30 فجراً، أقدم عدد من الأشخاص في محلة باب التبانة – طرابلس على رمي قنبلتين يدويتين باتجاه شارع سنوري، كما أقدم آخرون على إطلاق النار باتجاه حاجز الجيش في محلة طلحة العمري، من دون تسجيل إصابات في صفوف العسكريين. وقد ردت وحدات الجيش على مصادر إطلاق النار بالمثل، وتعمل على ملاحقة المعتدين لتوقيفهم وإحالتهم على القضاء المختص.

وربطت أوساط معينة سبب تكثيف الهجمات على الجيش وقبيلها على حزب الله في بريال في الفترة الأخيرة، بحراجة الوضع الحالي بالنسبة إلى المجموعات المسلحة، العسكري والناخي، ولغقت إلى أن هذا الامر هو الذي يدفعهم إلى محاولة التحرك خارج مناطقهم وتغيير قواعد اللعبة، إضافة إلى محاولة تحريك مجموعات حليفة لهم في



العماد جان قهوجي

والشعبة.

واكد «أن «داعش» يريد إقامة ممر آمن إلى البحر، وهو ما لم يتوافق لها حتى الآن، لا في سوريا ولا في العراق، وهو يعتقد أن هذا ممكن تحقيقه في لبنان»، معتبراً أنه «لذلك تعمل «الدولة الإسلامية» من أجل ربط جبال القلمون في سوريا بعرسال، ومن ثم بمنطقة عكار وأخيراً في الشمال».

وعن الأسلحة التي يحتاجها الجيش في مواجهة، قال قهوجي «نحن بحاجة إلى مروحيات قتالية وإلى دعم جوي لقوات البرية، لقد نجحنا بتزويد بعض مروحيات بوما التي توفرنا لنا سابقاً من فرنسا بصواريخ 400 كيلو، ولكننا بحاجة إلى أسلحة أكثر تطوراً، ونحننا بهاجمة داعش من وقت إلى آخر، ولكن يجب أن ننتبه إلى أن 27 من عسكرينا لا يزالون بين أياديهم»، وشهد على «أنا نميز بين الالجئين وبين الإرهابيين، والسوء الحظ، لدينا صور بأن بعض المتطرفين لجأوا إلى الخيميات في محيط عرسال، وأن جنودنا مارسوا القسوة مع البعض، ولكن عندما ترون التعذيب الذي مارسوه بحق جنودنا، يمكنكم أن تفهموا ردة الفعل، وفي مطلق الأحوال، فإن الجيش منتفح على إجراء تحقيق في بعض الحوادث التي حصلت».

ونكرت معلومات «أن أبرز الأسلحة في اللائحة الإعلامية الفرنسية للجيش اللبناني من هبة الـ3 مليار دولار التي قدمتھا السعودية هي طائرات «الغازيل»، التطورة والتي تحمل صواريخ وتستخدم للمراقبة، صواريخ «ميلان» المضادة للوروع، ومدافع من عيار 155 ملم، إضافة إلى نقلات جند، وزوارق بحرية مجهزة برشاشات ومدعات لراقية الشواطئ، في وقت لم تنطب القيادة ديابات فرنسية.

## خبراء: أمريكا لا ترغب في إقامة منطقة عازلة بين سوريا وتركيا لأسباب أمنية

ولفتت إلى أن موضوع مكان إقامة تلك المنطقة يعد من أهم الصعوبات، قائلة «كان المقترح في البداية، إقامة تلك المنطقة العازلة في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية، إلا أن ذلك غير ممكن مع وجود داعش».

وتابعت هلال «إن أحد العوامل الهامة والأساسية، وراء وقوف الولايات المتحدة ضد إقامة منطقة عازلة، هو خطر اضطراب أمريكا وقوات التحالف للقتال ضد النظام السوري، أو إدخال الأخير في التحالف الدولي ضد داعش».

وعلى الرغم من تصريح وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» بأن فكرة إقامة منطقة عازلة بين تركيا وسوريا، تستحق إجراء دراسة متأنية، إلا أنه أكد ضرورة ضمان حماية السكان في تلك المنطقة، من هجمات قوات النظام السوري.

من جانب آخر، يربط خبراء أترك تحفظ الإدارة الأمريكية على إقامة منطقة عازلة، بإمكانية استخدام العضويتين الدائميتين في مجلس الأمن الدولي روسيا والصين، حق النقض الفيتو ضد قرار بهذا الاتجاه، وسحب تلك الدولتين دعمهما للضربات الجوية للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد «داعش».

وأوضح البروفسور «رمضان كوزين» رئيس معهد الأبحاث الإستراتيجية والعلاقات الدولية في جامعة «يلدرم بيازيد» التركية، أن التصريحات والبيانات الأخيرة للبلدان الغربية تشير وبشكل واضح جداً إلى أن هدفها هو مكافحة «داعش» وليس إقامة منطقة عازلة.

وأردف «إن هدف الدول الغربية بالدرجة الأولى هو القضاء على «داعش»، وروسيا والصين تدعمان العمليات ضد التنظيم التي يقودها التحالف، كما أن أمريكا توجه ضربات جوية شمال سوريا بدعم ووافقة روسيا والصين، ولو أن الأخيرين لم تتسما بذلك العمليات لما كانت أمريكا أقدمت عليها، لأنها لا تريد أن تقف في وجه روسيا والصين ونظام الأسد».

واشنطن – أنقرة – الأناضول: لا تبدي الإدارة الأمريكية حماساً لإقامة منطقة عازلة في الحدود السورية التركية لأسباب عديدة أهمها تلك الأمنية، وأهمها عدم رغبة الولايات المتحدة في الدخول بصراعات جانبية مع نظام بشار الأسد.

وأوضحت الإدارة الأمريكية أنها منفتحة بخصوص نقاش إقامة منطقة عازلة، إلا أنها لا تفكر حالياً بتطبيق ذلك، حيث يشير مسؤولون أمريكيون إلى ضرورة دراسة إقامة منطقة عازلة، إلا أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه تنفيذها، وأكد وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية «جون كيري»، ضرورة حماية المنطقة العازلة من هجمات النظام السوري في حال إقامتها، في حين ذكرت المتحدث باسم الخارجية، «جين باسكي» أن مسألة نقاش إقامة منطقة عازلة ليس بالأمر السهل، «إن خبراء أمريكيون يعتقدون أن إقامة المنطقة العازلة سبضع أمريكا في وضع صعب من الناحية الأمنية.

وقال الخبير الأمني في معهد «واشنطن» للابحاث «جيفري وايت» في إجابته على أسئلة مراسل الأناضول «إن أقامت أمريكا منطقة عازلة فينبغي عليها حمايتها، كما تحتاج تلك المنطقة إلى حماية على الصعيد العسكري، في حال وقع هجوم من النظام السوري أو تنظيم داعش، وهذا ليس الوضع الذي تريده إدارة أوباما».

أشارت الخبيرة في برنامج الأمن الدولي بمؤسسة «نيو أمريكا» للابحاث «ليلي هلال»، أن الولايات المتحدة الأمريكية أوضحت عدم استعدادها لإرسال قوات برية أو القيام بتدخل عسكري ضد تنظيم «داعش» في سوريا أو العراق، مضيفة «لأن إقامة منطقة عازلة تتضمن بالضرورة وجود قوات برية، كما أن أمريكا اتخذت قرارها بشأن قضية تدخلها على الأرض، حيث أشارت أن فكرة قبولها بإقامة منطقة عازلة صعب في حال عدم وجود قوات برية لإحدى الدول في تلك المنطقة».

واشنطن – أنقرة – الأناضول: لا تبدي الإدارة الأمريكية حماساً لإقامة منطقة عازلة في الحدود السورية التركية لأسباب عديدة أهمها تلك الأمنية، وأهمها عدم رغبة الولايات المتحدة في الدخول بصراعات جانبية مع نظام بشار الأسد.

وأوضحت الإدارة الأمريكية أنها منفتحة بخصوص نقاش إقامة منطقة عازلة، إلا أنها لا تفكر حالياً بتطبيق ذلك، حيث يشير مسؤولون أمريكيون إلى ضرورة دراسة إقامة منطقة عازلة، إلا أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه تنفيذها، وأكد وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية «جون كيري»، ضرورة حماية المنطقة العازلة من هجمات النظام السوري في حال إقامتها، في حين ذكرت المتحدث باسم الخارجية، «جين باسكي» أن مسألة نقاش إقامة منطقة عازلة ليس بالأمر السهل، «إن خبراء أمريكيون يعتقدون أن إقامة المنطقة العازلة سبضع أمريكا في وضع صعب من الناحية الأمنية.

وقال الخبير الأمني في معهد «واشنطن» للابحاث «جيفري وايت» في إجابته على أسئلة مراسل الأناضول «إن أقامت أمريكا منطقة عازلة فينبغي عليها حمايتها، كما تحتاج تلك المنطقة إلى حماية على الصعيد العسكري، في حال وقع هجوم من النظام السوري أو تنظيم داعش، وهذا ليس الوضع الذي تريده إدارة أوباما».

أشارت الخبيرة في برنامج الأمن الدولي بمؤسسة «نيو أمريكا» للابحاث «ليلي هلال»، أن الولايات المتحدة الأمريكية أوضحت عدم استعدادها لإرسال قوات برية أو القيام بتدخل عسكري ضد تنظيم «داعش» في سوريا أو العراق، مضيفة «لأن إقامة منطقة عازلة تتضمن بالضرورة وجود قوات برية، كما أن أمريكا اتخذت قرارها بشأن قضية تدخلها على الأرض، حيث أشارت أن فكرة قبولها بإقامة منطقة عازلة صعب في حال عدم وجود قوات برية لإحدى الدول في تلك المنطقة».

## 13 شخصية تتنافس على رئاسة حكومة المعارضة السورية بينهم 3 نساء

الثورة والمعارضة السورية في 22 تموز/يوليو الماضي، الحكومة المؤقتة برئاسة أحمد طعمة، فيما كلفه بتصريف أعمالها إلى حين تكليف رئيس جديد خلال فترة شهر، انتهت في 22 آب/أغسطس الماضي، إلا أنه تم تأجيل موعد انتخاب بديل لطعمة مرتين خلال الفترة الماضية قبل أن يقر الموعد الجديد اليوم السبت.

وشكلت الحكومة المؤقتة التابعة للائتلاف، نهاية العام الماضي، وتحتضن من مدينة غازي عينتاب، جنوب شرقي تركيا مقراً مؤقتاً لها، وتعمل على تأمين الخدمات المختلفة لسكان المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام من خلال الدعم الدولي الذي يصلها.

الهيئة السياسية هم رئيس الحكومة المؤقتة المائل أحمد طعمة، وسابحة عثمان هيتو الذي فشل في تشكيل حكومته، ونائب طعمة أياد قدسي، ومعاون وزير النطق المنشق عن النظام عبود حسام الدين، والمعارض المعروف محمد رحال، إضافة إلى محمد ياسين نجار، وليد الزعيبي، صفاء زرزور، ليا نحاس، علي بدران، صبا حكيم، عبد الرحمن دده، هاني خياز.

وكانت مصادر في المعارضة السورية قالت إن نحو 50 شخصية تقدمت بطلبات ترشيح لرئاسة الحكومة المؤقتة قبل أن يتم اختيار 13 منهم لدخول الانتخابات بينهم طعمة وهيتو.

وأقالت الهيئة العامة للائتلاف الوطني قوى

استطنبول – وكالات: قالت ببيبة مارديني المستشارة الإعلامية للائتلاف السوري المعارض، أمس الجمعة، إن الهيئة السياسية للائتلاف وافقت على ترشيح 13 شخصية لاختيار أحدها لرئاسة الحكومة المؤقتة خلفاً لرئيسها المائل أحمد طعمة.

وأوضحت أن الهيئة السياسية للائتلاف وافقت على طلبات ترشيح 13 شخصية للدخول في الانتخابات التي من المقرر أن تعقدها الهيئة العامة للائتلاف خلال اجتماعها في مدينة استطنبول المزمع أن تبدأ اليوم السبت.

وأضافت أن الشخصيات التي تم قبول ترشيحها بعد دراسة سيرهم الذاتية من قبل

# حكومة الحمد لله تبدأ الإشراف على معابر غزة غدا وتعلن خطة الإنعاش المبكر وإعادة الإعمار



فلسطينيتان تنتظران وصول رئيس الوزراء الى غزة أول من أمس (أ ف ب)

150 مليون دولار لتشجيع الاستثمار، بتكلفة اجمالية بلغت 1235 مليون دولار. وتم تخصيص مبلغ 7 ملايين دولار لسيادة القانون وحقوق الإنسان، و32 مليون للتنفيذ والتنسيق. وبذلك يصبح إجمالي التكلفة المالية لخطة الإنعاش وإعادة الإعمار الحكومية 4 مليارات 30 مليون دولار. وكشفت وكالة «الأونروا» أنها تعتزم طلب مساعدة بقيمة 1.6 مليار دولار من الجهات المانحة، بغرض إعادة إعمار مسا دمره الاحتلال الإسرائيلي، ليصل الاجمالي الى حوالي 6 مليارات دولار. ونقل عن المتحدث باسم «الأونروا» كريستوفر غانيس، القول ستتقدم الأونروا بأكبر طلب لها منذ 64 عاماً من وجودها والسّذي يصل الى 1.6 مليار دولار، في ما سنخصص نصف المبلغ لإعادة إعمار المنازل. وسبق أن قدرت «الأونروا» عدد منازل اللاجئين فقط التي دمرت وتضررت في الحرب بـ 80 ألف وحدة سكنية.

121 مليون دولار. وفيما يتعلق بالمجتمع المدني والمنظمات المجتمعية والمؤسسات الدينية، فبلغت تكلفتها المالية 45 مليون دولار. وتشمل خطة الحكومة الموضوعات المتعلقة بخدمات هام تتعلق بالبنية التحتية والبيئة وتبلغ تكلفته 1911 مليون دولار. بالإضافة إلى إزالة الأنقاض ومخلفات الحرب القابلة للانفجار خصصت لها ميزانية تقدر بـ 34 مليون دولار. أما قطاعات المياه والصرف الصحي والنظافة، فخصصت لها الحكومة 236 مليون دولار. في حين خصصت مبلغ مليار و182 مليون دولار للسكن والمأوى للأسر المشردة، و185 مليون دولار لقطاع الطاقة، و55 مليون دولار للمعايير الحدودية، و71 مليون دولار للطرق والبيئة. أمام القطاع الزراعي، فقدت الحكومة تكلفته بـ 451 مليون دولار، و359 مليون دولار لقطاع الصناعة، بالإضافة إلى 207 مليون دولار للتجارة والخدمات العامة. وحددت أيضاً مبلغ 69 مليون دولار للتشغيل.

التنمية الإسلامية والعربية. وأعلنت حكومة التوافق عن تفاصيل خطتها للإنعاش المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة، التي قدرت تكلفتها الإجمالية بنحو 6 مليارات دولار. وذكرت الحكومة في خطتها المفصلة للإنعاش ودعم جهود إعادة إعمار غزة، أن المبلغ جرى توزيعه على 3 متطلبات رئيسية منها 414 مليون دولار من أجل الإغاثة الفورية ومليار و800 مليون دولار من أجل الإنعاش المبكر، و 2.4 مليار دولار من أجل إعادة إعمار غزة ودعم مشاريع إعادة الإعمار خلال الأعوام 2015 و2016 و2017، ومشاريع أخرى. وأوضحت أن القطاع الاجتماعي بلغت تكلفته الإجمالية 700 مليون ومائة ألف دولار موزعة على 245 مليون دولار للاغاثة و215 مليون دولار للإنعاش المبكر و241 مليون دولار لإعادة الإعمار. وأشارت إلى أن التكلفة المخصصة للحماية الاجتماعية قدرت بـ 317 مليون دولار، والصحة والدعم النفسي والاجتماعي بـ 218 مليون دولار، والتربية والتعليم العالي بلغت التكلفة

الرئيس عباس إلى العاصمة الأردنية عمان، حيث ينطلقون اليوم من هناك إلى القاهرة. وسيعقد مؤتمر إعادة الإعمار اجتماعاً تحضيرياً اليوم على أن يعقد المؤتمر بشكل رسمي الأحد المقبل. وسيشارك في المؤتمر الرئيس عباس والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اللذان سيفتتحان المؤتمر، إضافة إلى وزراء خارجية من بينهم الأمريكي جون كيري، وكافرين أشتون الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي ووزراء خارجية فرنسا وإيطاليا والأردن واليابان وبيان كي مون الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، ونيل العربي أمين عام الجامعة العربية، ومبعوث اللجنة الرباعية

وتأتي الخطوة لطمأنة الدول المانحة للفلسطينيين كونها تخشى من استخدام حركة حماس مواد البناء المزمع إدخالها إلى القطاع لأغراض عسكرية. ووعدهم رئيس الوزراء رامي الحمد لله بالعودة للإقامة والاجتماع في غزة من جديد، وقال إن الوزراء سينتقلون ما بين الضفة والقطاع. وسيحتاج قطاع غزة الكثير من الجهود والمال لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال الإسرائيلي في العدوان الأخير الذي خلف نحو 2200 شهيد، وأكثر من 11 ألف جريح، علاوة على تدميرها عشرات آلاف المنازل. ووضعت الحكومة خطة لإعادة الإعمار، وستعرضها على مؤتمر المانحين، وتقدر تكلفتها بنحو 6 مليارات دولار. وغادر يوم أمس وزراء غزة المشاركون في مؤتمر المانحين إلى جانب الرئيس محمود عباس القطاع من بوابة معبر رفح البري إلى العاصمة المصرية لحضور المؤتمر، فيما رافق رئيس الحكومة والوزراء الموجودين في الضفة

غزة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور:  
من المقرر أن تبدأ حكومة التوافق الفلسطينية بالإشراف على المعابر غداً، وذلك بالتزامن مع اعتراف اجتماع المانحين الذي سيعقد في القاهرة غداً، إقرار خطة مالية لإعمار ما دمرته إسرائيل خلال الحرب الأخيرة «الجرف الصادم». وسيؤلى موظفو الحكومة ورجال أمنها مهمة إدارة المعابر من الجانب الفلسطيني، وسيتم مقابل هذه الخطوة، السماح لإسرائيل بدخول مواد بناء إلى القطاع للمرة الأولى منذ أكثر من عام. وهذا ما أكده الدكتور محمد مصطفى نائب رئيس حكومة التوافق بالقول إن موظفي السلطة سيتسلمون اعتباراً من غد المسؤولية عن معابر غزة، بالتزامن مع انعقاد المؤتمر الدولي حول إعادة إعمار القطاع في القاهرة.

## لتجاهلها في ترتيبات الزيارة وتلقيها دعوة حضور الاستقبال من طرف ثالث فتح في غزة تقاطع زيارة الحمد لله رغم ترحيب حماس والفصائل

عن استيائهم من القرارات التعسفية التي أصدرت بموظفي السلطة العسكريين منهم والمدنيين وعدم تلبية استحقاقاتهم وعدم إصاف أبناء فتح في القطاع. وكان اجتماع الحكومة ووزارتها لغزة حظي بترحيب من كل الفصائل الفلسطينية بما فيها حماس، والجهتين الشعبية والديمقراطية على عكس موقف فتح، التي يتزعماها الرئيس محمود عباس، الذي قال لحظة تشكيل الحكومة أنها تحمل برنامجا. ودعى رئيس الحكومة وأعضاؤها إلى مائدة غداء أقيمت في منزل إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، ولوحظ أن قيادات فتح غابت عنها وبقية نشاطات الحكومة بما فيها حفل استقبالها. ولم تكن الأسباب السابقة وحدها هي التي دفعت فتح لاتخاذ قرار المقاطعة، فالعوامل الخاصة تشير إلى أن تجاهل فتح في برنامج الحكومة، هو ما دفع الحركة للمقاطعة، إذ انقصر أمر زيارة الحكومة لنزل هنية، دون أن تكون هناك زيارة مماثلة لقيادات فتح، علاوة على أن الحركة لم تضع في ترتيبات الزيارة التي أعدها

مسؤول رفيع من خارج فتح، مقرب من الرئيس عباس، ويعمل مستشاراً له، وحسب ما ذكرت تقارير إخبارية صدرها فتح في غزة فإن قيادة الحركة تلقت دعوة استقبال الحمد لله عند بوابة معبر بيت حانون «إيرز» من خلال أحد مسؤولي الفصائل. وأشار أحد التقارير إلى أن خالد البطش القيادي في الجهاد الإسلامي، الذي لم يتشارك بحركته في عملية اختيار وزراء الحكومة، هو من دعا فتح لحضور حفل الاستقبال. وردا على هذا التصرف لم تعلن فتح في بياناتها أي خبر عن زيارة الحمد لله، وذلك ضمن قرار المقاطعة الفروض على هذه الزيارة، كذلك لم يعلق ناطقو قيادات الحركة على هذه الزيارة. وأرادت فتح من وراء ذلك توجيه انتقاد حاد ومباشر للدكتور الحمد لله والقائمين على ترتيب الزيارة، لتساخمت أنها شريك أساسي في تشكيل هذه الحكومة. وتسلكت هذه الحكومة وسبق تفاهات بين فتح وحماس، جرى خلالها اختيار الوزراء من السلفيين بناء على اتفاق المصالحة.

غزة - «القدس العربي»:  
أعلنت حركة فتح في قطاع غزة مقاطعتها لزيارة الدكتور رامي الحمد لله وحكومة التوافق الوطني لغزة أول أمس. وقالت فتح في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه إن المقاطعة هذه جاءت «احتجاجاً على تجاهل الحكومة بشكل كامل لقيادة الحركة في القطاع وعلى القرارات التعسفية المتوالية التي تتخذها حكومة الحمد لله ضد موظفي السلطة الوطنية المدنيين والعسكريين في القطاع، التي كان آخرها خصص علاوات الموظفين». وأنشأ البيان إلى أن هذا الخصم جاء «بعد العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة وبدلاً من مد يد العون لهم ومساعدتهم في ظل توجه واضح للحكومة لوضع حلول وحل الإشكاليات التي تواجهها على حساب أبناء فتح في القطاع، لافتاً إلى أن الحكومة لم تحضف أبناء فتح وموظفي السلطة الوطنية بشكل عام. وينقل بيان الحركة عن المكاتب الحركية وقيادات الأقاليم في قطاع غزة احتجاجهم على الزيارة «تعبيراً

## بعد زيارة غزة الناجحة الفلسطينيين إلى القاهرة استعداداً لمؤتمر إعادة الإعمار... ومحاولات لمنع أي عدوان جديد والوصول إلى اتفاق أبعد من غزة



رامي الحمد لله

رام الله - «القدس العربي»  
من فادي أبو سعدي:  
بعد الزيارة الناجحة، وإن كانت قصيرة زمنياً، لرئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله وفريقه الوزاري إلى قطاع غزة أمس، تتوجه الأنظار إلى العاصمة المصرية القاهرة، التي تستضيف غداً مؤتمر إعادة الإعمار الخاص بقطاع غزة، حيث عاد الحمد لله وعدد من الوزراء من غزة إلى الضفة الغربية، استعداداً لمرافقة الرئيس محمود عباس في رحلته إلى عمان التي ينطلق منها اليوم إلى القاهرة.

وبحسب معلومات «القدس العربي»، فإن الحمد لله، سيعود إلى قطاع غزة مرات أخرى بعد مؤتمر إعادة الإعمار، للإشراف وحكومتهم على انطلاق أعمال الإعمار، وإعادة الحياة الطبيعية لسكان القطاع بعد ما خلفه العدوان الإسرائيلي من دمار كبير. ولعل ما كشفه القيادي في حركة فتح، زياد أبو عين، عن زيارة مرتقبة وقريبة للرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى غزة ربما خلال أيام، قد يرسم ملامح المرحلة المقبلة، وأكد أبو عين أن زيارة الرئيس عباس لغزة متفق عليها، وستتخذ خلال الفترة المقبلة، بحسب وعود رسمية وصلت لنا مؤخراً. والحق أبو عين أن اجتماع حكومة التوافق الوطني في قطاع غزة، برئاسة رامي الحمد لله، كانت خطوة إيجابية، ومقدمة ستساعد في إنمام زيارة عباس، مؤكداً أن هذه الزيارة لا تحتاج لأي إذن مسبق من أي أحد، كون القطاع جزءاً أصيلاً من الدولة الفلسطينية المستقلة.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قد أعلن أكثر من مرة خلال الجهود المصرية للوساطة لوقف إطلاق النار في غزة، أن المطلوب ليس اتفاق تهدئة ووقف إطلاق نار، وإنما ما هو أبعد من ذلك، وصولاً إلى الشق السياسي، على اعتبار أنه من المهم عدم اشتغال الجانبين لإنهاء معاناة الفلسطينيين على أكثر من صعيد. المشكلة التي قد يواجهها الفلسطينيون، هي الوضع الإقليمي المتردي، وقضية الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، وانتشال العالم به، لكنها قد تكون ذات القضية الفصلية في تحريك الملف الفلسطيني، على اعتبار أنه من المهم عدم اشتغال الجبهة الفلسطينية، وسط إقليم مشعل أصلاً، وقد تكون هناك فرصة لممارسة مزيد من الضغط على إسرائيل، والحصول على دعم دولي أكبر للمواقف الفلسطينية تجاه حلحلة القضية. لكن الأهم على المنظر القريب بالنسبة للفلسطينيين، هو الحصول على الدعم المالي من مؤتمر المانحين في القاهرة لإعادة الإعمار، وانطلاق العمل فعلاً، وتوحيد شقفي الوطن، ما يشكل انطلاقة فلسطينية داخلية جيدة، تعتبر أرضية صلبة لأي اتفاق أو مشروع سياسي قادم، في المرحلة المقبلة.

## الأسير موسى دخل يومه الثالث والعشرين مضرباً عن الطعام قراقع يطالب بتدخل دولي لإنهاء مشكلة الإهمال الطبي للأسرى

خلال اعتقاله للمرة الثانية بواسطة كلاب متوحشة، ما أدى إلى إصابته بجروح بليغة. ويواصل الأسير رائد موسى 35 عاماً من جنين، إضرابه المفتوح عن الطعام منذ 23 يوماً، رفضاً لاستمرار سلطات الاحتلال باعتقاله إدارياً، ونكر نادي الأسير في بيان له، أن الأسير محتجز في عزل سجن النقب منذ بداية إضرابه. ونظم نادي الأسير والمؤسسات العاملة في مجال الأسرى، في محافظة جنين بالمشراكة مع المؤسسات الرسمية والشعبية والقوى الوطنية والإسلامية، وقفة تضامنية مع الأسير موسى، أمام مقر الصليب الأحمر في جنين. والتقى عدد من المشاركين، مع مندوب الصليب الأحمر في المحافظة لإطلاعهم على وضع الأسير موسى ورفاقه الأسرى، وسلم رافع أبو دياك رئيس نادي الأسير الفلسطيني في جنين والمشاركين مذكرة احتجاج للصليب الأحمر، طالبوا من خلالها الصليب الأحمر بتفعيل دوره بشكل أكبر اتجاه قضية الأسرى وما يواجهونه من سياسات من قبل سلطات الاحتلال. ودعا المشاركون إعادة تفعيل دائرة المشراكة الشعبية مع الأسرى داخل سجون الاحتلال محملين سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير رائد موسى ورفاقه.



عيسى قراقع

رام الله - «القدس العربي»:  
قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، إن وضع الأسرى المرضى في سجون الاحتلال، كارثي ومأسوي، منتقداً الصمت الدولي جراء ما يحصل في سجون الاحتلال، وعدم وجود إرادة دولية للمضغظ على إسرائيل، لاحترام حقوق الأسرى الصحية، وتقديم العلاجات اللازمة لهم، محذراً من سقوط شهداء في صفوف المرضى، نتيجة المعاناة الطويلة، وإصابة عدد كبير منهم بأمراض صعبة، كالسرطان والشلل والأمراض الخبيثة. جاء ذلك خلال زيارة قراقع لعدد من الأسرى المحررين، في محافظة رام الله، بمشاركة وفد من الهيئة والأسرى المحررين، مؤكداً أن عدد المرضى في صفوف الأسرى، يزداد بشكل كبير، ليبلغ العدد الإجمالي 1500. وطالب قراقع مؤسسات المجتمع الدولي وحقوق الإنسان والدول السامية التوجه على اتفاقيات جنيف بالتدخل السريع للكشف عن مصير وحياة الأسرى المرضى والإزام إسرائيل بتقديم العلاجات اللازمة لهم. وزار قراقع والوفد المرافق له، كلا من الأسير المحرر يوسف عليان في قرية بدرس، الذي أمضى 12 عاماً في السجون، والأسير المحرر المريض يعقوب الريماوي، في

## ستكون بين وفد يمثل حماس فقط وآخر إسرائيلي

# نزاع يعلن عن ترتيبات لمفاوضات «غير مباشرة» في القاهرة خاصة بالأسرى

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عن وجود ترتيبات لإجراء مفاوضات «غير مباشرة» مع إسرائيل حول موضوع الأسرى. ونقل موقع «الرسالة نت» المقرب من حماس عن نزال القول «إن المفاوضات بشأن الأسرى ستبدأ قريباً»، لافتاً إلى أنه جرى إبلاغ مصر بشكل رسمي أن المفاوضات المتعلقة بالأسرى «من تكون متعلقة بالمفاوضات غير المباشرة التي ستناقش ملفات التهديد»، وأشار إلى أن المفاوضات المتعلقة بالأسرى ستستكون في القاهرة، وتجري اتصالات بهذا الشأن.

وكشف نزال أن وفد حماس الذي سيفاوض بشأن الأسرى، سيكون منفصلاً عن الوفد الفلسطيني الموحد المفاوض، وشدد على أن حماس «لم تقدم أي معلومة مجانية بشأن عدد جنود الاحتلال الأسرى لدى المقاومة، وأن الحركة لن تعلن عما عندها إلا بئمن».

وأجرى وفد يمثل الفصائل الفلسطينية شكله الرئيس محمود عباس خلال الحرب مفاوضات «غير مباشرة» مع إسرائيل برعاية مصرية، استمرت عن وقف العدوان الذي استمر 51 يوماً على القطاع، نص على وقف الهجمات المتبادلة، وإعطاء صيادي ومزارعي حدود غزة الحرية بالعمل، إضافة إلى فتح العابر وتسهيل عملية إدخال البضائع وإعمار غزة. وجرى تأجيل البحث في عدة ملفات هي الميثاق والمطار والأسرى إلى وقت لاحق، واتفق وفد الفصائل وإسرائيل في 26 أيلول / سبتمبر الماضي الذي

صادف مرور شهر على اتفاق التهدئة على أن يتم بحث هذه الملفات في النصف الثاني من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري. وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، خلال أيام الحرب، وأثناء العملية العسكرية البرية الإسرائيلية في منطقة حي الشجاعية شرق مدينة غزة عن أسر الجندي الإسرائيلي شاؤول أرون، بينما أعلنت إسرائيل عن فقدان الضابط هادار غولدن خلال هجوم مسلح شرق مدينة رفح جنوب القطاع، غير أن حماس لم تقدم أي معلومات عنه.

وقبل أيام وفي خطوة فهم من خلالها نية إسرائيل الدخول في مفاوضات حول الأسرى، أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن تشكيل هيئة تعنى بقضايا الأسرى والمفقودين، وكانت حماس قد طالبت في مفاوضات صفقة التبادل الأولى مقابل الجندي جلعاد شاليط أن تطلق إسرائيل سراح

النساء والأسرى، قبل أن تبت شريطاً يؤكد بقاء الجندي الإسرائيلي على قيد الحياة.

وقبل العيد وضعت الحركة ملصقات كبيرة في شوارع غزة كتب عليها «قريباً وفاء الأحرار 2»، تحمل صوراً لمقاومين في الجناح العسكري للحركة، وهم ينفذون مهام قتالية وعمليات خطف جنود، وعلى أسفل الملصق وضعت صورة الجندي أران، وقد وضع خلف قضبان حديدية، ويجواره صورة أخرى تحمل علامة الاستفهام.

وتستخدم حركة حماس جملة «وفاء الأحرار»، في الإشارة إلى صفقة تبادل الأسرى الأولى التي جرت في عام 2011، وتمكنت خلالها من إطلاق سراح 1027 أسيراً مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي أسرته في عملية أطلقت عليها اسم «الوهم المتبدد» ضد موقع عسكري قتلت خلاله جنديين، وذلك في 25 حزيران / يونيو 2006.



محمد نزال

## قيود جديدة على زيارة الفلسطينيين للأقصى

# حالة من «الجنون» تصيب المستوطنين: يقتحمون بيت لحم ويعتدون على المزارعين في حقول الزيتون قرب نابلس

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، المزيد من القيود على الصلح الفلسطينيين في المسجد الأقصى المبارك، وهي بالمقارنة أشد من أي قيود في أيام الجمع السابقة، بحجة الأعياد اليهودية. فقد منعت سلطات الاحتلال من تغل أعمارهم عن الخمسين عاماً من الوصول إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة، فيما أغلقت بصورة مفاجئة أبواب المسجد الأقصى باستثناء أبواب «حطة والسلسلة والمجلس» ووضعت السواتر الحديدية على مداخل البوابات المفتوحة.

وبحسب حراس المسجد الأقصى، فإن قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية، انتشرت على مداخل البوابات وفي محيط المسجد الأقصى. وأعلنت عن منع الرجال دون سن الـ 50 عاماً من دخول المسجد لأداء صلاة الجمعة، وادعت شرطة الاحتلال كما في كل جمعة، تلقيها معلومات بنية فلسطينيين القيام بتظاهرات عقب الصلاة، وأكدت أنها ستقوم بتعزيز وجودها في مختلف أنحاء القدس الشرقية والبلد القديمة المحتلة، لمنع حدوث تظاهرات.

إلى ذلك، اقتحم العشرات من المستوطنين، منطقة برك سليمان، الواقعة إلى الجنوب من بيت لحم، وأدوا طقوساً تلمودية، وأكد مصدر أمثي لـ «القدس العربي»، أن أكثر من خمسين مستوطناً من «إفرايم» اقتحموا المنطقة الواقعة ما بين بلدة الخضر وقرية اطرأس، تحت حماية قوات الاحتلال، قادمين من وسط الأراضي الزراعية، حتى وصلوا إلى محيط البرك الثلاث وأدوا طقوساً دينية تلمودية، ومكثوا في المنطقة لفترة.

ويحاول المستوطنون مؤخراً، تكرار اقتحام المنطقة ذاتها مرات عدة، لأداء طقوسهم في محاولة لفرض الأمر الواقع، وتحويلها إلى منطقة تابعة لهم، خاصة وأنها من أكثر المناطق الطبيعية والسياحية في بيت لحم.

وعلى صعيد المستوطنين كذلك، اعتدى عدد من المستوطنين على مزارعين كانوا يقطفون الزيتون في وادي يانون جنوب نابلس، واعتدت مجموعة من مستوطني «يتزار»، القائمة على أراضي المواطنين، على أفراد عائلة نبيه أبو رنان، وعدد من العاملين معه في قطاف الزيتون، عقب محاولتهم سرقة المحصول، والتدعت مواجهاً بين المستوطنين والمزارعين لمنعهم من سرقة المحصول.

وفي محافظة الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية، قال راتب الجبور منسق



مظلم فلسطيني وجهها لوجه مع شرطة الاحتلال في القدس المحتلة أمس (الاناضول)

واستنكر الجبور هذه الإجراءات والأعمال التي تقوم بها سلطات الاحتلال والمستوطنون تجاه السكان وممتلكاتهم، وناشد الجهات الإنسانية والوطنية والدولية، التدخل لوقف هذه الأعمال اللا إنسانية ضد مواطنين عزل.

تعود ملكيتها للمواطن ناجح الجمل وأخوته والمواطن عدنان النمر، تقدر مساحتها بأكثر من خمسة دونمات، وتم نصب عرائش للمستوطنين فوق هذه الأراضي، وتهديد المواطنين بالقتل إذا ما اقتربوا من هذه الأراضي.

زيف، خاصة أطفال الروضة وطلبة مدرسة زيف الأساسية.

وأشار الجبور إلى أن قوات الاحتلال والمستوطنين، يتبادلون الأدوار فيما بينهم، إذ قامت مجموعة من المستوطنين المتطرفين بزراعة أراضي قرب مستوطنة سوسيا،

يطا.

وقال الجبور إنه في حال تنفيذ القرار، فإنه سيتم تخصيص بوابتين للسكان القاطنين شرق وغرب الخط المذكور، ما يعني حصر هذه المجتمعات المزدحمة ببوابتين فقط، مما سيزيد من معاناة أهالي هذه المنطقة.

اللجان الوطنية والشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل وشرق يطا، أن قوات الاحتلال وزعت قرار من محكمة الاحتلال، يقضي بإغلاق المداخل الفرعية لبيوت المواطنين على الخط الالتفافي المسمى خط 60 المؤدي إلى مستوطنات شرق

## تل أبيب: ربح العمال الفلسطينيين ضحية للبطالة

# عطاس لـ «القدس العربي»: الميزانية لا تلبى الحاجات الأساسية للعرب في إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

يستل من معطيات رسمية أن وزارة الأمن تحظى بنصيب الأسد من الموازنة العامة التي صادقت عليها إسرائيل العام المقبل، وأن ربع العمال داخل أراضي 48 ضحية للبطالة التي تراها وتحتمل مسؤوليتها الحكومة وفق تأكيدات فعاليتها السياسية، وصادقت الحكومة الإسرائيلية، نهاية على ميزانية عام 2015 البالغة 328 مليار شيكل (110 مليارات دولار) أي بزيادة 2.61% عن العام الماضي، وتمت هذه المصادقة بعد مفاوضات ونقاشات طويلة بين وزاري المالية والأمن، وطلبت الأخيرة بزيادة ميزانيتها بـ 12 مليار شيكل وحصلت على 6 مليارات، وبهذا سوف تصل موازنتها إلى 12 مليار شيكل.

وفي سياق متصل قال النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، إن معدلات البطالة في المجتمع العربي، الصادرة عما يعرف بـ «سلطة التشغيل» تؤكد أن فلسطيني الداخل مجتمع مكتوب في مجال العمل وهذا يعكس استشراس سياسة التمييز العنصري. ويتساءل بركة، «كيف إذا يجوز أن تلت القوى العاملة في منطقة النقب وفي مدينة أم الفحم عائلة عن العمل، في ما يبلغ المعدل العام بين العرب 25%، علماً أن النسبة العامة للبطالة في إسرائيل، حو الي 6.5%».

وبيّنت المعطيات الرسمية، أن البطالة في منطقة النقب تتراوح ما بين 32% وحتى ما يزيد عن 43% كما هو حال قرية اللقية، كما نجد شمالاً أن البطالة في مدينة أم الفحم 32%، وفي قرية عرابية تزيد عن 30%، وعدد كبير من البلدات والمدن العربية، تتراوح فيها البطالة ما بين 20% إلى أقل بقليل من 30%، والغالبية الساحقة جدا من المدن القرى العربية فيها نسبة البطالة من حوالي ضعف المعدل العام للبطالة حالياً، أي 12%، وصادعاً، وضعت بيانات معاد، بلغت فيها نسبة البطالة 15%، و فقط يضع بيانات عربية قليلة فيها معدل البطالة أقل، ولكنه يبقى أعلى من المعدل العام، وقال بركة، إن البطالة سجلت في الأشهر الأخيرة نسبة 6.5%، والقوة العاملة العربية تشكل نحو 14.5% من القوى العاملة في إسرائيل، وبناء عليه، فإنه في حين أن نسبة البطالة بين العرب تتراوح ما بين 23% إلى 25%، بينما تتراوح بين اليهود وحدهم، ما بين 3% إلى 3.2%، علماً بأنها تتراوح في المدن الكبرى اليهودية، ما بين 1% إلى 1.5%».



ياسل عطاس

وتابع «شعبنا مجتمع كاد ومنتج على مر السنين، وقد سلبت إسرائيل أرضه، التي كانت مصدر رزق أساسي لديه، وحاصرته في فرض العمل ومنعته من إقامة مناطق صناعية، وحولته إلى مجتمع عاطل عن العمل، غارق في البطالة والفقر، وهذا دلالة على استشراس سياسة التمييز العنصري».

وقال بركة، إن هناك تقارير اطلعن عليها من مصادر مختلفة، مثل البطالة القسرية المفروضة على جمهور النساء العربيات، مشدداً على أن نسبة البطالة عن العمل من بين الأكاديميات العربيات تقريبا ثابتة وهي 30%، عدا عن النساء العربيات نوات المؤهلات الأكاديمية والمهنية، إلى امكان بعيدة».

## في رسالة موقّعة بعثت بها الى رئيس الجمعية العامة

### 32 دولة تؤيد الاعتراف بعيد

# الغفران اليهودي عطلة رسمية للأمم المتحدة

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

أكد المتحدث باسم رئيس الجمعية العامة جان فيكتور نكلو أن لديه الآن رسالة تحمل توقيع 32 دولة تطالب بجعل يوم كيبور «عيد الغفران» اليهودي عيداً رسمياً للأمم المتحدة.

جاء ذلك في معرض رده على سؤال لـ «القدس العربي».

وتقول الرسالة: «إننا نؤمن بضرورة أن يعكس تقويم الأمم المتحدة المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، وهي التعايش والعدالة والاحترام المتبادل. إننا نحث الأمم المتحدة على تصحيح هذا الخلل في المساواة والاعتراف بأقدس أيام الديانة اليهودية».

وقال نكلو «عندما يحين الوقت ستعرض الرسالة على الدول الأعضاء وهم من يقررون ما إذا كان هناك ضرورة لاعتماد يوم كيبور عطلة رسمية أم لا. وما كل ما أستطيع تأكيدُه الآن هو أن الرسالة موجودة في مكتب رئيس الجمعية».

السفراء الموقعين أدناه كتب هذه الرسالة لنتطلب بضم يوم كيبور إلى الأعياد الرسمية للأمم المتحدة.

وكان السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة رون بروسر قد بدأ حملة في أيار/ مايو الماضي فكتب أي سفراء 192 دولة، أي الدول الأعضاء في المنظمة الدولية كافة، يطلب منهم تأييد هذه المبادرة التي لا تعني فقط الاعتراف بعالية العيد اليهودي الأهم بل أيضاً «إتاحة الفرصة للموظفين اليهود بالاستمتاع بيوم مقدس دون الذهاب إلى العمل».

وطلب في رسالته للدول الأعضاء بدعم هذه الخطوة أسوة بالأعياد المسيحية والإسلامية التي تعطى فيها المنظمة الدولية من بين الأيام العشرة التي تعطى فيها المنظمة الدولية.

وكانت الجمعية العامة قد اعتمدت القرار 51/ 211 لعام 1997 بإدراج عيدي الفطر والأضحى في قائمة العطلات الرسمية للأمم المتحدة ليس فقط لأنها عيدان مهمان لـ 56 دولة بل لأن الأمم المتحدة تكون شبه فارغة في هاتين المناسبتين بسبب امتناع موظفي هذه الدول ودبلوماسيها كافة عن الحضور إلى المقر أو عقد إجتماعات وبالتالي يصبح الاحتفال بالمناسبتين اعترافاً وتكريماً لأكثر من ربع أعضاء المنظمة الدولية الذين يتمتعون لكافة القارات والأعراق والأجناس.

ودخلت على خط التأييد الآن مجموعة من المنظمات اليهودية المؤثرة مثل المدير التنفيذي لمنظمة «بناي برت الدولية» ومؤتمر رؤساء المنظمات الأمريكية - اليهودية الرئيسية.

ويقول مسؤول في إحدى البعثات العربية طلب عدم ذكر اسمه إن إسرائيل إذا علمت أنها لن تنجح في الحصول على النصف زائد واحد من أعضاء الجمعية العامة إذا ما طرح مشروع القرار للتصويت فلن تطرحه وستبقى تنتظر إلى أن تلوح الفرصة المناسبة كما فعلت في قرار الاعتراف بالحرقة اليهودية (الهولو كوست) في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 2005 يوماً من أيام الأمم المتحدة يتم إحياء المناسبة بتاريخه من كانون الثاني/ يناير من كل عام.

## الملف الليبي على رأس مباحثات الأمين العام للأمم المتحدة مع الرئيس التونسي

تونس - «القدس العربي»

من علي عبد اللطيف اللافي:

التقى الرئيس التونسي محمد المنصف المرزوقي، أمس الجمعة مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وتمحورت المحادثات حول دعم استكمال المسار الانتقالي في تونس وتطوير الشراكة بين الأمم المتحدة وتونس، وقد أكد الأمين العام ثقته التامة والكبيرة في نجاح التونسيين في تنظيم انتخابات ديمقراطية نزيهة وشفافة ونموذجية في المنطقة مشيدا بمسار الانتقال الديمقراطي في تونس الثورة.

وبين الرئيس التونسي خلال المحادثات بين الطرفين، أن تونس تمكنت بفضل وعي شعبيها من تجاوز صعوبات المرحلة الانتقالية والمصادقة على دستور مدني توافقي، وأضاف مؤكداً أن التسدي الفعلي الآن يكمن في العمل على إيجاد حلول دفع التنمية والتشغيل في تونس خاصة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية. كما ودعا المرزوقي الأمين العام للأمم المتحدة، إلى مزيد تعميق الشراكة بين تونس والمنظمة الاممية في إطار تحقيق اهداف التنمية المستدامة لاسيما في مجال مقاومة

الفقر متعدد الأبعاد وذلك من خلال دعمها اي المنظمة تمويل مشاريع تنموية كبرى خلال السنوات القادمة. كما طرح الرئيس التونسي على بان كي مون، دعم الأمم المتحدة للمبادرة التونسية المتعلقة بإنشاء محكمة دستورية دولية مميّزا أهمية هذه المبادرة في إجراء رقابة قضائية على مدى احترام مبادئ الديمقراطية من قبل الدول ومساعدتها على تضمين هذه المبادئ عند سن دساتير وتشريعات جديدة، وعرض فكرة انعقاد الدورة الثالثة للندوة العالمية لحقوق الانسان عام 2018 في تونس.

وأكد بيان صحفي صادر عن رئاسة الجمهورية، أن الجانبين قد اكدا في خصوص الملف الليبي على أهمية مساندة جهود الحوار الوطني في ليبيا، والعمل المشترك لحث كافة الأطراف السياسية على التوصل لحل سياسي يحفظ أمن ليبيا واستقرارها ووحدتها... والجدير بالذكر أن الفرقاء الليبيين رحبوا مرارا بالوساطة التونسية سواء الرسمية او المدنية. وقالت مصادر لـ «القدس العربي» ان الامم المتحدة وبعض الدول قد اقتنعت عمليا ان تونس والجزائر خاصة ودول الجوار عموما هي الوحيدة القادرة على حل الملف الليبي.



الرئيس محمد المنصف المرزوقي

## وكالة غوث اللاجئين: 2 مليون ليبي دفعوا ثمن الصراع المسلح في الأشهر الأخيرة وانتقائية الحكومة تضاعف المسألة

بنغازي - «القدس العربي»:

ذكرت وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في آخر تقرير لها عن الأوضاع في ليبيا أن عدد النازحين الليبيين داخل البلاد بلغ 287 ألف مواطن من 29 مدينة وبلدة.

و بحسب الوكالة فإن عدد النازحين حول العاصمة الليبية وحدها بلغ أكثر من مئة ألف نازح. أما في مدينة بنغازي شرق البلاد والتي تشهد منذ بداية العام اشتباكات ضارية بين مجلس ثوار بنغازي، ودروع وأنصار الشريعة، من جانب القوات التابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر من جانب آخر فقد أدت إلى نزوح أكثر من 15 ألف مواطن من مناطق بنينة. وبقية النازحين موزعين على مناطق داخل مدينة بنغازي في المدارس وبعضهم الآخر في مخيمات في ضواحي المدينة في ظروف معيشية صعبة.

أما المهجرون نتيجة للصراعات المسلحة في ليبيا فقد بلغوا أكثر من مليون ونصف مهجر غالبيتهم موزعون بين مصر وتونس وكثير منهم يعيش في ظروف قاسية وبعضهم يسكن القابر ويعتج أعمال التنظيف وغسيل السيارات.

وفي السياق نفسه وفي خطوة غير مسبوقة استقبل رئيس الحكومة الليبية المؤقتة عبد الله الشني في العاصمة المصرية القاهرة أمس الأول مندوبين عن النازحين الليبيين في مصر بحضور السفير الليبي محمد فايز جبريل والسيدة «وفاء طويبي مدير مكتب النازحين بالقاهرة» وقد تناول اللقاء وهو الأول من نوعه على هذا المستوى سبل تخفيف المعاناة عن النازحين الليبيين وتقديم التسهيلات اللازمة لهم.

والجدير بالذكر أن ملف المهجرين الليبيين على الرغم من أعدادهم الهائلة وظروفهم القاسية التي يعانونها منذ أكثر من ثلاث سنوات إلا أن الحكومات المتعاقبة لم تعر هذا الملف الاهتمام الذي يستحق. بل إن هؤلاء المهجرين تم حرمانهم من ممارسة حقوقهم السياسية في جميع الانتخابات التي شهدتها البلاد.

ويرى مراقبون محايدون أن الحكومات الليبية و تحت ضغط الجماعات المسلحة لا تتعامل بحيادية مع ملف النازحين والمهجرين وإنما تخضع في ذلك لتوجهات انتقائية زادت من تعقيدات هذا الملف. وضاعفت معاناة المواطنين الليبيين مهجرين ونازحين.

### ذكر بمقولة أن الشرطة التونسية توقف «الإرهابيين» والقضاء يفرج عنهم

## وزير العدل التونسي: نستعد لمحاكمة 600 متهم ب «الإرهاب»



لقطة من فيديو للملقى أنصار الشريعة في تونس

■ تونس - أف ب: أعلن وزير العدل التونسي حافظ بن صالح أن بلاده ستشروع قبل نهاية الشهر الحالي في محاكمة مئات من المتهمين بـ «الإرهاب» وذلك للمرة الأولى منذ الثورة التي أطاحت مطلع 2011 بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وقال الوزير في منذ الثورة لم يحاكم إرهابيون، لكن اعتقد ان اولى المحاكمات ستبدأ قبل نهاية هذا الشهر» موضحا ان عدد قضايا «الإرهاب» يتراوح «بين 1000 و 1020 قضية».

وذكر ان الوزير في منذ الثورة لم يحاكم إرهابيون، لكن اعتقد ان اولى المحاكمات ستبدأ قبل نهاية هذا الشهر» موضحا ان عدد قضايا «الإرهاب» يتراوح «بين 1000 و 1020 قضية».

وذكر ان الوزير في منذ الثورة لم يحاكم إرهابيون، لكن اعتقد ان اولى المحاكمات ستبدأ قبل نهاية هذا الشهر» موضحا ان عدد قضايا «الإرهاب» يتراوح «بين 1000 و 1020 قضية».

وذكر ان الوزير في منذ الثورة لم يحاكم إرهابيون، لكن اعتقد ان اولى المحاكمات ستبدأ قبل نهاية هذا الشهر» موضحا ان عدد قضايا «الإرهاب» يتراوح «بين 1000 و 1020 قضية».

مشتبها به في الإرهاب إلا أن القضاء أطلق سراح أغلبهم لعدم وجود أدلة تدعيمهم.

المشاركة، في هجمات دون تقديم مزيد من التفاصيل. وتابع أن الشرطة أوقعت ما بين «2000 و3000»

الإرهابيون في الشعايني». وأضاف ان من بين المتهمين الموقوفين في قضايا الإرهاب أشخاص «شاركوا في عمليات (إرهابية) أو استعدوا

القضاء. وأضاف «هناك توزيع للأدوار ليس بإمكان الشرطة القيام بالفرز، لأنها تتحرك على الميدان، وتوقف الناس الذين تجدهم على عين المكان بعد ذلك هناك التحقيق، والقاضي الذي يكون أكثر هدوءا، وعلى مسافة (من المتهمين).. سيحكم ان كان الشخص المائل امامه متورط بالفعل في قضية إرهاب أم لا. ولم تعرف قوات الأمن التي كانت أداة قمع في عهد الرئيس المخلوع بن علي، إصلاحات بعد الثورة التي اطاحت به.

وقال وزير العدل ان القضاء التونسي مضطر اليوم الى العمل بقانون مكافحة الإرهاب الصادر 2003 والذي استخدمه بن علي للتضييق على الحريات والمعارضة، بسبب تعطل المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) في المصادقة على قانون جديد يوفر ضمانات المحاكمة العادلة للمتهمين، ويمكن من سرعة البت في القضايا وارجع هذا التعطل الى تغيب النواب عن الجلسات المخصصة مناقشة بنود القانون والمصادقة عليه. ورجح ان يواصل المجلس التأسيسي النظر في مشروع القانون الجديد لمكافحة الإرهاب عندما يستأنف عمله في 28 تشرين الاول/اكتوبر الحالي، وأن يصادق عليه قبل أن يسلم المهدة للبرلمان الجديد الذي سينتخب عن الانتخابات التشريعية المقررة في 26 من الشهر الحالي.

يذكر أن تونس شهدت في 2013 أزمة سياسية حادة إثر اغتيال اثنين من قادة المعارضة وقتل عناصر من الجيش والشرطة في هجمات نسبتها السلطات الى جماعة «انصار الشريعة في تونس، المرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

## إذا حكمت «النهضة» وحزب «نداء تونس» معاً سيكون هذا انهياراً للحياة السياسية أحزاب تونسية تنادي بحكومة وحدة وطنية قبل التوجه إلى صناديق الإقتراع

لا مناص من حكومة وحدة وطنية»، ويوضح أن «الأهم في هذه الفترة هو بناء حياة سياسية بعد خمسين سنة من التصحر السياسي، وعملية البناء تبدأ بتركيز أحزاب سياسية قوية»، لكن أغلب الأحزاب الصغيرة تبدي مخاوف من تقول أكبر حزبين في تونس، حركة النهضة الإسلامية وحركة نداء تونس المرشحين للفوز في الانتخابات، ومن حالة الاستقطاب من حولها بينما تقدم أحزاب متوسطة أخرى لهذا الطرح لأنه قد يفرغ العملية الانتخابية من محتواها قبل أن تبدأ كما سيكون من الصعب الجمع على أرض الواقع بين أطراف سياسية متباعدة وتكن لبعضها العداء.

وقال جلول «إذا حكمت النهضة وحزب نداء تونس معا سيكون هذا انهيارا للحياة السياسية، الأفضل ان يكون هناك مشروعان سياسيان، مشروع تعمله العائلة الحداثية ومشروع للأحزاب الإسلامية».

تكون حركة النهضة طرفا في هذه الحكومة، وأكد المتحدث باسم النهضة بحدود لـ (د. ب. أ) «تعتبر ان الحكومة يجب ان تكون ذات تعديلية واسعة مهما كانت النتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع ومهما كانت التوجهات السياسية لبقية الأطراف المشاركة في الحكومة»، وأضاف «الأحزاب أخذت بعدم المشاركة في حكومة وحدة وطنية في 2011، اليوم هي تدعم هذه الفكرة وهذا يعتبر تطورا ايجابيا في مواقفها» وتابع «الأحداث برهنت ان هذا التعضي هو الصحيح، وكل الأحزاب تتحدث اليوم عن حكومة وحدة وطنية».

ويعد ان كان في صف المعارضين لهذا الخيار برز الحزب الجمهوري المنصف حزباً حداثياً وتقدماً وأشد المعارضين لحركة النهضة الإسلامية خلال فترة حكمها كأول المنادين بهذه الحكومة قبل حتى انطلاق الحملات الانتخابية. وقال عصام الشابي إن تونس في حاجة لم تفرز صناديق الاقتراع أغلبية واضحة، عندها

منذ 2011 قبل الانتخابات المجلس التأسيسي وسميها حكومة المصلحة الوطنية تضاراك فيها جميع الحساسيات (الأطياف) السياسية، كما يمكن صياغة الدستور في ستة بدل ثلاث وتحصيل التوافق منذ البداية».

وأضاف «الأحزاب أخذت بعدم المشاركة في حكومة وحدة وطنية».

العمليات الإرهابية ضد الجيش والأمن واغتيال السياسي شكري بلعيد في شباط/فبراير 2013 والثاب في المجلس التأسيسي محمد براهمي في تموز/يوليو من العام نفسه. وضغطت المعارضة بشراسة من أجل نقل الحكم إلى حكومة مستقلة غير متحيزة لشرف على ما تبقى من المرحلة الانتقالية، ورعى الاتحاد العام التونسي للشغل ذو النفوذ السياسي الواسع ومنظمات وطنية أخرى الإتفاق بين الفرقاء السياسيين.

وعلى الرغم من التنافس الحزبي المحوم مع انطلاق الحملات الانتخابية استعدادا للانتخابات التشريعية في 2014 فإن عددا من الأحزاب سواء من كانوا في السلطة أو المعارضة، لا يخفي دعمه لفكرة حكومة وحدة وطنية تكون جامعة لمختلف الحساسيات السياسية.

وقال أمين عام حزب التكتل محمد بالنور «دعونا إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية

بقوة»، وأضاف العذاري «نعتبر ان المواصلة في نهج التوافق الذي كان سببا في نجاح تونس خلال المرحلة الانتقالية أمر ضروري في المرحلة القادمة من أجل السير في نهج الإصلاحات». وكانت حركة النهضة قد اكتشحت انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 2011 وعقدت تحالفا ثلاثيا في الحكم مع حزب المؤتمر من أجل الجمهورية المقرب منها وحزب التكتل من أجل العمل والحريات ذو التوجهات الليبرالية والعمانية.

لكن تجربة الائتلاف الحكومي لم تفض إلى حلحلة الأوضاع الاقتصادية المتردية ولم تحل دون صعود نجم الحركات الإسلامية المتطرفة فضلا عن انتشار العنف ومظاهر الغلو في البلاد.

وتفادت تونس زلزالا كاد ينهي تجربة الانتقال الديمقراطي في مهدها خاصة مع تنامي

تونس - د ب أ: يقول الساسة في تونس على سياسة «التوافق» من أجل الخفي قدما في تجربة الديمقراطية الوليدة بالولة التي قادت انتفاضة الربيع العربي وحذيت إعجاب العالم حتى الآن رغم ما شابها من أزمات.

ويظهر عدد من الأحزاب التي اقترح حكومة وحدة وطنية على أنه المنقذ للديمقراطية الناشئة في تونس وضمانة ضد أي انزلاق نحو خطر الحرب الأهلية في المستقبل.

ومع انه من السابق لأوانه فعليا الحديث عن تركيز هذه الحكومة أو التوافق حولها قبل يوم وقال المتحدث الرسمي باسم حزب حركة النهضة الإسلامية زياد العذاري «البرنامج الانتخابي لحركة النهضة يدعو إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية ونحن ندعم هذا الخيار

### إسلاميو تونس مستعدون لحكومة ائتلاف مع العلمانيين ومسؤولي بن علي

## الغنوشي: ليس لدينا «فيتو» على أي حزب قانوني ولن نواجه الإقصاء بالإقصاء



راشد الغنوشي

من حكمها للبلاد قال «نحن الآن أصبحنا حركة أكثر واقعية وقدرة على صنع الوفاق مع خصومنا. أصبحنا جزءا من الدولة ونفهم جيدا مشكلات وأولويات البلاد».

والخلاص وكما وجهت حركة النهضة انتقادات بالنسامل مع الإسلاميين المتشددين وإفساح المجال أمام الجهاديين لإلقاء خطاب بالمساجد وبت خطابات ضد معارضيه. وكان السبسي قد قال في مستهل حملته الانتخابية هذا الاسبوع إنه يتعين على التونسيين أن يختاروا بين حزب القرن الحادي والعشرين الذي يدعم قيم الحداثة وبين قوى تسعى لجذب البلاد للصور السابقة في إشارة لحركة النهضة. لكن الغنوشي دعي زعيم نداء تونس إلى وقف الخطاب الذي يقسم المجتمع قائلا «الدستور الجديد لتونس يؤكد أن التونسيين مجتمع موحدا... نحن كلنا في القرن 21 ولنصنع إلى نقاشات هامة حول كيف تنمية قطاع التعليم والصحة وبيع الاقتصاد».

ومضى الغنوشي قائلا «لكل هذا يجب أن نتوحد حتى نتجج الثورة التونسية التي أدخلت العالم العربي في طور جديد وحتى تكون اولى زهرات الربيع العربي».

في أتون حرب أهلية بين عدة ميليشيات متناحرة، وتشارك عدة أحزاب يقودها وزراء بن علي في الانتخابات المقبلة ويرى محللون أن لها فرصا للنجاح خصوصا في مدن

مما زالت تحتفظ فيها بنفوذ واسع. لكن استطلاعات الرأي تشير إلى أن النهضة ونداء تونس الذي يرأسه الباجي قائد السبسي هما أبرز مرشحين للفوز في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وقال الغنوشي إن التحديات التي تواجهها تونس بما فيها الإرهاب والإصلاح الاقتصادي المطلوب لدفع النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل وتنمية المناطق الداخلية تستوجب التوحد في الفترة المقبلة ودعى المنظمات الاجتماعية ومنها اتحاد الشغل ذو النفوذ القوي إلى التوحد في أي حكومة مقبلة.

ومضى قائلا «البلاد تحتاج إلى عدة إجراءات يتعين أن يشارك الجميع في اتخاذها من بينها بعض الإصلاحات الاقتصادية المؤلمة ومراجعة سياسة الدعم الحكومي وتهيئة مناخ الاستثمار وإعادة هيكلة مؤسسات عمومية».



## حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا : النيجر فتحت أرض الإسلام أمام العدو

# عبر إنشاء قاعدتها العسكرية الجديدة في النيجر... فرنسا على مرمى قدم من ليبيا



مقاتلون في شمال مالي

بحسب «كلامبري»، في قطع الممرات الصحراوية الممتدة على طول شريط الساحل الصحراوي وسد المنافذ أمام تجارة السلاح التي تنطلق من «براك»

السيطرة على هذه المنطقة بطريقة أكبر مما عليه الحال في مالي»، «نداي»، تابع في السياق ذاته قائلًا: «تأوي النيجر أصلاً طائرات فرنسية بدون طيار، التجهيزات العسكرية متوفرة بعد وسيتم تدعيمها. هذه المراكز المتقدمة التي يمكن للفرنسيين بلوغها حالياً، ستكون من اعتراض الرسائل اللاسلكية ومن نشر قواتها الأرضية بالقرب من الحدود الليبية»، المحلل السياسي أكد على أن «تبني المواجه للهجوم على الفيلق النيجيري يؤكد على الرابط الوثيق والجلي بين أولى مصادر زعزعة الاستقرار في الشمال المالي والجهاديين الذين يتزودون بالسلاح من جنوب ليبيا. قاعدة ماداما في أقصى الشمال الشرقي للبلاد ستتحقق إمكانية مراقبة تحركات الإرهابيين انطلاقاً من الجنوب الليبي»، على حد رايه.

ويفسر «نداي» كيف أنه على الرغم من تواجد الفرنسيين بالنيجر في إطار عملية «سرفال»، (التي انتهت في تموز/ يوليو 2014 لتفصح المجال أمام عملية برخان). إلا أنهم أدركوا أن مراقبة الجنوب الليبي بشكل أفضل تمر عبر الذهب بشكل أعمق شمالا النيجر، وهذا ما يفسر الخطوة الفرنسية الأخيرة»، «سلطان ولد يبادي»، أحد عناصر المواجه التي تبنت عملية غاؤ. «الكسيس كلامبري»، الخبير السياسي المالي ومدير صحيفة «ليديكو» اليومية المستقلة، فسر من جهته اختيار فرنسا لشمال النيجر لإيواء قاعدتها العسكرية الجديدة، «ماداما» بـ «إحكام القوات الفرنسية

وكان وزير الدفاع الفرنسي «جون إيف لودريان»، قد أطلق جرس الإنذار مؤخراً بشأن «التهدد الإرهابي»، في الجنوب الليبي عبر ذكر «الروابط» المحتملة بين جبهة الساحل وتلك المتواجدة في الشرق الأوسط.

«لوران فاييوس»، (وزير الخارجية الفرنسي) كان قد أشار من جهته إلى احتمال قيام فرنسا بتدخل عسكري في ليبيا، الرئيس النيجيري يساند ذلك أيضاً، وهذا أمر يمكن تفهمه، طالما أن ليبيا ليست مستقرة، لن يكون هناك أمن لا في تونس ولا في الجزائر. في الوقت الراهن، تبدو ليبيا كمتجر سلاح كبير ومنطقة يعتمد فيها القانون وتغيب فيها «الدولة»، بحسب الخبير السياسي.

ويشاطر «نداي» رأي مدير الصحيفة المالية الذي «تنبأ» باندلاع حرب «بالوكالة»، عندما اعتبر أن مسافة كبيرة تفصل بين التفكير في الانتشار بالجنوب الليبي، والمرور إلى مرحلة التنفيذ.

نداي لا يعتقد بأن فرنسا ستذهب للحرب وحيدة لتفادي احتمال «غرقها في هذا المستنقع»، ويذكر في الآن ذاته بأن ليبيا تعتبر بطريقة أو بأخرى منطقة محتملة لتدخل عدد من الدول الأجنبية، ولكن بشكل يخالف التدخل الملحق للمغرب، وتعتبر أيضاً أن فرنسا لا تستعجل القيام بالأمر وهي تنتظر

رؤية نتائج الخبرات التي قامت بها على الأرض، أو توفر ظروف أكثر ملائمة لتدخل عسكري. في جميع الأحوال، احتمال أن تكون هذه القاعدة، مؤقتة، كما أعلن الجيش الفرنسي عن ذلك في الأسابيع الماضية، ضئيل جداً.

ويعضى «نداي» في تحليته قائلًا: «الإعلان عن أن هذه القاعدة وقتية لا يتمتع بأية مصداقية كون هذه القاعدة تتبع عملية برخان ووجودها مرتبط ببرخان وهي عملية مستمدت في الزمن»، «الكسيس كلامبري»، يشاطر «نداي» تحليله للوضع ويعتبر أن القاعدة الفرنسية شمالا النيجر أبعد ما يكون عن كونها وقتية.

في لعبة مصالح بالنسبة لـ «كلامبري»: «المصالح هي التي تقف وراء القرارات التي تأخذ وتترجم على الأرض. المنطقة تتوفر على ثروات باطنية كبيرة (عديد المعادن، غاز، بترول، إلخ) ولأجل ذلك تحديداً لن يفتأ المغربيون ابديهم. في الآن ذاته، وإن خف الضغط الذي تقوم بتسليمه في بعض الأحيان، إلا أن تواجد المجموعات الجهادية يبقى مهما وينبغي القيام بعمليات كبيرة ضدهم للقضاء عليهم.

«الرهان كبير» بحسب المحلل السياسي، وهو «يعلن باستقرار القارة المرتبط بهذا هذا الشريط الساحلي الصحراوي»، «الاناضول»

## مقتل أربعة مسلحين واعتقال خامس في عمليتين للجيش الجزائري شرق وغرب البلاد

■ الجزائر - د ب أ : افادت وزارة الدفاع الجزائرية أن قوات الجيش اعتقلت من القضاء على أربعة مسلحين واعتقال خامس في عمليتين منفصلتين الخميس وامس الجمعة بشرق وغرب البلاد.

وأوضحت الوزارة في موقعها الالكتروني أنه في إطار مكافحة الإرهاب وخلال عملية تمشيط وتطويق لا تزال جارية تمكنت من قوات الجيش لقطع العمليات لولاية البويرة (100 كيلومتر شرق البلاد) بالناحية العسكرية الأولى عند الساعة السادسة من صباح امس الجمعة من القضاء على ثلاثة إرهابيين بالقرب من سد أسردون جنوب بلدة الأخرضية واسترجاع بندقيتين اثنتين من نوع كلاشنكوف وأخرى نصف آلية وأغراض متشوية من جهة أخرى وفي إقليم الناحية العسكرية الثانية وإثر عملية تمشيط

## القاضي الفرنسي تريفيديك يصل إلى الجزائر الإثنين لإعادة فتح ملف اغتيال رهبان تيجيرين

■ الجزائر - د ب أ : افادت وزارة الدفاع الجزائرية أن قوات الجيش اعتقلت من القضاء على أربعة مسلحين واعتقال خامس في عمليتين منفصلتين الخميس وامس الجمعة بشرق وغرب البلاد.

وأوضحت الوزارة في موقعها الالكتروني أنه في إطار مكافحة الإرهاب وخلال عملية تمشيط وتطويق لا تزال جارية تمكنت من قوات الجيش لقطع العمليات لولاية البويرة (100 كيلومتر شرق البلاد) بالناحية العسكرية الأولى عند الساعة السادسة من صباح امس الجمعة من القضاء على ثلاثة إرهابيين بالقرب من سد أسردون جنوب بلدة الأخرضية واسترجاع بندقيتين اثنتين من نوع كلاشنكوف وأخرى نصف آلية وأغراض متشوية من جهة أخرى وفي إقليم الناحية العسكرية الثانية وإثر عملية تمشيط

## وزارة الدفاع الجزائرية تعلن الوصول إلى مكان احتجاز الرهينة الفرنسي المقتول

■ الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الخميس، العثور على المكان الذي احتجز فيه الرهينة الفرنسي هيرفي غوردال، قبل إعدامه.

وقالت الوزارة في بيان لها أول امس الخميس، أن العملية التي أطلقها الجيش «مكنت في مرحلتها الأولى من الوصول إلى مكان اختطاف الرهينة الفرنسية بأعلى جبال جرجرة بولاية تيزي وزو، شرقي العاصمة، حيث تم العثور وتدمير الملاجئ الذي تم استخدامه من طرف هذه الجماعة الإرهابية في تنفيذ جريمتها، كما تم استرجاع الوسائل التي كانت بحوزتهم».

وتابع: «عملية التمشيط والبحث لا تزال متواصلة إلى حد الساعة

## سابقة... المغرب يشارك عسكريا في العيد الوطني الإسباني

العربي: المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا. واعتادت هذه المجموعة الفخام ببنوات عسكرية مشتركة آخرها الشهر الماضي في جنوب شرق اسبانيا لمواجهة الطوارئ الإرهابية وتأمين الملاحة البحرية الدولية في مضيق جبل طارق.

وتعتبر مشاركة المغرب شائعة للغاية، فحكومة مدريد ترغب في جعل هذا العيد الوطني والاستعراض العسكري رمزاً للوحدة اسبانيا أمام تحديات كتالونيا الرغبة في الاستقلال وقد دعت إلى استفتاء في هذا الشأن يوم 9 تشرين الثاني / نوفمبر المقبل.

ونظريا، تشمل الوحدة الوطنية الإسبانية مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، وبالتالي يشترك الجيش المغربي في الاستعراض العسكري والعيد الوطني في وقت يعنى العيد الوطني مفهوم وحدة اسبانيا التي تضم المدينتين المحتلتين وتحت أنظار رئيسي الحكم الذاتي في سبتة ومليلية، وبحكم أنها تتمتعان بحكم ذاتي، في الوقت ذاته، تفيد مختلف الدراسات ومنها الإسبانية أن المؤسسة العسكرية الإسبانية تعتبر المغرب من مصدر كل الأخطار مستقبلا.

وتأتي هذه المشاركة بعد قرار المغرب الرسمي تجسيد أي مطالبة باستعادة سبتة ومليلية المحتلتين في الوقت الراهن لكسب ود اسبانيا في دعم موقف المغرب في الصحراء. وقد أعلن ملك المغرب من خطباته أي إشارة إلى المدينتين، ولم يعد المغرب يطالب مدريد بهما مؤقتا.

## الحكومة المغربية: مستعدون لمواجهة أي مناورات تستهدف الوحدة الترابية لإقليم الصحراء

الرباط - من سارة آيت خروطة : جدد المغرب استعداد له لمواجهة أي مناورات (سياسية) تستهدف «الوحدة الترابية»، وإقليم الصحراء المتنازع عليه مع جهة البوليساريو المطالبة بانفصاله، مؤكدا مواصلة مساعيه للتوصل لحل نهائي لهذا النزاع.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي، خلال مؤتمر صحافي مساء أول امس الخميس، عقب الاجتماع الاسبوعي للحكومة، إن «غرب ليبيا» من شأنه أن يهدد أمن سيادته، ولواجهة أي مناورات تستهدف الوحدة الترابية»، دون أن يوضح مقصد من هذه المناورات.

وأكد أن السلطات المغربية تستعمل على الدوام ما وصفها بـ«محاولات التشويش والتعطيل، للراي العام الدولي، بشأن الأوضاع في إقليم الصحراء، خاصة تلك التي تركز على بعض أحداث العنف التي شهدتها هذه المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية.

واعتبر الخلفي، في المؤتمر الصحافي الذي تابعه مراسل وكالة «الأناضول»، أن المناورات تستهدف الوحدة الترابية الإقليمية في الصحراء «واضح وقوي»، وحظي بإشادة

## السجن ثلاث سنوات لمغربيين من «الدولة الإسلامية»

الرباط - أ ف ب : حكمت محكمة مغربية الخميس بالسجن ثلاث سنوات على مغربيين متهمين بالانتماء إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، بعد انتمائهما في «قضايا إرهاب»، وفق ما أوردت وكالة الانباء الرسمية.

وكان المغربيان اللذان لم تكشف هويتيهما ملاحقين بتهم «تشكيل عصابة إجرامية بهدف تحضير ارتكاب أعمال إرهابية في إطار عمل جماعي»، والانتماء إلى مجموعة دينية محظورة».

وبحسب المصدر ذاته فإن الدفاع عنهما طلب تبرئتهما خصوصا بسبب نقص الأدلة بشأن انتمائهما إلى «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق».

بالخصوص أن يستفيد هؤلاء المقاتلين المنظرين من خبرتهم بهدف التصدي لتجنيد أعدادات عند عودتهم إلى المملكة وعلنت تشديد إجراءاتها الأمنية.

## العمالون في القوات المغربية يواصلون احتجاجهم لتلبية مطالبهم

الرباط - «القدس العربي» من توفيق ناديري:

قرر العمالون في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية تصعيد احتجاجهم على مسؤولي الشركة، بعدما أعلن مكتب النقابة الديمقراطية للإعلام السمعي البصري بالشرطة الوطنية للإذاعة والتلفزة، عن وقفه احتجاجية جديدة استغللتها أشكال تضالنية غير مسبوقة وذلك يوم الخميس المقبل، 16 تشرين الأول/أكتوبر، ابتداء من الساعة 11 صباحا أمام المقر الرئيسي للشركة بالعاصمة المغربية الرباط.

وذكر المكتب النقابي، في بلاغ صحافي وصلت القدس العربي، نسخة منه، أن هذه الخطوة التضالنية والتي ستعطيها أشكال تصعيدية أخرى، تأتي في ظل استقرار رئاسة الشركة وإدارتها العامة في نهج سياسة التجاهل والصمت الخلق حيال تنفيذ مقتضيات الاتفاق المشترك ليو 3 أيلول/سبتمبر 2014

## الرئيس الموريتاني يعود ويسكت الجدل حول صحته بزيارة بدأها أمس لغامبيا

نوأكشوط - «القدس العربي» أسكت الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز يعودته معافي من فرنسا مساء الخميس وبمعاودته فجر امس الجمعة إلى بانجول للقيام بزيارة لغامبيا، جدا ليشغل لأكثر من عشرة أيام حول صحته.

ولم تتنشر الجهات الرسمية أي توضيح عن أسباب تغيب الرئيس لمدة عشرة أيام، وأكدت الوكالة الرسمية بنشر الخبر العادي المكرر عن عودة الرئيس، كما اكتفت في خبر معاودته إلى بانجول بالتأكيد أنه سافر لخصور الاحتفالات المخلدة للذكرى الـ 20 للثورة الغامبية.

لكن المواقع الإخبارية المستقلة أكدت أن «الرئيس الموريتاني أجرى خلال الأيام العشرة التي أمضاها في فرنسا، عملية جراحية خفيفة في الأذعا، كما أجرى فحوصا اعتيادية تتعلق بالمتابعة الطبية لآثار الرصاصات التي أصابته في تشرين الأول / أكتوبر 2012 وما استدعتته تلك الإصابة من عمليات جراحية معقدة».

## السجن ثلاث سنوات لمغربيين من «الدولة الإسلامية»

الرباط - أ ف ب : حكمت محكمة مغربية الخميس بالسجن ثلاث سنوات على مغربيين متهمين بالانتماء إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، بعد انتمائهما في «قضايا إرهاب»، وفق ما أوردت وكالة الانباء الرسمية.

وكان المغربيان اللذان لم تكشف هويتيهما ملاحقين بتهم «تشكيل عصابة إجرامية بهدف تحضير ارتكاب أعمال إرهابية في إطار عمل جماعي»، والانتماء إلى مجموعة دينية محظورة».

وبحسب المصدر ذاته فإن الدفاع عنهما طلب تبرئتهما خصوصا بسبب نقص الأدلة بشأن انتمائهما إلى «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق».

بالخصوص أن يستفيد هؤلاء المقاتلين المنظرين من خبرتهم بهدف التصدي لتجنيد أعدادات عند عودتهم إلى المملكة وعلنت تشديد إجراءاتها الأمنية.

## حديث عن (مخلص) وتلويح بإعادة نظام صالح للسلطة عبر نجله اليمن يدخل النفق المظلم و«مبادرات الإنقاذ» تتسرب للخروج منه



يمنيون يتجمعون أمام مكان الانفجار في صنعاء

سيبسي، سوف يتم الدفع بنجل المخلوع (علي صالح) ليبلغ هذا الدور وليوقف المد الإيراني في اليمن، في إشارة إلى إعادة النظام السابق للكم ولو بوجود جديدة، كما حصل في مصر، وتدمير كل مكتسبات الثورة الشعبية التي اندلعت في 2011 ضد نظام صالح.

المقبلة نتيجة غياب الاستقرار وعدم وجود دولة. وفي ظل احتمال عوامل انهيار الوضع تبرز عملية البحث عن منقذ، وفقاً لما قاله الناشط السياسي المحامي خالد الأنسي «بعد أن ترتفع الأصوات التي تطالب بالمنقذ وتتوسد فكرة أن اليمن بحاجة إلى

ونسبت وكالة خبر للأنباء إلى قوله «إن اللجنة قابلت عددا من قادة القوى السياسية، وأن مهمة اللجنة تقرب وجهات النظر والسعي لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مخرجات الحوار الوطني والدستور»، وتوقع المتوكل أن تتوالى العمليات الرأبائية، خلال الفترة

السابق. إلى ذلك كشف الأمين العام لحزب اتحاد القوى الشعبية الدكتور محمد عبدالملك المتوكل عن تشكيل لجنة إنقاذ وطني مهمتها التنسيق بين مختلف القوى السياسية ودفعها لبناء اليمن الديمقراطي العادل.

التهتاري وهو دكتور يعمل معي في صيدليتي- أمام المستشفى الجمهوري، وسط صنعاء - وهو انسان وديع ومسكين وغبان ولا علاقة له بالسياسة وعندة حالة نفسية من زمان». وأضاف «قتله احد المسلحين الحوثيين أمام الصيدلية دون ذنب، سوى أن هذا الدكتور الصيدلاني ملتج ومربي شعر رأسه.. ربما اعتقد هذا الحوثي أن الدكتور الهتاري من السلفيين أو يهودي... الحوثيون هزبوا هذا القاتل الجرم».

جاءت هذه الحادثة بعد يوم واحد من العملية الانتحارية التي استهدفت جمعا للحوثيين في ميدان التحرير صباح الخميس، وكشفت حادثة مقتل الطبيب الصيدلاني أمس الجمعة لدى القلق والتوتر والاستفزاز لدى المسلحين الحوثيين من أي شيء، وإبقاؤه الأصبغ على الزناد وفتح النار على الناس مجرد الاحتشاه، لأن القتل أصبح دون عقاب وإزهاق الأنفس أضحي أرخص من ذبح الخراف. أضحت صنعاء مدينة أشباح، خالية إلا من البعيع الحوثي الذي خيم عليها، الكثير من سكانها غادرها منذ سقوطها في 21 من الشهر الماضي، لم يبق فيها سوى القلة القليلة من سكانها والرئيس عبدربه منصور هادي، المحاصر في قصره، «ربما انتظارا لليلة والاحتكام الكبير»، وفقا لبعض المراقبين. وعلى الرغم من هذا القلق الكبير والمبالغة في تصوير الوضع الصعب، يرى البعض أنه لا زالت هناك بوارج أمل

### صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

«إن يستقر اليمن لسنوات مقبلة... لطالما ابتلاه الله برؤساء من دون رؤوس، بهذه العبارة العابرة أخذ الخوض الإعلامي اليمني حمدي البكاري الوضع المتأرجح في اليمن، والذي أصبح عصيا على الفهم، في ظل انهيار المتسارع لكل شيء فيه، حتى السلطة الرئاسية، فيما قال البرلماني القريب من الرئيس السابق علي صالح أحمد الكحلاني «إذا لم نتدارك الوضع، هناك حرب طائفية مفروضة قائمة في اليمن».

وفي ظل هكذا وضع لم يعد أحد من اليمنيين يتقن بالدولة ويسلطتها، في ظل انهيار هيبتها أمام فوهات بنادق الحوثيين، ولم يعد أحدا يأمن على نفسه وماله من صفد المسلحين ومن تهوؤهم في الاستحواذ المفرط للقوة والمبالغة في ارقاء النداء، سواء كانوا المسلحين المحسوبين على الحوثيين أو الدخلاء على الوضع، استغلالا لغياب سلطة الدولة. كصير بومية تحمي في صنعاء عن العبث بالقبول بالتعايش مع الناس، بالأمس كشف الطبيب صلح عباسه، خبيرا وصفه (بمؤيدا جدا جدا) قال فيه «قتل قليل ويديم بارد الدكتور وضاح

## الأمين العام للأمم المتحدة يهنئ الفائزين بجائزة نوبل للسلام

وكان من بين المرشحين للجائزة هذا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على دوره في الإعلاء من شأن التغيير المناخي وإعداده لقمة المناخ التي عقدت بمقر الأمم المتحدة بتاريخ 23 أيلول/سبتمبر الماضي، بالإضافة إلى إعداده أجندة التنمية المستدامة لما بعد 2015، وتقول مصادر مطلعة هنا في الأمم المتحدة إن الأمين العام كان يصطحب أن يحصل على الجائزة أسوة بسلفه كوفي أنان، الذي تقاسم الجائزة عام 2001 مع المنظمة الدولية نفسها، ويقال إن الأمين العام لقي تشجيعا ووعدا من صديقه النرويجي تيري رود لارسن، المبعوث الخاص لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1559 الخاص بلبنان والهادف إلى تجريد سلاح الميليشيات غير الحكومية وتمكين الدولة اللبنانية من ممارسة سيادة على الأرض والشعب غير مقنوصة، بأن يكون من الحاصدين لهذه الجائزة ليس بالضروة هذا العام بل بالتاكيد قبل نهاية ولايته الحالية نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر 2016.

استغلال عمالة الأطفال. وقال إن العالم انتقل من مرحلة إنكار عمالة الأطفال المسيئة إلى الإقرار بالوضع الوعي به والعمل للتصدي له، ويؤكد الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى العمل الجبلي الذي قام به ساتيارثي. وذكر البيان أن ساتيارثي جمع العناصر الرئيسية للنجاح في الحرب ضد أسوأ أشكال عمالة الأطفال، وتمثلت تلك العناصر في الغضب الأخلاقي، والالتزام الشخصي والانخراط المجتمعي. وكانت لجنة نوبل قد أعلنت الجمعة عن فوز ملالا يوسف زاي وكايلاش ساتيارثي لإن اثنين: الهندي والباكستانية، الهنوسى والسلمة، خاضا كفاحا مشتركا كل بطريقته ضد التطرف ومن أجل تعليم الأطفال. وقد ضمت جائزة نوبل هذا العام رقما قياسيا من المرشحين وصل إلى 278 ترشيحا من بينهم بابا الفاتيكان فرنسيس الأول، وإدوارد سنودن، موظف وكالة المخابرات الأمريكية السابق الذي سرب المعلومات من تجسس الوكالة على الأفراد والشركات ومنظمة «أطباء

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»: من عبد الحميد صيام:

في بيان صحفي صادر عن مكتب المتحدث الرسمي هنا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الفائزين بجائزة نوبل للسلام هذا العام الباكستانية ملالا يوسف زاي والهندي كايلاش ساتيارثي اللذين وصفهما بأنها «إثنان من أعظم أبطال العالم في العمل من أجل الأطفال». وقال الأمين العام إن ملالا مدافعة شجاعة ورفيعة عن السلام، تمكنت من خلال عمل بسيط تمثل في توجيهها إلى المدرسة من أن تصبح معلمة دولية وأظهرت من خلال شجاعتها وعزمها كيف أن أكثر ما يخيف الإرهابيين هو

## قال إن انعدام الرحمة في المجتمع ناشئ عن ذهاب الأطفال لدور الحضانة رجل دين إيراني: ميزة المرأة تكمن في تربية الأطفال لا حيازة الميديات الرياضية

لندن «القدس العربي» - من محمد المنحجي:

يعتقد آية الله عبد الله جواد أملي، أحد مراجع التقليد الشيعية في قم، أن ميزة المرأة تكمن في تنشئة الأطفال. وقال إن «كامل وسعادة المرأة هو في التربية والتنشئة السليمة للأطفال وليس الفوز بالميدالية الرياضية».

وأضاف وفقا لوكالة حوزة قم للأنباء (رسان نيوز) الذي تصفه بالفسر المتميز للقرآن الكريم، أن «أحدى الاختلافات بين المرأة والرجل هي أن المرأة تحتاج العاطفة بسبب وجود قدرة الأمومة لديها، ولكن لن يتمكن الرجل من تربية طفل رؤوف ورجيم أبدا».

## تبادل لإطلاق النار على الحدود بين الكوريتين الزعيم الكوري الشمالي تغيب عن الإحتفال بذكرى تأسيس الحزب الحاكم

في افتتاحية أن «وحدة الحزب، الصلبة مثل الفولاذ، بوجود زعيم في وسطه، مصدر قوة لا تقهر». إلى ذلك، تبادلت الكوريتان إطلاق النار على حدودهما البرية الجمعة بعدما ألقي جنود من كوريا الجنوبية منشورات معادية لبيونغ يانغ، كما أعلن الجيش الكوري الجنوبي.

وقال مسؤول في رئاسة الأركان «حصل تبادل لإطلاق النار»، ولم يقدم مزيدا من التفاصيل. فقد قام عشرات من الناشطين الكورين الجنوبيين صباح الجمعة بإلقاء حوالي 200 الف منشور فوق الحدود بواسطة طائرة عسكرية بالونات، في الذكرى التاسعة والسنتين لتأسيس الحزب الواحد الحاكم في كوريا الجنوبية.

التي الحكم، الكوري وداء المفاصل وكسر في الكاحل والسراي، اما البعض الآخر فيتحدث حتى عن انقلاب. وترفض كوريا الجنوبية التي تتسارع إلى تاجيح المكثات عندما يتعلق الأمر بحدودها كوريا الشمالية، المشاركة هذه المرة في التلعية، مشيرة إلى أن لشيء يبدل على أن كيم جونج-اون لم يصدق بزماء الأمور.

التي الحكم، الكوري وداء المفاصل وكسر في الكاحل والسراي، اما البعض الآخر فيتحدث حتى عن انقلاب. وترفض كوريا الجنوبية التي تتسارع إلى تاجيح المكثات عندما يتعلق الأمر بحدودها كوريا الشمالية، المشاركة هذه المرة في التلعية، مشيرة إلى أن لشيء يبدل على أن كيم جونج-اون لم يصدق بزماء الأمور.

## قال: تركيا ضد «داعش» و ضد النظام السوري أوغلو: جهود زعيم المعارضة تتركز في نقطة واحدة هي حماية الأسد

الدولة الإسلامية (داعش)، مشدداً أن الاتهامات التي يسوقها داود أوغلو، أن جهود زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض «كامل قليجدار أوغلو، تتركز في نقطة واحدة، هي حماية بشار الأسد، وأنه (أوغلو) يريد استصدار تفويض للجيش التركي، لا يمس الأسد، وأنه من غير الممكن فهم عملية قليجدار أوغلو التي تقف بشار الأسد.

التي الحكم، الكوري وداء المفاصل وكسر في الكاحل والسراي، اما البعض الآخر فيتحدث حتى عن انقلاب. وترفض كوريا الجنوبية التي تتسارع إلى تاجيح المكثات عندما يتعلق الأمر بحدودها كوريا الشمالية، المشاركة هذه المرة في التلعية، مشيرة إلى أن لشيء يبدل على أن كيم جونج-اون لم يصدق بزماء الأمور.

التي الحكم، الكوري وداء المفاصل وكسر في الكاحل والسراي، اما البعض الآخر فيتحدث حتى عن انقلاب. وترفض كوريا الجنوبية التي تتسارع إلى تاجيح المكثات عندما يتعلق الأمر بحدودها كوريا الشمالية، المشاركة هذه المرة في التلعية، مشيرة إلى أن لشيء يبدل على أن كيم جونج-اون لم يصدق بزماء الأمور.

التي الحكم، الكوري وداء المفاصل وكسر في الكاحل والسراي، اما البعض الآخر فيتحدث حتى عن انقلاب. وترفض كوريا الجنوبية التي تتسارع إلى تاجيح المكثات عندما يتعلق الأمر بحدودها كوريا الشمالية، المشاركة هذه المرة في التلعية، مشيرة إلى أن لشيء يبدل على أن كيم جونج-اون لم يصدق بزماء الأمور.

## مقاتلات كندية تصل الأسبوع المقبل لضرب «داعش» الكويت تواصل دعمها اللوجستي للحتحالف

في هذه المنطقة وبين حكومة حيدر العبادي في بغداد، بعدما رفض الأخير إطلاق سراح النائب السابق للعقل أحمد العولاني وحبس معلومات الصدر وهو عضو في اللجنة الأمنية في محافظة الأنبار، فإن القديرات الأخيرة المتسارعة الأمريكية الأخيرة حذرت من أن استمرار تواجد الجيش في العراق البرية أمام «داعش» ربما يؤدي إلى سقوط محافظة الأنبار بالكامل «في غضون ثلاثة أسابيع، وهو ما سيؤدي إلى استيلاء المتطرفين على معادات استراتيجية تصاهي تلك التي استولوا عليها في محافظة نينوى عندما سيطرت بيدهم في العاشر من حزيران/يونيو الماضي، وهذا معناه أن الاندفاع العسكري الإرهابي باتجاه العاصمة بغداد سيستج في غضون أيام، وستبدأ المعركة الحاسمة حول المدينة مع «داعش» بصورة مبكرة و غير موقعة، ما يشكل عبئا عسكريا كبيرا على التحالف الدولي».

في هذه المنطقة وبين حكومة حيدر العبادي في بغداد، بعدما رفض الأخير إطلاق سراح النائب السابق للعقل أحمد العولاني وحبس معلومات الصدر وهو عضو في اللجنة الأمنية في محافظة الأنبار، فإن القديرات الأخيرة المتسارعة الأمريكية الأخيرة حذرت من أن استمرار تواجد الجيش في العراق البرية أمام «داعش» ربما يؤدي إلى سقوط محافظة الأنبار بالكامل «في غضون ثلاثة أسابيع، وهو ما سيؤدي إلى استيلاء المتطرفين على معادات استراتيجية تصاهي تلك التي استولوا عليها في محافظة نينوى عندما سيطرت بيدهم في العاشر من حزيران/يونيو الماضي، وهذا معناه أن الاندفاع العسكري الإرهابي باتجاه العاصمة بغداد سيستج في غضون أيام، وستبدأ المعركة الحاسمة حول المدينة مع «داعش» بصورة مبكرة و غير موقعة، ما يشكل عبئا عسكريا كبيرا على التحالف الدولي».

في هذه المنطقة وبين حكومة حيدر العبادي في بغداد، بعدما رفض الأخير إطلاق سراح النائب السابق للعقل أحمد العولاني وحبس معلومات الصدر وهو عضو في اللجنة الأمنية في محافظة الأنبار، فإن القديرات الأخيرة المتسارعة الأمريكية الأخيرة حذرت من أن استمرار تواجد الجيش في العراق البرية أمام «داعش» ربما يؤدي إلى سقوط محافظة الأنبار بالكامل «في غضون ثلاثة أسابيع، وهو ما سيؤدي إلى استيلاء المتطرفين على معادات استراتيجية تصاهي تلك التي استولوا عليها في محافظة نينوى عندما سيطرت بيدهم في العاشر من حزيران/يونيو الماضي، وهذا معناه أن الاندفاع العسكري الإرهابي باتجاه العاصمة بغداد سيستج في غضون أيام، وستبدأ المعركة الحاسمة حول المدينة مع «داعش» بصورة مبكرة و غير موقعة، ما يشكل عبئا عسكريا كبيرا على التحالف الدولي».

# ثقافة «داعش» تهاجم وزير الثقافة وحج محلب «فوتو شوب» تجاهل «ثورة يناير» ليس في مصلحة مصر والإرهاب الفكري يمهد للإرهاب المسلح



الأوان ان يعلن هؤلاء المسيئون توتيتهم وان يطلبوا العفو من الشعب والجيش بعد ان اكتشفت الخعة واتضح الحقائق للجميع.

## أوباما صمت دهرًا ونطق كفرًا

الارتباك الأمريكي هو سيد الموقف، أو هكذا يبدو الأمر حتى الآن. الرئيس الأمريكي أوباما الذي ظل صامتًا مع تقدم «داعش»، وما ارتكبه من مذابح في العراق بعد سوريا، ظهر كما يقول جلال عارف في جريدة «التحرير»، ليؤكد أنه لن يحارب «داعش» ولا غيرها مهما حدث.. ثم بعد أقل من أسبوعين كان نفس الرئيس يأخذ طمًا من حبوب الشجاعة ويقف ليحتشد عن زعامة العالم التي تفرض على أمريكا ان تقود أكبر تحالف ضد الإرهاب، وان تذهب وراءها أربعون أو خمسون دولة لكي تقضي على هذا الـ «داعش».

وتصورنا يومها ان أيام «داعش» قد أصبحت معدودة، فإذا بالسيد أوباما يقول ان الحرب ضد مستشرق ثلاثه أعوام على الأقل!؛ وتصورنا انه سيحشد القوات اللازمة لتنفيذ المهمة على الفور، فإذا به يقول انه سيكتفي ببعض السلطات الجوية تاركًا الحرب لأهلها، دون ان يقول من هم، ولا ماذا سيفعلون! ويصف الكاتب حصيله الحرب التي أعلنها أوباما بعد طول تردد بأنها بنائسة والخطيئة الأمريكي بزاد، ومعه يبدو كل طرف في التحالف الذي يقترض انه يقاتل «داعش» وكأنه يسير في طريقه الخاص ليحقق «جنتسه» المنفردة. والنتيجة كما يقول عارف ان «داعش» يتقدم في سوريا والعراق، والمذابح تزداد بشناعة، والأهالي والأهمل ينهضون بينما يجري تركيز الاهتمام على «داعش» نرى تطورات خطيرة تجري في المنطقة تقودها الى المجول بالنسبة إلى دولها، والذي يفيد معلوماً لأمريكا وعملاتها وحدهم! وهذا نرى صنعا تستلطف في يد الحوثيين، بما يعني وصول النفوذ الإيراني إلى جنوب الجزيرة العربية وإلى مدخل البحر الأحمر، ولا نسمع شيئاً من أمريكا.

## عار على العرب

ونصل إلى غزة، وما ادراك ما غزة؟ دم لزال يبحث عن تاره بعد ان تخلى العرب عن القضية الوحيدة في تاريخهم، وما هو رضا حمودة بينما سقطت فلسطين سهواً من ذاكرة الجميع، وهو ما يزعج محمد يسند بالصمت العربي؛ يبدو ان الدم العربي قد بات بارداً بفعل طعنات التغريب والأمركة وانصهار الحكام والأنظمة العربية في المنظومة الصهيونية العالمية حتى صاروا لا يدورون سوى في فلك الغرب بعيداً عن محيطنا العربي غزة، في الوقت الذي تساقطت على قضائنا العربي نسيمات عليله من دماء عربية أصيلة تحمل في طياتها رائحة إسلامية عطرة فتوح بالبخوة والروءة لطلما افتقدناها في نظامنا العربي الرسمي لاعتاد للأسف للبرص العربية في حقيقتها أو هويتها بما تدارى بل تطاربت علينا من الجنوب اللاتيني (أمريكا الجنوبية) على خلفية الحصر الصهيونية الهجومية الأخيرة على ألمانيا في قطاع غزة الصامدة، في الأزمات والملمات والورود والكسكات تظهر معادن الرجال والنفس وتقرن الغث من السمين، كما يؤكد الكاتب، فكمما يعرف الخبيث تتكشف الطيب من موافقه.. وهذا ما لسناء على أرض الواقع من موافق دول أمريكا اللاتينية لاسيما بوليفيا والأرجنتين والسلفادور وبيرو وشيلي، فها هي بوليفيا تعلن على لسان رئيسها نيغرو مواليس وضع الدولة الصهيونية التي قائمة الدول الداعمة للإرهاب وتطرد السفير الإسرائيلي، وكانت دول السلفادور وشيلي وبيرو والإكوادور قد سحبت سفراءها من تل أبيب، فيما استدعت رئيسة البرازيل ديلما روسيف سفيرها من تل أبيب، وسكت على الأرجنتين وكوستاريكا، اللتين لديهما نسبية كبيرة من الدعم للبوء، فتركت إسرائيل إلى اجتماعات عاجلة بوزارة الخارجية لكل منهما، وكل ذلك احتجاجاً على جرائم الحرب التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني والعربي في غزة وتضامنا مع معاناة الشعب الفلسطيني، وكانت بوليفيا وفنزويلا قطعتا علاقاتهما مع الدولة الصهيونية إبان عدوان (2008-2009) أيضاً، ويعبر الكاتب عن صدمته بسبب الصمت العربي المخزي تجاه الأشقاء الغزوايين.

## هاجموا داعش ونسوا فلسطين

وليس بعيد عن القضية فسان جميع الزعماء الذين تحدثوا مؤخراً في الأمم المتحدة ومن بينهم عرب ومسلمون اكتفوا بالهجوم على داعش بينما سقطت فلسطين سهواً من ذاكرة الجميع، وهو ما يزعج محمد سيف الدولة في «الشعب»؛ ليس من العقول أو الميقول ان يتصدى حديث داعش والتحالف الدولي والتطرف والإرهاب العربي والإسلامي كلمات كرام رؤساء المنطقة بدلا من ان يتصدى كلماتهم العدوان الصهيوني الذي يحلوا على غزة الذي راح ضحيته أكبر عدد من الشهداء الفلسطينيين منذ مزبحة صبرا وشاتيلا، ويؤكد الكاتب ان الكلمات الجوفاء التي يرددها الرؤساء والملوك العرب في كل مناسبة بلا أي روح أو حماس أو مصداقية من ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية، وإنه لا بد من دولة فلسطينية على يد حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، هذه الكلمات لم تعد تقنع أحدا، ناهيك عن انها حتى ان صدقت، فإنها لا تمثل الموقف الحقيقي للشعب العربية، يضيف سيف الدولة؛ حتى الرجل المغلوب على أمره، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن)، حين قدم خطابا متواضعا تجرأ فيه على إدانة العدوان، غنته الخارجية الأمريكية واعتبرته خطابا مهيبنا به كثير من المغالطات والاستفزازات، ويتابع سيف الدولة؛ ونحن نتناول أوباما الصراخ العربي الصهيوني الذي يحلوا لهم بتسميته الخبز الفلسطيني، فإنه لم يستغرق من كلمته الطويلة أكثر من 30 ثانية، وثلاث جمل بالبعد، أكد خلالها بالطبع إدانتته لإطلاق الصواريخ على الإسرائيليين الأبرياء، متجاهلا حجم الضحايا والشهداء الذين سقطوا جراء هذه الجريمة، ومبغيا كاعتاد يبيض كلماته ديبلوماسية عن ضرورة تسوية النزاع، أما حين تناول الأزمة الأوكرانية التي احتلت جزءا كبيرا من خطابه وجدناها على العكس تماما يتكلم وكأنه أحد زعماء الاستقلال الوطني في بلدان العالم الثالث!

## ثقافة «داعش» تهاجم وزير الثقافة وحج محلب «فوتو شوب»

# تجاهل «ثورة يناير» ليس في مصلحة مصر والإرهاب الفكري يمهد للإرهاب المسلح

## القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

وجبة اليوم الصحافية شقية وتحتوي على كافة أنواع المقلبات فقد أفرز حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي حتى الآن سلالة من الكتائب قادرين على ان يجعلوا اسما القاهرة تغطى بالنجوم ظهرا، ومن يتابع ما يقوم به هؤلاء من محاولات مضنية للترويج للرجل الذي يعتبرونه كنزهم الأهم على مدار تاريخهم يكاد يفقد فهم لا يجدون ما يعيبهم في ان يلجأوا للكذب والخداع كسلاح للدفاع عن الرئيس في وجه خصومه وإن كان المقابل لتطبخ سمعة صاحبة الجلالة، كما جرى مؤخرا حينما أقدم عدد من أنصار الرئيس على الحقائق وتحريف الوثائق إذ قام مقدم برامج وكتاب صحف

## مصر تقرب من الكابوس الليبي

الدولة الوحيدة في العالم التي استقبلت ممثل حكومة طارق عبد الله التي لترتيب العلاقات العسكرية معه في مصر بينما الجارة الأخرى «الجزائر» مشغولة بترتيب حوار وطني ليبي بين الفرقاء لحماية وحدة ليبيا واستقرارها وانمها. يهدد الكتائب يفتح جمال سلطان رئيس تحرير «الصريون»، جرحا غائرا بالصديد عن هذا التردى في الدور المصري، مؤكدا ان الدول الكبرى وحتى الدول الإقليمية المهمة تحرض على ان تقف على مسافة واحدة من اطراف الصراع في ليبيا، لأن المستقبل مفتوح على المجول، وهناك قضية تنظرها المحكمة العليا في ليبيا حول مشروعية أعمال برلمان طبرق، وقد تنتهي إلى إعلان اجتماعات البرلمان الجديد، وبالتالي إسقاط كل ما صدر عنه من قرارات.. وهذا يعني ان القيادة المصرية الآن تحت رحمة في بحر أو تفتح بناها للجديد في ليبيا على رمال متحركة وخطيرة، ويتساءل سلطان: لماذا هذا التعجل والانذفاع؟ مضيافا: يعرف القاصي والداني الآن ان ليبيا تعيش حالة الانقسام، فهناك برلمانان وحكومتان، وهناك حشود جماهيرية تؤيد هذا الجانب وحشود أخرى تؤيد الجانب الآخر، وهناك رأي يذهب لتسريعة المؤتمر الوطني ورأي يذهب إلى تسريعة برلمان طبرق، وهناك قوات مسلحة من الجيش الليبي تمثل هذا الطرف وقوات مسلحة من الجيش الليبي أيضا تمثل الحكومة الأخرى، والبنك المركزي الليبي تحت سيطرة حكومة طرابلس المثقلة للثوار ومعظم الوزارات، وبالطبع السفارات تحت حماية قوات درع ليبيا أهم أجنحة الجيش الليبي المنقسم على نفسه حاليا. فما الذي يدفع مصر للدخول في هذا الصراع والصعد بل والمستنقع وتربم تحالفا عسكريا مع طرف من الأطراف ضد الطرف الآخر؟ وقد بدأنا نسمع تهديدات من الطرف المستهدف بأنه سيرد «العدوان»، حسب وصفه، وهذا يعني ان جبهة مصر فحقت على مصرعها للعنف والأعمال العدائية ضد مصر. فهل المستهدف لهذا السيناريو؟ وإن كانت مستعدة هل دعم برلمان طبرق وحكومة عبد الله الثاني تستدعي هذا الصمن الباهظ الذي ستدفعه مصر من أمثها واستقرارها واقتصادها وبنائها وسلامة أراضيها حتى إذا كانت دولة خليجية تستحلم جزءاً من التكلفة؟

## علينا جميعاً ان ننحي خلافاتنا جانبا

كيف تدافع عن هذا الوزير حين يهاجمه التيار السلفي ويتهمه بأبشع الصفات؟ سؤال تطرحه سحر جعارة في «الصرى اليوم»، بعد ان تعرض وزير الثقافة لهجوم واسع على مدار الأيام الماضية من قبل التيارات السلفية: هل أبادر للدفاع عن حرية الفكر والرأي مثله في تصريحات وزير الثقافة، وهو الذي لم يعترف بها ضمينا في بلاغه ضد «الشناوي».. أم التزم الصمت أمام تيار ظلامي هو في الحقيقة يقتال عقول الوطن ويردنا إلى عصور الظلام؟! تصيف سحر: أؤمن ان ما باننا في معركة ضد «ثقافة داعش»، وان علينا جميعاً ان ننحي خلافاتنا جانبا، ونخوض معركة هذه الثقافة، وهو الذي لم يعترف بها ضمينا في بلاغه ضد التيار السلفي هجوما شرسا على وزير الثقافة، قال أنه، في تصريحات سابقة، ان مشاهدة الوثائق العارية مسألة توقوف على «التربية الفنية»، وأشار إلى ان فترة دراسته الجامعية في جامعة القاهرة بالاستسيات لم تكن فيها فتيات محجبات أو منقبات، وكانت الصريات «مثلا للعقل المنفتح»، قاد حرب التفكير والتحقيق القيادي السلفي محمد سعد الأزهرى المتحدث باسم أبو إسحق الحويطي، فلم يتحرك الوزير حين أعاد الأزهرى نشر مقالات منسوبة إلى جمال سلطان، ألقها فضحا ان: «كرش» جابر عصفور هو أكبر «كرش» ملثقف مصري انتفخ من صحف النفط، إلا انه كان يجد من نفسه الجراءة على ان يحدثك بامتعاض عن الغزو الثقافي النفطي!!! هذا هو السبب والقرف.. وغيره كثير مما قاله الأزهرى، انه إرهاب فكري على طريقة «داعش» يقوده الأزهرى الذي طالما حارب مدينة الدولة، خصوصا خلال مشاركته في تفصيل «دستور الإخوان».

## لسنا بحاجة إلى برنامج الإصلاح!

وحول الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تواجه السيسي، عاصم فرعت في «الأهرام» يقرب من هذه الأزمة أكثر من غيره فيكتب: لا بد من تعديل برنامج جاد للإصلاح الاقتصادي وسياسات للعدالة الاجتماعية ولهذا لا يمكن غريبا ان يفرح الشعب بصور عيد الناصر إلى جانب صور المشير السيسي حين طالبه الشعب بتولي رئاسة البلاد، باختصار وبمراجعة تاريخنا الاقتصادي بعد رحيل ناصر جاءت علينا سياسة الانفتاح الاقتصادي التي كانت سداها مداما، وصار اقتصاد الوطن مستباحا للشهب ببيروقراطية طوعا بطوع الانفتاح لصالحه، وفي منتصف التسعينيات، كما يشير فرعت، كان الإعلان عن سياسة الانفتاح الاقتصادي بقيادة شخص قطاع خاص لقيادة التنمية نياية عن الدولة، وجاءت النتائج مخيبة للآمال، كما تراكمت المشاكل الاقتصادية وتجسرت بعد اغتيال الرئيس الحاحل أنور السادات. يضيف الكاتب: عملت الحكومات المتتالية على احوالها ولا يكون لديها خريطة عمل واضحة على ان تسلم الرجال الكريم الدكتور عاطف صدقي رئاسة الوزراء والسذقي عمل بجديفة وصرامة ولم يجتمع عمل جادة سيرت على تنفيذ دقيق لبرنامجها قاتوا بوضعه للإصلاح الاقتصادي وكان هو البرنامج الوحيد الذي جرى تنفيذه، ثم تولى الدكتور الجوزوري رئاسة الوزراء وفي تلك اللحظة توقف برنامج الإصلاح واخفى وظهرت مقولة إننا لسنا بحاجة إلى برنامج للإصلاح وبرز مكانه ما سمي بالشروعات القومية العلاقة منها مثلا توشكي وما جرى فيها من اتفاق ضخم وما تضمنه من فساد واضع.

## إعمار غزة بين الوهم والحقبة

خفت الحديث عن إعمار غزة على الرغم من تعهدات دولية وعربية تواترت خلال المرحلة الماضية، فهل يسفر المؤتمر المقرر عقده من أجل هذا الشأن لإجاز على الأرض؟ محمد عبد الهادي عماد رئيس تحرير «الأهرام» يضع النقاط على الحروف: كان الرئيس عبد الفتاح السيسي واضحا تماما في تلك الروية عندما أكد في أكثر من مرة بعد إعلان وقف إطلاق النار انه يتطلع إلى ما هو أبعد من مجرد جهود تهدئة وإعادة إعمار ما تدمر إسرائيل في كل مرة، كما ان مصر تؤيد خطط القيادة والحكومة الفلسطينية الرامية إلى إعادة الربط بين غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وانفتاح سائر الأراضي الفلسطينية على العالم من جديد، بما يضمن حرية حركة الأفراد والتقل وتدقيق التجارة والانتقال من مجرد جهود الإغاثة إلى التنمية الطويلة المدى لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، يضيف الكاتب: مؤتمر القاهرة وفقا لما تراه مصر ليس مجرد حدث إعلامي أو تجمع سياسي ليوم واحد يطرح كل طرف تعهداته وينفض البعض مسؤوليته عما يجري، ولكنه «مرتكز» مهم يفتح الباب لوضع إستراتيجية دولية تتعامل مع القضية الفلسطينية بشكل أكثر أمانة وصدقا وجرأة من السابق بعد ان عاين العالم في العدوان الأخير على قطاع غزة الأحوال التي يتكدهها الأبرياء من وراء السياسات الإسرائيلية وفي وراء الانقسام الفلسطيني الداخلي. يري عبد الهادي ان مصر اليوم هي أقدم من يقوم بديور الحارس الساهر على حماية القضية الفلسطينية من الإنزواء بعيدا في الأجندة الدولية المتخمة بقضايا محاربة الإرهاب وصراعات الدول الكبرى التي عادت للواجهة من جديد

على حساب قضايا إقليمية ملحة، وعلى رأسها قضية العرب المركزية، قضية فلسطين.

## أكتوبر يبحث عن يذكره

كلما جاءت ذكرى أكتوبر/تشرين الأول تكرر السؤال عن إخفاق السينما وشقيقاتها من الفنون في التاريخ لحرب أكتوبر: 41 عاما مرت على حرب أكتوبر، وبالرغم من ذلك لم يظهر عمل في يورخ لحد الحرب التي أعادت لنا العزة والكرامة، كما يقول عمرو الخياط في «الاخبار»؛ فكل الأعمال التي قدمت حتى الآن عن حرب أكتوبر ضعيفة المستوى، فقيرة الإنتاج، لا ترقى أصلا إلى ما حدث في الجبهة المصرية طوال الحرب، مؤكدا انه من الصعب وليس من المستحيل ان يتم تقديم عمل في يليق بأكتوبر. وتكمن الصعوبة الحقيقية في التكلفة الإنتاجية الضخمة للعمل الذي سيقدم، فهل هذا السبب كفيلا بعدم تقديم عمل يورخ بالصوت والصورة لحرب أكتوبر؟ بالطبع الإجابة بالنفي ولكن الحقيقة الغيلة ان هذا هو السبب الحقيقي في عدم إنتاج عمل يتناسب مع القيمة الحقيقية التي حدثت عمر السادس من أكتوبر.

## تزييف التاريخ

تعرض ثورة يناير/كانون الثاني لحملة تشويه غير مسبوقه لذا قرر فريقي عنبه رئيس تحرير «الجمهورية» التصدي لها ولشقيقتها ثورة الثاثير من يونيو/حزيران؛ ويتساءل الكاتب هل هذا هو الوقت المناسب للكتابة التاريخية عن ثورة 25 يناير وما حدث بعدها حتى ثورة 30 يونيو ووضع ذلك في قبة يتم تدريسها لطلبة الثانوي؟ ويضيف: هناك من يريد ان يفتخ على الثورتين ويريد إقناع المواطنين بأنه هو فمجر الثورة وراعياها الأول. ومنهم لاسلاف من لم يكونوا داخل البلاد، وقت وقوعها أو تسلقوا الصفوف ليظهروا في مقدمة المشهد، ويرى ان الشعب المصري هو بطل الثورتين وكانت القوات المسلحة هي الحامية لها والحارس الأمين على مصالح الوطن لذلك انحازت إلى الجماهير، اما من يطالبون بتحريف ما جرى وتزوير التاريخ فلا بد من التصدي لهم.

## كرمان نتوب عن دعم الثوار

تعرضت العينية الحاصلة على نوبل توكل كرمان من قبل لهجمة شرسة من قبل كتاب موالين للنظام إثر وصفها ما جرى مع الرئيس المنزول محمد مرسي بالانقلاب، وها هي تتعرض للهجوم مجددا على الرغم من انها هذه المرة تتلقى على الجيش المصري كما يشير بسبوني الحلواني في «الجمهورية»: قرأت ما سجلته المأثرة العينية توكل كرمان من اطراء على جيش مصر العظيم بمناسبة ذكرى انتصار أكتوبر في محاولة للتولية من الإساءة لهذا الجيش الوطني الذي تحمل قياداته وضيابطه وجنوده الكثير والكثير من أجل حماية مصر وشعبها من الغوضيين والإرهابيين والمتاجرين بالدين. يضيف بسبوني: تحاول كرمان ان نتوب عن جريمتها في حق جيش مصر بعد ان رأت الجيوش العربية تنكفت ولا تصمد في مواجهة جماعات الإرهاب التي انتشرت في العديد من البلاد العربية وغزة، وبعد ان تحسرت على اليمين السعيد الذي بشرتنا بديمقراطيته السلمية فإذا به يتحول إلى خرابية كبرى ومسرح كبير للفوضى وإرهاب القبائل والجماعات التخريفية، ويدعو الحلواني من يصغفهم بأدعياء الديمقراطية الزائفة في مصر ممن عاشوا حالة الخبل السياسي التي عاشتها الثائرة العينية عقب سقوط الإخوان إلى ان يتجهوا لهجعا ويعزلوا توتيتهم من الإساءة لجيش مصر العظيم الذي لواه لاقحم الإرهابيون عليهم بويتهم وأهدروا كرامتهم وأهنتوا كل حرمانهم.

لقد عاش العديد من المثقفين وادعياء الثورة في مصر حالة انهار عشوائيا بالثائرة العينية توكل كرمان وعزفوا أنغاماً مزعجة على وقع ترثرتها ومناجرتها بهمومنا واستغلالها لأزماتنا، وسأروا على نهجها في الإساءة لشعب مصر العظيم الذي قام بثورة تاريخية ضد نظام حكم فاشسي، وجيشها الوطني القوي الذي حمى ثورة الشعب، وقد أن

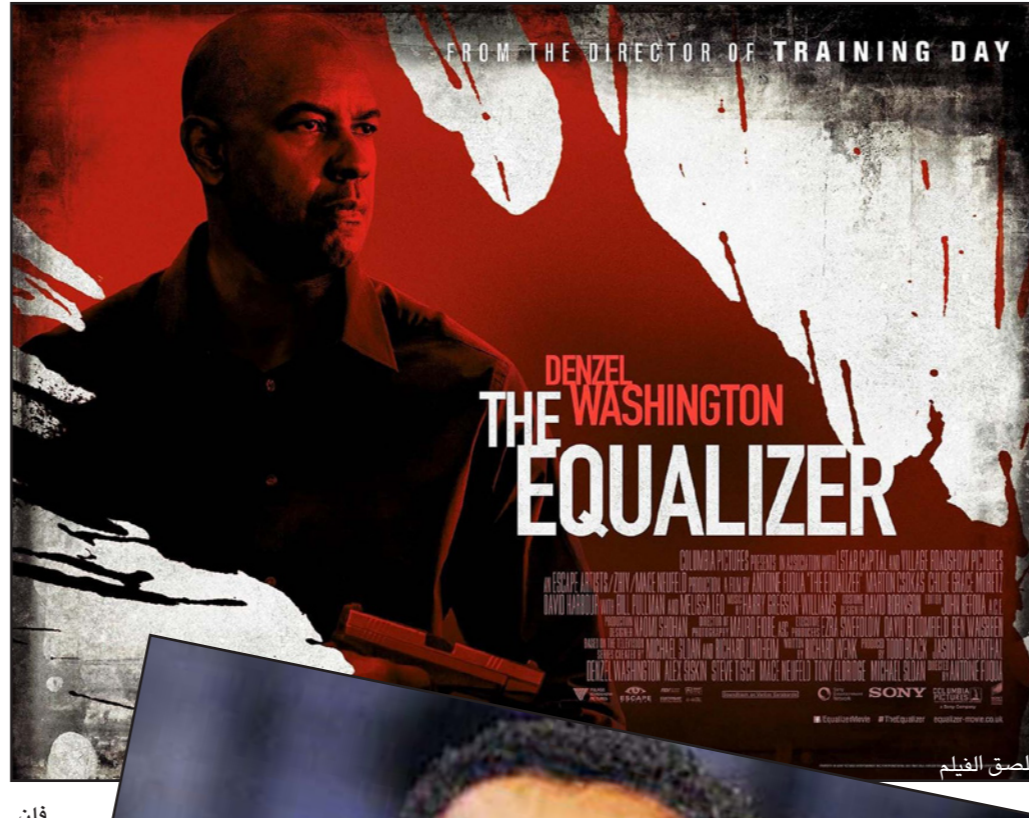


## رجل العنف الناعم والأيدولوجيات الموجهة

## الهوليودي دينزل واشنطن في فيلمه الجديد «المعادل»

عبد السلام دخان\*

روبرت مكل تحقيق العدالة بأسلوبه الناعم والعنيف. وتطور النوتيات القبلية لتضع هذا الرجل أمام الفئات الباقية (المثلة كلوي غريس مورتيير في دور تيري) التي تشغل في الدعارة، وتخضع كسلعة لسطة المافيا الروسية، وهنا تبدأ الحركة والعنف القوي في مشاهد تحسيس الأنفاس، وسيحاول دينزل واشنطن تحقيق العدالة من منظوره الخاص وهو ما يبرر اختياره الأوسكار وجائزة غولدن غلوب لأفضل ممثل مساعد. غير أن فيلم مالكوم إكس للمخرج سبايك لي، الذي يروي قصة المناضل الإفريقي، سيمسحه شهرة واسعة وسيرشح دينزل بموجه لجائزة الأوسكار، ولنيل جائزة أحسن ممثل في مهرجان برلين لتتوالى سلسلة الأفلام الجيدة التي تألق فيها بشكل كبير ومنها فيلم «الإعصار»، وفيلم «يوم التدريب» الذي حقق عبره جائزة الأوسكار لأفضل ممثل. وفصلنا عن الأفلام التي شارك فيها كمنتج أو مخرج فقد حظي دينزل واشنطن باحترام كبير في الأوساط الهوليودية ومن قبل الفنانين الذين شاركوه عددا من أفلامه الناجحة مثل جون ترافلتا في فيلم «أقتحام بيلهام».. لقد تمكن كزنجي من تحقيق ما عجز عنه الآخرون.



مصطفى الخليل

فان

لكن لماذا أخضار الهوليودي الأعلى دينزل واشنطن تقديم جديد السينمائي عبر فيلم قدم سابقا كمسلسل تلفزيوني ما بين 1985 و 1989 وهو الحريص على رفض عدد من الأدوار التي لا تناسب رؤيته الفنية مساره السينمائي، الأمر الذي انعكس مشاركته السينمائية القليلة رغم الصيت الكبير لاسمه في أوساط الفن السابع وفي دهات استوديوهات التصوير في هوليوود بشهادة المخرج سبايك لي.

قد يبدو الجواب مبهما قبل مشاهدة هذا الفيلم الموسوم بـ«المعادل» (2014) «The Equalizer» تولى العبقري الإيطالي ماريو فوري إدارة تصويره، ويعرف عشاق السينما سيرة هذا الفنان المحترف من خلال عدد من الأفلام النوعية وعلى نحو خاص الفيلم الشهير «أفاتار» للمخرج جيمس كامرون، وقدم موسيقى هذا الفيلم البريطاني هاري غارغسون، وقام بإخراجها انطون فوكوا، وحسب مصادر مطلعة فقد بلغت ميزانية الفيلم نحو 50 مليون دولار.

الفيلم يقدم دينزل واشنطن في شخصية روبرت مكل الهائشة والناعمة لكنها قوية ومركبة تركيبا معادا، فروبرت مكل عسكري سابق اختار الابتعاد عن حياته السابقة، والتفرغ لحياة جديدة باسم جديد لكن الصدفة تقصد عليه هذه الحياة الهادئة، وكان ملزما أمام محاولة أحد اللصوص سرقة سوق تجاري، وأمام محاولة هذا اللص الحامل للسلاح الناري نزع خاتم زواج من امرأة قريبة منه فلجا

## معرض «حكايات» لهيام عبد الباقي؛

## تجسيد حياة المصريين وحكاياتهم في حس تلقائي

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

كثيرون ممن يحاولون صياغة أعمالهم الفنية بعيداً عن الصعب الأكاديمي، من نظريات وأساليب منقولة عن المدارس الغربية، بهدف الوصول إلى لحظة الكشف التلقائي - إن جاز التعبير - ويبدو أن أعمال الفنانة هيام عبد الباقي تنتمي لهذه الطريقة الفنية، رغم كونها حاصلة على درجة الدكتوراه في الفنون، ومارست التدريس في العديد من المعاهد والكليات الفنية (على الترتيب النوعية، المعهد العالي للفنون التطبيقية). ورغم ذلك تأتي أعمالها، خاصة معرضها المقام حالياً بقاعة (أرت لوج)، تحت اسم (حكايات) ليجسد هذا الأسلوب الفني، على مستوى الشكل والتقنية، في لوحات متنوعة الأحجام، لخطوط وكائنات متناغمة وبعضها البعض، وجوها المحيط، المتغلغل في البيئة والأفكار والسلوك الشخصي والنفسي لهذا العدد الهائل من الشخصيات، فلا توجد شخصية مفردة، أو تكوين يدعي البطولة لشخصية ما، على حساب أخرى.

هذه الجموع البشرية وما يمتثلونه من آمال وإحلام تأتي لنا في عالم من ذاكرة بعيدة، خليط من قرى مصر شمالاً وجنوباً، وحتى لحظات التجمع البشري الاستثنائي الذي كانت كائناً ساحتها أو ديكورها الفني والنقسي الدلالي ميدان التحرير في ثورة الخامس والعشرين من يناير.

## العوالم والحكايات

تبدو الشخصيات للوهلة الأولى وكأنها مُستمدة من عالم اختفى أو كان، عالم القرى والنوع البعيدة، سواء قرى الجنوب أو الشمال المصري، من حيث البيوت المتلاصقة، والتي تشكل المساحة الأكبر في العديد من اللوحات، أكثر من كونها خلفية للمشهد.

إضافة إلى تلاحمها مع الشخصيات الرسومة أو المنحوتة وكأنها جزء لا يتجزأ من هذه البيئة، وللإيحاء أكثر بحالة الجموع هذه لا نجد شخصية تفرز وتتخذ منصة الحكمي - بما أننا نتحدث عن حكايات وحيوات أشخاص - هناك كل مترابط، حتى وإن يبدو الانشغال بالحكايات المنفردة عن باقي الحكايات المائتة حول هذه الجموع أو تلك، حالة اللوحات هذه تمثل ناحية أخرى أحد أشكال السرد الفني الشعبي، فالكل وإن كان يتحقق حول الراوي/الشاعر ليستمع، فهو هنا يتحقق ليحكي ويسرد، وعلى المتلقي أن يستمع، ويتحقق عبر اللوحة لاكتشاف سر هؤلاء الأشخاص، وأعدادهم الهائلة، وكان الحكايات تتنسل وتسيل خارج إطار اللوحة، وهو ما تم الإيحاء به بشدة، فرغم كل هذا الزخم والصخب، تبدو الحكاية الطويلة غير المنتهية، ربما كإشارة نكية من صاحبة اللوحات ليستكمل المشاهد الحكاية من وحي خياله، أو يتماهى تماماً مع هذه الشخصيات وعوالمها.

هذه الشخصيات التي تبدو بلا ملامح محددة، فقط تكوين خارجي، وإضاءة تقرب من إضاءة السلويت، وكأنها شخص خيالية، ولنا أن نسقط عليها ملامح قد طالعناها هنا أو هناك من ذاكرتنا، أو من مشاهداتنا اليومية، وحتى علاقاتنا الشخصية، وما يؤكد ذلك - تعامى الذاكرة - هو العالم السريدي المسيطر على اللوحات بامتياز، والذي تنتهجه الفنانة في تشكيل اللوحة ومكوناتها من حيث شغل المساحات اللونية، والتكوينات البشرية والفضاء العام للوحة/البيئة، وكذلك التوحد التام ما بين الإنسان والحيوان، وكأنها حالة من التناغم الأبدى، هذا التناغم سيبدو في شكل آخر عند تجسيد لحظات ثورة 25 يناير، حيث التوحدات البشرية من جميع الفئات الاجتماعية،

الفنانة هيام عبد الباقي

## سميح القاسم... صوت قلب البلاد

أحمد الطيبي\*



السلام عليك الآن.. وأنت الغارس الذي تَزَجُلُ مُعَاثِي في اللجة البيضاء.. حاملاً لكيات شعبك للقيامه.. أيها السميع غفلك القاسم على ذاتك/ الوطن.. الذي صرته فصار اسمك مقروناً به ككلمة..

رَحَلَتْ لَأَنْ قَلْبِكَ حَمَلٌ مَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ بِهِ.. حَمَلَتْ بِهِ الْبِلَادَ طَوَالَ عُمُوك.. فَهِيَ فِي الْبِلَادِ تَحْمَلُكَ الْبَقِيَّةُ.. وَهِيَ بَاقِيَةٌ عَلَى الْكَلِمَةِ الْحَرَّةِ الَّتِي سَطَّرَتْهَا مَعَ الْعُلَمَاءِ تَوْفِيقِي زَيْنَادُ وَمَحْمُودُ

درويش.. من قلب البلاد على شاطئ المتوسط.. فخلدتم بها شعبيكم.. وإسماً وفعلاً في الثقافة الكويتية.

قال الشاعر الأرحل قلبك عبد الطيبي عقل:

هو الشعور.. لَمَّا يُنَاضِلُ بِزَهْوٍ.. وَلَمَّا يُدَاهِنُ بِكِبْوٍ.. وَلَمَّا يُنَافِقُ أُنْفُسِي مِنَ الطمع في الخاصرة.. أَقُولُهَا الْآنَ فِي حَضْرَتِكَ وَأَنْتَ الْحَاضِرُ فِي الْعِيَابِ.. أَنْتَ صَاحِبُ شَعْرِ نَاضِلٍ فَرَمَهُ وَعَاشٍ.. وَسَتَيْقِي فِينَا قَصِيدَتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ.. أَيُّهَا الْعَارِفُ الْبَنَاءُ.. الَّتِي شَيْئاً مَعْرِفَةٌ بَيْنَ سُؤْلِ الْوَلَدِ.. سُؤَالِ الْوَلَدِ وَسُؤَالِ الْهُيُوبَةِ.. وَيَتَنَّى بَيْنَهُمَا مَا يَكْبِتُ لِيَمِيطَ النَّامَ عَنْ مَسْأَلَةِ الْهُيُوبَةِ فِي الْوَلَدِ الْمَشْتَقِي.. مُتَجَاوِزاً فِعْلَ الْمَسِّ وَالْإِلْغَاءِ.. وَمُتَبَلِّلاً فَاعِلَيْتَهُ.

شاعر ناضل ولم يلين، لم يخضع لسلطان أو حاكم في زمن الهبوب الرديء الذي باع فيه التقف نفسه بأخس الأثمان هنا وهناك.

نعم، هناك من يدفع ثمن موافقه وهناك من يقبض ثمن موافقه. قال شاعرنا الكوفي محمود درويش:

هَلْ نَحْرُ جِلْدِ الْأَرْضِ؟.. عَمَّنْ تَبَحَّتْ الْكَلِمَاتُ فِينَا.. وَهِيَ الَّتِي عَقَدَتْ لَنَا فِي الْعَالَمِ السُّفْهُرَ مَحْكَمَةَ النِّصْرَةِ.. كَمَا إِذْ تَعَضُّ الصُّخْرُ تَفْتَحُ خَيْرًا لِلْفُلِّ.. لِكَيْتَا لَمْ تَعُلْ تَيْبَتْنَا لِيَسْتَقِنَّا عَلَيْهَا الْفُقَادُونَ مِنَ الْجَنُوبِ.

الآن في الصخر تحتك تفتح خيراً للفيل في سميح.. فيخوض عرطك منه وأنت تعض الصخر تحتك.. وتزرع زيتونة الحياة.. فننتسج مما تزكته من أترك في الكتابة.. مقولة لم تكن قلتها من قبل.. ننظرها على ضريحك لتعلم أننا على الدرب والعهد والوعد:

وَيَكُونُ أَنْ تَأْتِي يَا طَائِرَ الرُّعْدِ لَا أَنْ تَرُوحَ.. نَعْمَ تَأْتِي فِي «مَوَاسِكِ الشَّمْسِ».. وَفِي «أَعْيَانِ الرَّوْبِ».. وَتَقُولُ عِنْدَ «سُقُوطِ الْأَقْنَعَةِ»: «دَمِي عَلَى كَيْفِي».. وَتَخْرُجُ مِنْ «دَحَانِ الْبِرَاكِينِ».. تَسْتَشْقِي «ثَالِثَ الْأَكْسِيدِ الْكِرْبُونِ».. وَتَقْرَأُ لَنَا مِنَ «الموت الكبير».. «فَوَانِ الْمَوْتِ وَالْيَأْسَمِينِ».. فَتُصَيِّحُ «الصُّورَةَ الْآخِرَةَ فِي الْأَلْبُومِ».. وَتَرَى «الْجَانِبَ الْمَعْتَمَ مِنَ الْفُتَاخَةِ، الْجَانِبَ الْمَضِي مِنَ الْقَلْبِ».. وَأَنْتِ تَنْهِي مَكَلَمَةَ شَخْصِيَّةً جَدًّا مَعَ مَحْمُودِ دَرُوشٍ.. وَتَمْشِي مُنْتَصِبِ الْقَامَةِ عَلَى عَادَتِكَ.. وَتُنْشِدُ بِنَا تَقْدَمُوا تَقْدَمُوا.

شاعر يُكَلِّمُ الَّتِي فَهَمَّتْهَا إِسْنَانِيَّتُكَ.. كَأَنَّكَ مَحَطَّةٌ هَمِيمَةٌ فِي تَارِيخِنَا.. يَنْتَ عَلَى مَا قَبَلَهَا.. وَعَبْدَتِ الطَّرِيقَ لَمَّا بَعْدَهَا.. لَيْسَ فِي الشَّعْرِ حَسَبٌ.. بَلْ فِي الْحَيَاةِ بِكَلِّ ضَوْفِهَا.. فَذُمَّ قُرَيْشَ الْعَيْنِ يَا بَعْدَ الْقَصِيدَةِ.

عليك السلام حتى ترضى.. وقبل أن ترضى.. وبعدها سلام على روجك.. سلام عليك

سميح، يا حبيب الشمس.. يا موال فلسطين.. وداعاً

\* الكلمة التي القاها النائب العربي احمد الطيبي في تابين الشاعر سميح القاسم في الرامة 10 تشرين اول/ اكتوبر 2014



دينزل واشنطن

العمل الذي تقدمه هوليوود عبر هذه الرؤية السينمائية لفيلم «The Equalizer» هو تحقيق العدالة على مثال خاص، وتبرير العنف المضاد ميلودراما عبر كسب عطف المشاهد من خلال الأداء الساحر للالاعي دينزل واشنطن.

\* ناقد مغربي

و غير ها تسعى - في تقديرى - هوليوود لاستعادة هذا الدور وتقديم الشخصية الروسية كشخصية عنيفة ومختلة، ومنظمة كل فصايات تمتهن كل الحرمات وتنهك كل القوانين، متغلغلة في المجتمع الأمريكي بشكل كبير، ولأنها بالغة الهاء في مراوغة الشرطة والعدالة الأمريكية أفيلدسن. ورسمت هذه النوعية من الأفلام صورة قاتمة عن «الأخر» السوفييتي إبان الحرب الباردة. واليوم مع تصاعد الدور الروسي في أوروبا والشرق الأوسط، وزمة أوكرانيا

في ما يشبهه بدرجة كبيرة طريقة التحضير الفرعونية، من حيث تراكيب اللون الطبيعية، حسب ما توحى بها حالة اللوحة، وما تريد إيصاله من خلال هذا اللون أو ذلك، ونظراً لتراثية الشكل الذي اختارته، فانها فضلت هذه الجموعات اللونية... ما بين الرمادي والبني المحروق والأزرق القاتم، أما تكوين اللوحات، وإن اردنا تسميته بالكارا البصري، فاللوحة الواحدة بها الكثير من الحركة في التكوين، رغم تسطح شكل الشخص لحساب البيوت التي توحى بالعمق، وهو أمر يبدو للتجريب أقرب، ويخلق شكلاً من الحركة في اللوحة ككل، وبقاها يتجزأ عبر تقسيم اللوحة الواحدة إلى كادرات بصرية أكثر، وقد نجحت الفنانة في خلق هذا الإيقاع والمحافظة عليه بدرجة كبيرة.



الحجم بينه وبينها، حتى وأنه في العديد من اللقطات - في اللوحة الواحدة - يكاد هو الذي يخرج من ضلوعها، على العكس من الموروث الديني وأساطيره، التي جاءت بها البيانات التوحيدية.

## الكتابة والتلوين

الملح الأساسي للوحات، والذي لا يتجزأ من التكوين الكلي لها، هو العبارات التي تصاغ منها حالة قصوى من التناغم، وكانها والشخصيات في هذه العبارات المستمدة من التراث المصري الحكائي/الشعبي، كالحكم والأمثال الشعبية، وصولاً لعبارة شعرية لكل من (فؤاد حداد) ورباعيات (صلاح جاهين) والمقطوعات الثورية لـ(أمل دنقل) - خاصة قصيدته لا تصالح - حيث قد تتشكل الأبيات وكانها خلفية تتكون منها البيوت المتلاصقة، أو تصبح الحروف ككائنات خرافية، يتم بها استكمال المنظور الشعبي للحكايات الأشخاص، وكان لسان حالهم يشي ويقول، حتى أن إحدى اللوحات تبدو كمقطوعة نظرية طويلة، وكأنها في تشكيكها وطريقة توزيع العبارات أشبه بالبرديات الفرعونية.

## رسومات الكهوف البدائية

من وجوه غير محددة الملامح، وتكوين جسدي بسيط، وتشكيل بصري يوحى

بالقدم، بل والإيغال به، يُذَكِّرُ برسومات الكهوف البدائية، وهو ما حاولت الفنانة الإيحاء به في بلاغة تجريدية شديدة، ليبدو الأمر أشبه برسوم أطفال القرى، وهو أمر غاية في الصعوبة، خاصة في حالة الدراسة الفنية الأكاديمية شديدة التعقيد والتنظير، وهو ما خلق حالة من التعامى مع المتلقي، والتواصل مع اللوحات دون عوائق تقاليد أو تقليد بالعلمي الآن للحدائق وما بعدها، خاصة في ما يخص أساليب التجريد الفني، فالنمط هنا الخلق حالة من الوعي الجمعي، والتذكير بزمن بعيد، جسدته صاحبه نسيانه، فحاول جاهداً أن تدخل المتلقي معها في التجربة.

## اللون والحركة

ومن خلال الألوان التي توحى بالقدم في جميع اللوحات، قالت الفنانة (هيام عبد الباقي) إنها تقوم بتحضير تكويناتها اللونية

لوحتان من المعرض



## تصفيات «أراب أيدول»: تصويت الجمهور يحدد المتأهلين إلى النهائيات

دبي - «القدس العربي» محمد جمال المجايدة:

تزداد حدة المنافسة في «أراب أيدول» في موسمه الثالث على «أم بي سي 1» و«أم بي سي مصر»، حلقة بعد أخرى. وبعد نحو أسبوعين من بدء مرحلة «العروض المباشرة» لبرنامج المواهب الأكثر جماهيرية عربياً، حان الوقت للاختيار الذي يحدّد، عبر تصويت الجمهور، المشتركين - المتأهلين الذين سيكملون المشوار، وينقلون إلى التصفيات النهائية، التي تعود لتتطلق مباشرة على

الهواء، يومي الجمعة والسبت 10 و11 تشرين الأول/أكتوبر الحالي. في الحلقتين المباشرتين الأولى والثانية، غنّى 26 مشتركاً من مختلف الدول العربية. أما خلال الفترة الفاصلة الحالية، فسيتم تحديد من ينتقل إلى المراحل المقبلة، عبر تصويت الجمهور، وذلك من ضمن المتأهلين الذين يتمكّنون من الحصول على أعلى نسبة من تصويت الجمهور. ورغم إشادة النجوم - أعضاء لجنة التحكيم في البرنامج بالعديد من الأصوات، إلا أن تقييم اللجنة

للأصوات، لن يُرَجَّح كفة فوز أحد المشتركين، بل تعود الكلمة الفصل، من الآن وصاعداً، إلى الجمهور وحده. فمن يكسب حماسة الجمهور ووقتته، ومن يتمكّن من إقناع المشاهدين بأنه يستحق فعلاً الحصول على تصويته... والفوز بلقب «محبوب العرب»؟ ستتمل حلقات الجمعة والسبت من البرنامج الإجابات عن هذه التساؤلات، كما ستفضي إلى إعلان الفائزين، علماً أن حلقة السبت تعد باكثر من مفاجأة، تُخبئها أسرة البرنامج للمشتركين والجمهور معاً.



لقطات تجمع بين المتنافسين ولجنة الحكم ومقدمي برنامج «أراب أيدول»

## إفتتاح عروض «الاکتوبر الموسيقي في قرطاج» في دورته العشرين

تونس - «القدس العربي» - نزار بولحية: فوق ربوة تطل على البحر في ضاحية قرطاج شمال العاصمة التونسية يجلب مبنى كاتدرائية القديس لويس الكاثوليكية والمعروفة أكثر في «بالاكر وبلجوم» أنظار الزوار لطابعه المعماري الفريد.

الكاتدرائية تم إنشاؤها في القرن التاسع عشر أي زمن الاستعمار الفرنسي وتحولت عام 1993 إلى مزار سياحي وفضاء للأنشطة الثقافية. ومنذ سنوات تقام داخل المبنى وكل شهر تشرين الأول/أكتوبر تظاهرة موسيقية تعرف بـ«الاکتوبر الموسيقي في قرطاج»، تنظمها وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة السياحة. هذا العام تبلغ التظاهرة عامها العشرين وتمتد عروضها على مدى عشرين يوماً تتضمن حضوراً لعازفين من روسيا ومالطا والارجنتين وفرنسا وبلجيكا والبرتغال واسبانيا والنمسا واليابان، فضلاً عن تونس وتم الإفتتاح مساء امس الجمعة بحفل موسيقي مع عازفتي الكمنجة ماريستالا باتوزي و«الهارب» بلورالدا ساخي من إيطاليا فيما اختتم الدورة في الثلاثين من الشهر الجاري بعرض لمجموعة أوركستر شادي القرقي من تونس.

يُميز دورة هذا العام تزامنهما مع حدث سياسي هام ينتظر أن تشهد تونس وهو الانتخابات البرلمانية المقررة في السادس والعشرين من هذا الشهر، وقد حرصت السلطات على أن تقام التظاهرة في وقتها المعتاد يبعث بنظرة المراقبين رسائل مطمئنة على عودة الاستقرار تدريجياً إلى تونس، خصوصاً وأن العدد الأكبر من جمهورها هو من الجاليات الأجنبية المقيمة. ويمثل أيضاً ترويحاً لافتتاح البلد على الثقافات والحضارات الأخرى وتنويعاً لمصادر الجذب السياحي بعد انقضاء موسم الصيف وهو موسم الذروة.



## مصطفى شعبان طبيب نسائي بمواصفات خاصة جدا في «دكتور أمراض نسا»

دبي - «القدس العربي»

أحمد جمال المجايدة:

لم ينقطع مصطفى شعبان عن تقديم الدراما التلفزيونية منذ سنوات. وتحول خلال الأعوام الأخيرة إلى بطل متعدد الوجوه، يظهر حيناً في صورة الرجل الزواج، كما حصل في مسلسل «الزوجة الرابعة»، وأحياناً في صورة تاجر المخدرات، الذي يخطط لاحتكار تجارة المنوعات في منطقته، كما في مسلسل «مزاج الخير».

ومهما تنوّعت أعمال النجم الشاب، فهو يعرف كيف يُضفي لمسة لطيفة على الدراما، فيكسر من خلالها حدة التراجيديا. في هذا العام، قرّر شعبان أن يتّجه نحو أجواء الكوميديا من خلال مسلسل «دكتور أمراض نسا»، وذلك من دون أن تغيب المغامرة والتشويق عن الأحداث التي كتبها أحمد عبد الفتاح وأخرجها محمد

النقلي.. وتعرضها «أم بي سي».

هذا، يخلف مصطفى شعبان ثوب الشاب الانتهازي، الذي ينسج قوانين تناسب مصالحه لتبرير نزواته، ويتخلى عن أجواء المطاردات والأكشن التي سستتوجه زعيماً على أهل كاره، ليتقمّص شخصية الطبيب النسائي «عمر»، الغارق في مغامراته وعلاقاته النسائية مع مرضاته اللواتي يقوم بعلاجهن، لكنه في الوقت عينه، يخطط للتخلي عن حياة العزوبية، والارتباط بحبيبته الجديدة، وتأسيس منزل الزوجية، بمساعدة شقيقته الكبرى.

إذاً، يقطع الدكتور «عمر» علاقاته بكل اللواتي يعرفهن ويقرر الزواج! لكن ليلة الزفاف، ستتمل الكثير من المفاجآت وسيكتشف بأن ماضيه سيظل يطارده، ليكشف عن علاقاته النسائية السايقة، التي قلبت حياته رأساً على عقب، خصوصاً في

ظل وجود عمه «حافظ» (أحمد بدير) الذي يشجّعه ودماً على السهر والانحراف. يبدأ الطبيب الشاب بتصفية حساباته القديمة ليعيش حياته بهدوء، لكنه في كل مرة، يقع في الغرام، ويفشل في أن يكون وفيها لامرأة واحدة.

استعان المسلسل بالنجمة صابرين صاحبة الحضور المحبّب، التي قدّمت عشرات الأعمال الكوميديا الناجحة في التلفزيون والسينما، وكذلك بالممثل القدير أحمد بدير، ومعها حورية فرغلي، وصفاء سلطان، وإيمان العاصي، وفوزية، وأحمد صيام، وأشرف زكي، والإعلامية منى عبد الوهاب في أول أدوارها الدرامية، وأحمد عصام، وطارق صبري وغيرهم. الجدير بالذكر، أن مقامة العمل ونهايته الغنائية، كتب كلماتها الشاعر أيمن بهجت قمر، ووضع غناهما وليد سعد، وغناهما نجم الموسم الثاني من برنامج «أراب أيدول» الشاب المصري أحمد جمال.



مشاهد من «دكتور أمراض نسا»

## حل العدد السابق

5	8	7	1	3	6	9	2	4
9	3	6	4	2	7	5	1	8
1	4	2	9	5	8	3	7	6
6	2	4	5	8	3	7	9	1
3	5	1	7	4	9	8	6	2
8	7	9	2	6	1	4	5	3
7	6	8	3	1	5	2	4	9
2	9	3	6	7	4	1	8	5
4	1	5	8	9	2	6	3	7

## الجدي

زيارات عمل تؤسس مرحلة جديدة، وتكون حافظاً لتحقيق خطواتك المستقبلية، التدخلات تؤدي إلى إشكال وخلاف قوي مع الشريك، وهذا بمثابة اندثار للمستقبل

## الدلو

الأناية تؤدي إلى صدمات، وهذا يؤدي إلى عواقب غير متوقعة مع الزملاء في العمل، الحذر واجب مع الشريك، وخصوصاً أن سوء التفاهم في حال تكراره يعيق تطور العلاقة بينكما

## النوت

لا حدود لطاقتك ولا من يقف بوجه إبداعك، لكن كن حذراً في خطواتك التي تتخذها فالعيون عليك، تدهر حياتك العاطفية ولديك قناعات معينة لا يستطيع الحبيب أن يغيرها

ويزوّد قدرات معنوية وثقة بالنفس فتتحرك مشاعرك على نحو مميز

## اليزان

بعض الأمور التقنية تعيق تقدمك في العمل، لكنك قادر على تخطي المصاعب مهما بلغ حدّها، كثرة التأجيل في بتّ الأمور المصرية تهدد علاقتك بالشريك، وتدفع إلى مزيد من التأزم

## القرب

لا تصحح الخطأ بخطأ أكبر منه وأشدّ ضرراً، فالعلاج الهادئة هي الأنسب، لا تدع الشريك يفاجئك بقرار حاسم، بل سارع إلى الاطلاع على كامل التفاصيل

## النفس

عبارات الغناء والتنويه تكون عنوان المرحلة المقبلة في حياتك العملية، وخصوصاً بعد الجهد الاستثنائي الذي بذلته، لا تحك على الشريك بتسرّع، فهو شفاف وحساس إلى حد كبير

المخطئ وسبب ما وصلت إليه العلاقة من تأزم

## السرطان

تعاثي من ابتعاد الزملاء ربما لأسباب قسرية لا علاقة لك بها فيزداد شعورك بالوحدة وعدم القدرة على مواجهة يوم جديد، بسبب رداً الفعل التي ظهرت أخيراً منك

## الأسد

قد ينشب خلاف حول بعض القناعات والاعتبارات، وتعرّض جهودك ومحاولاتك للعرقلة وتواجه خصماً أو منافساً شرساً، حاسب نفسك قبل الآخرين فترتاح أكثر

## العذراء

تندعم بيوم جيّد من المزاج الرائع يزيدك انافة وجاذبية، فتعيش حالة من الانسجام، الحظ في طريقه إليك

## البراج

### العمل

استشر الآخرين في ما يتعلق ببعض قراراتك المهنية ولا تتصرّف من تلقاء نفسك، البعد لن يحل المشاكل، بل عليك أن تواجهها مع الحبيب بوعي وصدق وصراحة

### النور

الحذر مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى، فهناك تبدلات حاسمة ومهمة، قد ترغب في فتح صفحة جديدة مع الشريك، لكن الموضوع يحتاج إلى المزيد من الوقت

### الجوزاء

تتفاءل في بداية تنفيذ لمشروع وتوكل اليك بعض المهام الصعبة ولا تعرف من أين تبدأ التنفيذ، عليك أن تعتذر إلى الشريك فأنت تدرك أنك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	6		5	2	9
				1	8
	7	1	3	8	6
3	6		4	8	
		4		7	
7			9	1	6
		7	6	2	4
	1	2			
	4	3	8	5	2

## خالد صالح... نظرة أخيرة على من شغل السينما والدراما العربية

القاهرة - «القدس العربي»

كمال القاضي:

فيلم «تيتو» كان الاكتشاف الحقيقي لقدرة خالد صالح الخاصة في فن الأداء التمثيلي، فقد قدم صورة واقعية لضابط أمن الدولة المنحرف الذي يتزعم مافيا القتل والتهريب محتما في سلطته، وقد أفر السيناريست مساحة واسعة للشخصية، التي سمحت بتجليات خالد الفرديّة، الذي تخلص الدور واندمج فيه حتى النخاع، ولعل مساحة أخرى من الحرية أتاحتها رقابة المصنّفات الفنية جعلت للشخصية الأمية زخما تدي في الأداء المقتنع، وخصوصية اللغة والحوار والنقد العلني عبر الشاشة وقما كان للفتن من باهظ يتكده من يتصدى لهذه المسؤولية الإبداعية الكبرى.

فنان يبدا حياته بهذه الجايبة الصريحة مع أعنى أجهزة الدولة لا بد أن يكون امتداد مسيرته بالكيفية التي رأينا عليها أدواره فيما بعد، متملا في رسائل سياسية وجهت للنظام الحاكم في وقت مبكر قبل أول الثورة التي اندلعت إثر ما تم رصد من جرائم وتجاوزات وفتح سياسي متعدد الأشكال والألوان في أفلام عديدة أشارات إليه، يأتي في مقدمتها فيلم «هي فوضى» للمخرج الراحل يوسف شاهين، الذي اختار أن يكون البطل المستحق للزمامة السينمائية خالد صالح ممثلا ومشخصا لدور أمين الشرطة صاحب المستطوة والنقود واليد الباطشة التي تستخدم وقت اللزوم عند ضرورات القمع والسيطرة وإحكام القبضة الأمنية، وقد تفوق الراحل على نفسه في أداء شخصية «حاتم»، شكلا



خالد صالح

ومعنى ونقل كل عورتها واختلالاتها النفسية، وتعود أسباب الإقنار والتفوق في جزء من تكوين الشخصية إلى اقتراب ملامح خالد صالح من حيث الشكل والبنيان الجسماني من النموذج المستهدف دراميا وهو أمين الشرطة، الأمر الذي رفع من كفاءة التمثيل والتفصيص وجعله الأليق للدور الأكثر أهمية وحساسية، وما يلفت النظر في شخصية «حاتم» أنها تعاني من تناقضات فجة ما بين السلوك العام والجنوح إلى العنف في أغلب التصرفات وبين الشاعر الرومانسية

الراقية التي تظهر في علاقته بـ«نور» منة شلبي وارتباطه العاطفي بها، ثمة صعوبة في تكوين الشخصية كان من الممكن أن يجعلها عصبية على خالد صالح، لكنه تفهم طبيعتها وأمعن في دراستها فصار سهلة اليفهم والاستيعاب.

في فيلم «الريس عمر حرب» كان خالد صالح على موعد آخر مع دور مختلف يفوق في عبقريته الدور سالف الذكر وما سبقه فهو هنا يلعب دور الشيطان ويحاكي طوال الوقت دهسا وهذاه وينفذ شره باحترافية عالية، وهو

إمساك بالشعرة الفاصلة ما بين الأنسنة والشبيطة، فالريس عمر حرب ليس شيطانا محضا، وليس إنسانا محضا، هو يمارس الغواية بلا توصيف ويجعل الشخصيات كلها رهن إشارته ضامنا انصاعهم وإذعانهم بتبذال المنفعة التي يجعلها سببا شرطا للاحتياج بين كل الأطراف، ولا يستثنى من ذلك أحدا، حتى الشباب الذي اصطفاه وأمنه على سره «هاني سلامة» يحجز الفئان الراحل عن توصيل هذه التفاصيل كلها عبر الشخصية التي أمكت تاصية وعيها

## عبقري من طرابلس لبنان عمره 12 سنة حصد الميدالية الذهبية

### في الحساب الذهني بين 55 متنافسا في ألمانيا

بيروت - «القدس العربي»

ناديا الياس:

والسعادة، عبد الإله ميقاتي أن «مشاركة محمد في هذه المسابقة وحصوله على المركز الأول قد أثلج قلوبنا، وجعلنا في مجمع العزم التربوي نفتخر به، لأنه تلميذ العزم منذ فتحت المدرسة أبوابها في العام 2010»، لافتا إلى أن «محمد تلميذ مميز ويحظى بالرعاية الكاملة من إدارة المدرسة، التي قدّمت له الإعفاء الكامل من الأقساط المدرسية، لأن مجموع علاماته كان دائما يعطيه المركز الأول في صفه».

وتوجّهت والسدة محمد، صوفيا المدير، بالشكر لكل من ساهم في دعم ابنها، وقالت: «اليوم عاد محمد وكنتم على ثقة في أنه سينجز المهمة ويرفع اسم بلده ومدينته طرابلس عاليا، وأنا متأكدة من قدراته، والأهم هو أنه جرى العمل عليه إن كان في المنزل أو داخل مدرسته العزم ليكون جاهزا لهذه المنافسة».

وأضافت: «من حقي أن افتخر به، وأن افتخر به مدينته وكل شخص ساهم ولو بكلمة تشجيع له، وأمل أن يحقق في المستقبل مزيدا من الإنجازات، وأن تكون هناك رعاية رسمية له وغيره، لأن عندنا قدرات تحتاج إلى من يهتم بها»، ومن خلال محمد المدير يمكن القول إن طرابلس ليست مدينة الترف والمترفين ولا مدينة الانغلاق كما يحلو لكثيرين تصويرها بل هي مدينة العلم والعلماء والاشراق والنور.

عقب في الـ 12 من عمره، بهذه الكلمات يمكن التعريف بابن طرابلس الطفل محمد المير، الذي فاز بلقب «العبقري الأول» في العالم وبالميدالية الذهبية في بطولة العالم للحساب الذهني التي جرت في ألمانيا بمشاركة 55 متنافسا من 40 دولة.

وبعد عودته إلى مدينة طرابلس غصت دارة الولد بالاعلاميين الذين أعادوا التقارير عن سرعته في الحساب الذهني واجاباته الفورية، واللائق أن المير حصد المركز الأول بفارق كبير عن باقي المشتركين في المسابقة، وحصل على معدل علامات بلغ 1455 علامة من أصل 1500 علامة والفارق بينه وبين الفائز بالمركز الثاني 322 علامة.

ويحسب للمربين من الولد فهذا الإنجاز ليس الأول للمير، الذي يتابع تحصيله العلمي في مدرسة «العزم»، حيث فاز بالمركز الأول للعام الماضي في برنامج «Ac Man» الذي جرى في لبنان عن المهارات الحسابية والذهنية، وشارك فيه حوالي 700 لبناني وعربي، وحصد هذا العام المركز الأول أيضا في مسابقة أجريت في «المدرسة اللبنانية - الأوروبية»، في عروم. كما شارك في مخيم تدريبي في اليابان.

وقال المشرف العام على «جمعية العزم

## افتتاح متحف كنوز

### توت عنخ أمون في روما

روما - د ب أ: افتتح سفير مصر في إيطاليا، عمرو حلمي، متحف «كنوز توت عنخ أمون» بمقر الأكاديمية المصرية للفنون في روما، وذلك بحضور البروفيسور لويس جودار، مستشار رئيس الجمهورية الإيطالية للثقافة، فضلا عن مجموعة من ممثلي الوزارات الثقافية الإيطالية وسفراء الدول المعتمدين في روما.

وأكد السفير عمرو حلمي أن إقامة هذا المعرض تأتي في إطار الحرص على تطوير العلاقات الثقافية والسياحية بين البلدين، موضحا أن المعارض المقلدة لكنوز توت عنخ أمون قام بتنفيذها مجموعة من كبار المتخصصين المصريين في مجال الآثار بما يجعلها تتطابق من حيث الأحجام والألوان مع الكنوز الحقيقية لتوت عنخ أمون.

وقال إن الأكاديمية المصرية للفنون في روما تمثل صرحا ثقافيا تعكس من خلال أنشطتها الثقافية المتعددة تطلع مصر إلى تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين، مشيرا في هذا الصدد إلى توجه الحكومة المصرية إلى إبرام اتفاق مع الحكومة الإيطالية لاعتبار عام 2015 بمثابة عام مصري ثقافي في إيطاليا والذي ستقوم الأكاديمية خلاله بدور مركزي لتفعيله وإقامة العديد من الأنشطة الفنية والثقافية. وأعرب السفير المصري عن تقديره للدعم الذي تقدمه الحكومة الإيطالية في مجال إعادة ترميم مقتنيات المتحف الإسلامي بالقاهرة ومتحف مالاوي، وكذلك المتحف المصري، الأمر الذي يجسد عمق إدراك الدوائر الثقافية الإيطالية لثقل الحضارة المصرية.

الدرامي وقدمها كما ينبغي أن تقدم، دون التأثير بمن قدموا أنماطا مشابهة في أفلام أخرى.

ومن التقصص والتماهي في أدوار الشر إلى مستوى مغاير، حيث «كف القمر» يسقطها المخرج خالد يوسف على الوضع العربي، ويشير بها إلى غياب العائل والأب والأخ الأكبر في المساح إلى فقدان الرشد والوقوف على هاوية الانحدار والضغاع طالما حشق التفريط في لحمه الجسد الواحد والهوية المشتركة وسقط كف الذراع الرمزي إلى المخرج بكف الأم «قمر» وفاء عامر، والدة الابن الأكبر خالد صالح وأشقائه الأربعة.

صالح يمثل في هذا الفيلم العنصر الأساسي لبنيان الأسرة الصغيرة الرامزة في معناه العام للوطن العربي ككل وهي مسؤولة جدير بالبطل أن يحملها، لأنه الأقدر عليها بحكم كاريزميته ونجوميته وقدرته كخفان وممثل، وبالفعل نجح أهل الحل والعقد في مجال الاستثمار الأمل لوسائط الاتصال صالح شخصية فارقة أداء وفنا.

ولا يمكن إسقاط عمل مهم مثل «فبراير الأسود» للمخرج محمد أمين من قائمه بطولات خـسالد صالح لا سيما أنه النوعية السينمائية المفضلة لديه المرتبطة بوجهة النظر السياسية وحالة الإبداع غير المباشرة التي تمنحه التائق وتعطي مسحة فلسفية لما يقدمه، في «فبراير الأسود» قدم تجربته الأخيرة في سياق ما يجب ويرغب، ولعل الصدفة وحدها هي التي جعلت من العنوان دالة على الرحيل والحزن، فقد فارقنا النجم قبل أن يكمل عامه الخمسين مودعا جواهره بعلامة النصر وابتسامته الفراق.

إمساك بالشعرة الفاصلة ما بين الأنسنة والشبيطة، فالريس عمر حرب ليس شيطانا محضا، وليس إنسانا محضا، هو يمارس الغواية بلا توصيف ويجعل الشخصيات كلها رهن إشارته ضامنا انصاعهم وإذعانهم بتبذال المنفعة التي يجعلها سببا شرطا للاحتياج بين كل الأطراف، ولا يستثنى من ذلك أحدا، حتى الشباب الذي اصطفاه وأمنه على سره «هاني سلامة» يحجز الفئان الراحل عن توصيل هذه التفاصيل كلها عبر الشخصية التي أمكت تاصية وعيها



فضائيات

وأرضيات

## نصيحة للتلفزيون الغربي: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا»!

الطاهر الطويل\*

بين الفنية والأخرى، نجد بعض المسؤولين الحكوميين المغاربة يظهرون من خلال التلفزيون الرسمي، ليتباكوا مستنكرين الحملات المغرضة، التي تتعرض لها البلاد من طرف الخصوم. ويبدو أولئك المسؤولون بمثابة العاجزين الذين لا حول لهم ولا قوة سوى استصدار عطف الأصدقاء الأجانب، وفي الوقت نفسه السعي نحو تحفيز المشاعر القومية لدى المواطنين تجاه وطنهم.

والواقع أن هذا السلوك قد نتجت عنه صورة عكسية تماما، كما لو أن البلاد هشة لدرجة أن مجرد حصاة صغيرة ترميها يد مغرضة قد تهدم أركانها الراسخة. كما أنه يترجم حالة القصور التي تعترى أهل الحل والعقد في مجال الاستثمار الأمل لوسائط الاتصال المختلفة، ومن بينها طبعاً التلفزيون؛ ذلك أن المسؤولين الحكوميين المغاربة يكتفون برد الفعل فقط، دون أن ينتقلوا إلى الفعل المطلوب، لأنهم يوجهون سهام النقد لبعض وسائل الإعلام الأجنبية التي تقدم معطيات مغلوطة وأمة عما يجري في المغرب، ولكنهم لا يتساءلون مع أنفسهم: لماذا لا يكون لدينا نحن إعلام مسموح ومرئي، قادر على نقل الحقائق وتوير الرأي العام المحلي والدولي بكل موضوعية وبلا ديماغوجية؟

فالقنوات المحلية الأكثر مشاهدة، هي قنوات عامة، تقدم كل شيء تقريبا، من الطبخ إلى الرياضة، مروراً بالسلسلات والأفلام والمسهرات الفنية وبالنثر اليسير من الثقافة والأخبار والوثائقيات. وهي، في توجيهها، مسكونة بهاجس إرضاء المعتلين التجاريين الذين يضخون تلك القنوات بالأموال مقابل العناية لمنتجاتهم. وحين تنجز المادة الخبيرة تكفيها بكثير من الطابع الإعلامي الحزلي، عملاً بالمثل الشائع: «كم حاجة قضيناها بتركها». والنتيجة: حُرمة أخبار تشبه ما تبقى من عشاء البارحة، لا طعم فيه ولا مذاق.

الحكومة في بلاد المغرب لا تملك قرارا شجاعاً إزاء التلفزيونات الرسمية، ولا توضح موقفها المضيوط حول ما تنتظره منها، هل تريد أداة لتدمير خطاباتها وترديد مغزوة «قولوا العام زين» فقط؟ أم تريدها وسيلة للإخبار الصادق والتثقيف الغيد والترفيه الراقى؟ وهل تترك الحكومة تلك التلفزيونات رهينة بين أيدي المعتلين يفرضون أدواقهم واختياراتهم الراجمية وفق مقولة «هذا ما يريد الجمهور»؟ أم تعمل على ضحها بالاعتمادات المالية الكافية والكفيلة بتحقيق مفهوم «الإعلام المواطن»؟

ومن ثم، تبدو التلفزيونات الرسمية عاجزة عن مواجهة الهجمات المتتالية التي تستهدف المغرب والمغاربة، والصادرة أحيانا حتى من تلفزيونات تنتمي إلى «العالم الثالث» («العالم الثالث» تجاوزا) مثل بعض القنوات المصرية التي تخصصت في شتم أهل المغرب الأقصى خلال الآونة الأخيرة.

من العار ألا يتوفر المغرب لحد الآن على قناة إخبارية واحدة، لا تستنسخ نشرات باقي القنوات، وإنما تنجزها بكثير من الحرقة والجديبة والمصاديق، وأخوف ما تخاف منه أن تجل الحكومة بإحداث قناة إخبارية متخصصة، لكنها في النهاية تكون شبيهة بجل القنوات الموضوعاتية (الثقافية والرياضية وقناة الأفلام...) التي وُلدت حاملة أسباب فشلها معها، فكانت النتيجة أن وجودها أشبه بعدمها.

الحلقة الناقصة

في حملة المغرب ضد الإرهاب

احتفت وسائل الإعلام المحلية بالتقرير الذي قدمه المغرب أخيراً في الأمم المتحدة، والذي يستعرض جهوده في مكافحة التطرف والإرهاب. وإذا كان مفهوماً أن يتم تخصيص الحيز الأكبر من ذلك التقرير لإنجازات الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، فإن الحلقة الناقصة في ذلك التقرير هو الإعلام، ولا سيما المرئي والمسموح منه. فالجميع يعلم - بدون شك - أن التطرف والإرهاب المستتران وراء فهم مغلوط للدين ليسا مجرد أفعال إجرامية لترويع المجتمعات والدول، ولكنهما أيضا فكر وإيديولوجيا ولتنقل على الأصح «ديماغوجية»، فكر ينتعش في بيئة الجهل والتخلف والتسلط، حيث لا تقوم المؤسسات المعنية بدورها المنوط بها كما ينبغي، ونقص هنا. في الحالة المغربية - مؤسسات الإعلام والثقافة والتعليم والشؤون الإسلامية والمجلس العلمي الأعلى والفرع المحلي.

وحيث إن التطرف الذي ينتج عنه الإرهاب يعدّ نتيجة لفهم قاصر ومغلوط للمتن الديني الإسلامي، وحيث إنه ينتشر بين الأوساط الشعبية بالخصوص، من خلال «عظات» و«دروس» بعض أديعاء العلم والفقه، وأيضاً من خلال الأسطوانات المضغوطة والكتب الصفراء وعدم من القنوات المرئية المتخصصة في إشاعة الفتن بين الناس؛ فإنه - في المقابل - لا نجد استنفارا للقنوات التلفزيونية العمومية بالمغرب، من أجل تخصيص حصص للتوعية الدينية ولتنشر القيم التي يدعو إليها الإسلام الحنيف والمنتملة في الوسطية والاعتدال والتسامح وغيرها.

إنها مسؤولية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وكذلك المجلس العلمي الأعلى الذين يُعَوَّل عليهما كثيرا وفي هذا الظرف بالذات، من أجل إنقاذ طائفة من الشباب المغربي من الأفكار الهدامة، عبر برامج مكثفة يقدمها علماء متخصصون في نزوة المشاهدة التلفزيونية وبلغة تواصلية بسيطة وفي متناول الجميع، عملاً بالمبدأ النبوي: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا». فهل من آذان صاغية؟

بعدة، تلفزيونية تولد الاجترار والتكرار

من هذا الخير الفطحل التحري الذي ابتكر بدعة تجميع أغلب الأعمال التلفزيونية الجديدة، وتقديمها خلال شهر واحد في العام، رمضان المعظم؟ والواقع أن هذه البدعة صارت قاعدة يعمل بها التلفزيون المغربي، ويحرص على أن يكون وفيها له فلسفتها الخلاقة، والذي يشاهد جل القنوات المغربية هذه الأيام، يفاجأ بحالة التكرار والاجترار التي تسم أغلب الأعمال التلفزيونية من برامج ومسلسلات وأفلام، دون أن يفكر واضعو البرمجة في مدى ملاءمة تلك الأعمال مع الزمن والوقت والأحداث. ومن المثير للسخرية أن برنامجا ثقافيا أعيد تقديمه قبل بضعة أيام، استضاف مدير أحد المهرجانات الفنية الذي تحدث عن محاور الدورة «المقبلة» من المهرجان، والحال أن المهرجان أقيم قبل نحو أربعة أشهر. ألم يدر مسؤولو البرمجة أنه لا معنى لإعادة تقديم برنامج صارت مسادته الخبيرة متقادمة ومتجاوزة؟

\* كاتب من المغرب  
tahartouil@gmail.com



محمد المير

## الفنانة مريم الصالح تعود إلى الكويت من رحلة للعلاج

الكويت - «القدس العربي»:

مرة أخرى بعد 6 أشهر لمراجعة الأطباء المشرفين على حالتها الصحية.

وأشاد وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب بالعطاء المتميز للفنانة الفديرة مريم الصالح خلال مسيرتها الفنية، معرباً عن الأمل في استمرارها بعطائها الفني. وقالت الفنانة حياة الفهد: «حضورنا مع زملائنا الفنانين أقل مانقدمه لصديقتنا وأختنا رفيقة دربنا الفنانة مريم الصالح ولله الحمد على تجاوزها العارض الصحي». بدورها شكرت الفنانة سعاد عبدالله، وزيرة الإعلام وزملاءها الفنانين على استقبال رفيقة دربها مريم الصالح ووصفته بالرائع، مباركة لها ولأسرتها عودتها إلى أهلها سالمة.

وتعد الفنانة الصالح من أوائل الفنانات الكويتيات اللواتي اعتلن خشبة المسرح وقدمت العديد من الأعمال منها مسرحية: «الطاعة»، و«صقر قريش» و«سكانه مرتبه»، و«ضام الديك» و«سيف العرب»، كما قدّمت العديد من المسلسلات التلفزيونية منها: «مذكرات بوليوي» و«محكمة الفريج» و«إنهم يكرهون الحب» و«الرجيل» و«مدرس خصوصي» و«خالتي قماشة» و«قاصد خير» و«العقاب» و«ديوان السبيل»، وتضمن



## تقرير دولي: خلق فرص العمل في الشرق الأوسط مرهون بإلغاء الامتيازات السياسية لأصحاب الأعمال

العمل الجديدة في الفترة ما بين عامي 2005 و 2010، وفي تونس خلقت الشركات الصغيرة الجديدة 580 ألف فرصة عمل في الفترة ما بين عامي 1996 و 2010 - أي بنسبة 92 % من إجمالي صافي فرص العمل الجديدة».

ويذكر التقرير أن المنطقة بحاجة إلى المزيد من هذه الشركات الناشئة والمنتجة كي تطلق طاقات القطاع الخاص القادرة على خلق فرص العمل، غير أن القوانين والتشريعات السارية عادة ما توفر الحماية للمنتجين بدلا من أن تشجع المشاريع الجديدة، وهو ما يقلل من فرص تحويل الأفكار الجديدة إلى مشاريع جديدة.

ففي المتوسط لا تشهد المنطقة سنويا سوى إنشاء سبع شركات ذات مسؤولية محدودة فقط لكل 10 آلاف شخص ممن هم في سن العمل، في مقابل معدل قدره 20 شركة في المتوسط في بلدًا ناميا، وما يصل إلى 40 و 80 شركة في تشيلي وبلغاريا.

وأخيرا يقول التقرير أن النساء يواجهن عوائق اجتماعية كبيرة في الشرق الأوسط، لذا فإن نسبة مشاركتهن في الأيدي العاملة هي الأدنى على مستوى العالم.

الحر ممن لا يتمتعون بصلات سياسية في وضع سيء، مما يؤدي إلى خلق الاستثمار المحلي. كما أن من شأن الغموض وعدم وضوح الرؤية تجاه السياسات التي قد تتبعها الحكومة، وما إذا كان تطبيقها سيتمم بالعدالة، أن يردع المستثمرين الأجانب ويفرهم.

ويؤكد التقرير أن ملايين العاملين والمستهلكين وأصحاب مشاريع العمل الحر يتحملون الثمن، غافلين عما لتلك السياسات من آثار على الفرص التي يتطلعون إليها.

ويذكر التقرير أنه في مصر ينخفض نمو إجمالي فرص العمل بنحو 1.4 % في السنة عندما تدخل شركات تتمتع بنفوذ سياسي قطاعات أعمال جديدة.

ويضيف «ما لم يكن هناك استيعاب لهذا الوضع، فإن فرص النقاش الداخلي اللازمة للإصلاح الاقتصادي تتقلص وتتضاءل».

وعن دور الشركات الناشئة والأكثر إنتاجية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في خلق فرص العمل، يقول التقرير، في لبنان أسهمت الشركات الناشئة بالغة الصغر بحوالي 77 % من صافي فرص

في عام 2013، ارتفاعا من 339.6 مليون نسمة في عام 2012.

ويقول واضع التقرير أن تشجيع الأسواق المفتوحة والمنافسة، وتحقيق تكافؤ الفرص، سيوفران بيئة مواتية لأصحاب مشاريع العمل الحر، ويؤديان إلى ظهور شركات تتمتع بالحيوية والنشاط.

وكشفت البيانات التي حصل عليها باحثو البنك الدولي أن الشركات المرتبطة بأنظمة الحكم السابقة في تونس ومصر كانت تحصل على مزايا أو امتيازات تجارية بلا وجه حق. ففي مصر، على سبيل المثال، كان هناك 71 % من الشركات ذات النفوذ السياسي و 4 % فقط من الشركات الأخرى تبيع منتجات تتمتع بحماية ثلاثة حواجز جمركية على الأقل.

وكشفت البيانات أنه في تونس كان هناك 64 % من الشركات ذات النفوذ السياسي و 36 % من الشركات الأخرى تعمل في القطاعات التي تقيد دخول الاستثمار الأجنبي المباشر، وكان لأزوي الحظوة من المقربين نفوذ هائل على تلك القطاعات.

ويقول التقرير أن من شأن مثل هذه الامتيازات أن تضع أصحاب مشاريع العمل

القديمة العديدة التي لا تزال تحمي مصالح مؤسسات الأعمال المملوكة للنخب المتمتعة بنفوذ سياسي.

ويظهر التقرير أن تلك السياسات «الموضوعة لمنع المنافسين أو ردعهم مع السماح للنخب بجني الأموال بسهولة أو التهرب» تؤدي إلى تشويه نهوض الاقتصادات بعملها الطبيعي، بحيث تنمو مؤسسات الأعمال أو تصبح أكثر إنتاجية، وإلا اضطرت للخروج من السوق.

ويقول التقرير «في بيئة كهذه، تصبح الصلوات السياسية أكثر أهمية للنجاح من روح الابتكار»، ويخلص إلى أنه ما لم تتمكن بلدان المنطقة من التخلص من هذه الامتيازات، فإنها ستكون مظلومة بلوغ مستوى خلق فرص العمل التي هي في أمس الحاجة إليه.

وكشفت البنك الدولي في تقرير سابق أن 53 % من سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يحصلون يوميا على 4 دولارات للفرد فقط، موضحا أن معدلات الفقر المدقع لا تزال منخفضة في المنطقة، لكن قابلية الوقوع في براثن الفقر مرتفعة للغاية.

وبلغ عدد سكان المنطقة 345.4 مليون نسمة

■ القاهرة - الأناضول: كشف البنك الدولي أن الحد من امتيازات رجال الأعمال المتنفذين سياسيا يساعد على زيادة الوظائف للمواطنين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، موضحا أن أكثر من 65 % من سكان معظم بلدان المنطقة في سن العمل، ومع ذلك فإن طاقة أعداد متزايدة من الأيدي العاملة تذهب هباء إلى حد بعيد.

جاء ذلك في تقرير بعنوان «الوظائف أو الامتيازات: إطلاق الإمكانات لخلق فرص العمل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، تم الإطّاع عليه أمس الجمعة.

وأضاف التقرير أنه بدلا من أن يشغل الشباب الوظائف عالية الإنتاجية التي تحتاج إلى مهارات (كالمعلم مثلا في صناعة برامج الكمبيوتر) يضطر الكثيرون من ذوي التعليم الجيد نسبيا الباحثين عن عمل إلى الالتحاق بقطاعات خدمية متدنية الإنتاجية في مجال تجارة التجزئة، والفنادق والمطاعم، وهي وظائف غالبا ما تكون قليلة المزايا ولا توفر الكثير من فرص الترقية.

ويشير البنك الدولي في التقرير إلى أن «الامتيازات» التي يعينها تكمن في السياسات

## مستثمر في «أبل» يرى أن أسهمها تباع بنصف قيمتها الحقيقية

■ لوس أنجلوس - د ب أ: يسعى المستثمر الكبير كارل ايكمان لدفع ثمن كوك، الرئيس التنفيذي لشركة «أبل» الأمريكية، مرة أخرى نحو إعادة شراء الكثير من أسهم الشركة، قائلا أن الاسهم يتم تداولها بنصف قيمتها الحقيقية، وفقا لخطاب عام مفتوح نشره المستثمر الناشط على الإنترنت أسس الأول.

وقال ايكمان، الذي يملك 53 مليون سهم في «أبل»، في الخطاب الذي نشر على موقع «شيرهودلز سكوير تيبول» الإلكتروني «تحليلنا الخاص بالتقييم يخبرنا أن السهم الواحد لأبل يجب أن يتم تداوله عند 203 دولارات اليوم.

نثره تداول سهم شركة أبل عند 101 دولار وسبعة سنتات في منتصف نهار الخميس.

وقال ايكمان «أبل شركة مقيمة بأقل من قيمتها بشكل كبير»، وأنه ينبغي على الشركة أن تزيد من عمليات إعادة شراء سهم الشركة.

يذكر أن هذه ليست هي المرة الأولى التي يصطدم فيها المستثمر المثير للجدل مع إدارة عملاق الكمبيوتر «أبل».

## مجموعة الـ 24 تدعو إلى تأمين الموارد المالية لبلدان التحول العربي من خارج المنطقة

وقضايا تمويل التنمية الدولية، بهدف ضمان أن تحظى تلك الدول بالتمثيل الكافي الذي يحقق مصالحها خلال المفاوضات الدولية.

وتشمل المجموعة الجزائر ساحل العاج ومصر واثيوبيا واليابون وغانا ونيجيريا وجنوب إفريقيا والكونغو والأرجنتين والبرازيل وكولومبيا وغواتيمالا والمكسيك وبيرو وترينيداد وتوباغو وفنزويلا والهند وإيران ولبنان وباكستان والفلبين وسريلانكا وسوريا.

ودعت المجموعة في البيان إلى زيادة الدعم والموارد المتاحة للبلدان التي تتعرض لأثار متفاوتة من تدفق اللاجئين السوريين لاسيما لبنان.

الأول، برئاسة وزيرة التعاون الدولي المصرية نجلاء الأهواني.

وأشارت المجموعة في بيان أمس الجمعة إلى الجهود المكثفة التي يبذلها الصندوق والبنك الدوليان فيما يتعلق بتوفير الدعم والغني والتحليلي لبلدان التحول العربي في سياق تعاملها مع التحديات على المستويين السياسي والاجتماعي والاقتصادي. كما دعت المجموعة إلى زيادة حجم ومرونة الموارد المتاحة لبلدان التحول العربي من المؤسسات المالية الدولية.

وانبثقت مجموعة الدول الـ 24 عن مجموعة دول الـ 77 بهدف تنسيق مواقف الدول النامية بشأن القضايا النقدية

تونس خلال المؤتمر الدولي للاستثمار 22 مشروعا، منهم 18 مشروعا عاما و 4 مشاريع فيها شراكة بين القطاع العام والخاص، بتكلفة تقدر بحوالي 12 مليار دولار. وكانت تلك المشاريع في مجالات التنمية والبنية التحتية، فضلا عن مشاريع مخصصة لتحسين الموانئ، كما شهد المؤتمر تقديم مشروع مدينة تونس الاقتصادية والتي تقدر تكلفتها بـ 50 مليار دولار، والتي يقول مستثمرون خليجيون أنهم سيقومون بإنشائها.

وكان وزراء المجموعة على ما يبدو الدولية المعنية بالشؤون النقدية والتنمية الدولية قد عقدت اجتماعها الثاني في العاصمة الأمريكية واشنطن أمس

فيه، ومناقشة سبل دعم المجتمع الدولي للاقتصاد المصري.

وتتضمن المشروعات التي ستطرح على المستثمرين المشاركين المشاركين مشروعات بنية تحتية عامة تقام بنظام المشاركة مع القطاع الخاص، مثل مشروعات النقل النهري وتطوير ميناء سفاجا وإنشاء مشروعات صناعية وخدمية في الظهير الصحراوي للميناء، وهي مدعومة من بيوت خبرة عالمية.

ويتوقع مسؤولون مصريون أن يتدفق الكثير من الاستثمارات الأجنبية على البلاد قبل عقد المؤتمر خاصة في قطاع الطاقة الجديدة والمتجددة.

وفي سبتمبر/أيلول الماضي عرضت

■ القاهرة - الأناضول: دعت مجموعة الـ 24 صندوق النقد والبنك الدوليين إلى دعم جهود بلدان التحول العربي لتأمين الموارد الإضافية من خارج المنطقة، مشيرة في هذا الخصوص إلى مؤتمر تونس الدولي، الذي عقد مؤخرا، ومؤتمر القمة الاقتصادية في مصر العام المقبل، والذي يرمي إلى جذب الاستثمارات من أنحاء العالم.

وتضم بلدان التحول العربي مصر والأردن وليبيا والمغرب وتونس واليمن.

ويستهدف مؤتمر القمة الاقتصادية، المنتظر عقده في مدينة شرم الشيخ في فبراير/شباط المقبل، جذب الاستثمارات للمشروعات الكبرى التي سيجري طرحها

## هيئة تحكيم تأمر فنزويلا بدفع 1.6 مليار دولار إلى أكسون موبيل تعويضا عن تأمين مشاريعها النفطية تأميم مشاريعها النفطية

■ كراكاس - رويترز: أمرت هيئة تحكيم تابعة للبنك الدولي فنزويلا بأن تدفع إلى شركة «إكسون موبيل» الأمريكية حوالي 1.6 مليار دولار تعويضا عن تأمين مشاريعها النفطية في البلاد العضو بمجموعة «أوبك» في 2007.

ويقل هذا المبلغ كثيرا عن العشرة مليارات دولار التي سعت إليها «إكسون» عندما أقامت الدعوى.

وأمس الأول قال مصدر في شركة «بي.دي.في.إس.إيه» النفطية الفنزويلية المملوكة للدولة أن فنزويلا تعتبر قرار هيئة التحكيم معقولا وستدفع التعويضات بدءا من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

وأضاف المسؤول المطلع على القضية أن فنزويلا تتوقع أن المبلغ النهائي للتعويضات سيكون حوالي مليار دولار بعد خصم تعويضات سابقة أمرت بها غرفة التجارة الدولية التي مقرها باريس.

## الروبل الروسي يواصل الهبوط رغم تدخل مكثف للبنك المركزي في السوق

■ موسكو - رويترز: واصل الروبل الهبوط أمس الجمعة، وقال متعاملون أن البنك المركزي الروسي تدخل بشكل مكثف في سوق العملات لإبطاء هبوط العملة المحلية التي تتعرض لضغوط من طلب قوي على الدولار.

ويقول البنك المركزي الروسي انه انفق 3.3 مليار دولار للدفاع عن الروبل في الفترة من يوم الجمعة الماضي الي يوم الأربعاء، لكن الرقم الإجمالي على مدى الأسبوع المنصرم من المرجح انه أكبر بكثير، لأن البنك ينشر بيانات عن عمليات تدخله في السوق بعد يومين من حدوثها.

ويتعرض الروبل لضغوط منذ اشهر من هبوط حاد في اسعار النفط -أحد الصادرات الرئيسية لروسيا- وعقوبات غربية بشأن أزمة أوكرانيا، وقوة الدولار المرتبطة بتكهنات بأن البنك المركزي الأمريكي سيرفع اسعار الفائدة.

وخسر الروبل حوالي 18 في المئة من قيمته امام الدولار منذ بداية العام. وانفق المركزي الروسي أكثر من 40 مليار دولار في عمليات تدخل في السوق جاء معظمها في مارس/ آذار عندما تصاعدت أزمة أوكرانيا.

وتراجعت العملة الروسية 0.62 في المئة امام الدولار إلى 40.39 روبل بحلول الساعة 1430 بتوقيت غرينتش أمس، بعد ان لامست مستوى قياسيا منخفضا عند 40.46 روبل. وهبطت 0.1 في المئة امام اليورو إلى 50.98 روبل.

وقال متعاملون أن المركزي الروسي واصل التدخل بشكل مكثف في سوق العملات أمس، ويقدر محللون في «ألغا بانك» أن البنك المركزي باع أمس ما قيمته مليار دولار من العملات الأجنبية لدعم الروبل.

وانخفض سعر مزيح برنت في العقود الآجلة تسليم نوفمبر 77 سنتا إلى 89.28 دولار للبرميل بحلول الساعة 1040 بتوقيت غرينتش بعد تراجعها في وقت سابق إلى 88.11 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ ديسمبر/كانون الأول 2010.

وتراجع سعر الخام الأمريكي في عقود نوفمبر 1.30 دولار إلى 84.47 دولار للبرميل. وسجلت هذه العقود أدنى مستوياتها في دول أخرى ضفوطا على ميزانيتها.

وستراجع سعر الخام الأمريكي في عقود نوفمبر 1.30 دولار إلى 84.47 دولار للبرميل، وهو أقل مستوى لها منذ يوليو/تموز 2012.

وأثار خفض إيران لأسعار البيع الرسمية مزيدا من الشكوك بشأن استعداد المنظمة لتقليص إمداداتها في مسعى لإعادة الاستقرار إلى الأسعار.

عيد الأضحى، وأبقت «أوبك» في التقرير على توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط دون تغيير، وما زالت تتوقع تسارع نمو الطلب في 2015، من جهة ثانية هبط سعر خام برنت أمس إلى أدنى مستوى له منذ عام 2010، لينزل عن 90 دولارا للبرميل مع إعلان السعودية زيادة إنتاجها في الشهر الماضي، وهو ما عزز التكهنات بين المتعاملين بنشوب حرب أسعار في «أوبك».

وإدى النمو السريع لإنتاج النفط في أمريكا الشمالية وضعف النمو الاقتصادي إلى زيادة التوقعات بأن «أوبك» ستقرر خفض إنتاجها حين تجتمع في نوفمبر، للحد من هبوط الأسعار التي هوت نحو 25 في المئة منذ يونيو.

سياسيتها الإنتاجية للأشهر الأولى من عام 2015، وتشير تصريحات المسؤولين حتى الآن إلى أن المنظمة لا تميل إلى اتخاذ أي خطوات جماعية لدعم السوق.

وقال وزير النفط الإيراني هذا الأسبوع إن «أوبك» ستتحمل هبوط الأسعار حتى يقرر المنتجون الرئيسيون» فيها خفض إنتاجهم في إشارة إلى السعودية على ما يبدو.

وعقب هذه التصريحات قال مندوب في المنظمة أن المستبعد أن توافق «أوبك» على خفض الإمدادات في نوفمبر، وإن الأمر متروك للسعوديين لخفض الإنتاج، وأضاف «ينبغي طرح السؤال على السعودية».

ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولين سعوديين هذا الأسبوع بسبب عطلة

الذي تفضله السعودية - وذلك للمرة الأولى في 14 شهرا.

وجاء في تقرير «أوبك» أن هبوط الأسعار أكثر من 20 دولارا للبرميل منذ نهاية يونيو/ حزيران يعكس ضعف الطلب ووفرة العرض، لكنه اتفق مع رؤية الأعضاء الخليجيين الرئيسيين في المنظمة بقوله ان الطلب في الشتاء سينعش السوق.

وأضاف التقرير الصادر من مقر المنظمة في فيينا «هذه الزيادة في الطلب ستؤدي إلى ارتفاع مشتريات الصافي من الخام، ومن ثم تدفع سوق النفط الخام أيضا في الأشهر المقبلة».

ومن المقرر أن تعقد المنظمة اجتماعا في نوفمبر/تشرين الثاني في فيينا لتحديد

■ لندن - رويترز: أبلغت السعودية، أكبر مُصدّر للنفط في العالم، منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أنها رفعت إنتاجها من الخام في سبتمبر أيلول بواقع 100 ألف برميل يوميا، وهو ما يزيد من العلامات التي تظهر عدم إقبال الملكة حتى الآن على خفض الإنتاج لمواجهة نزول الأسعار كثيرا عن 100 دولار للبرميل.

وقالت «أوبك» في تقرير شهري أمس الجمعة ان السعودية أبلغت عن إنتاج 9.704 مليون برميل يوميا في سبتمبر، ارتفاعا من 9.597 مليون برميل في أغسطس/آب.

وقد يعزز عدم خفض الإنتاج السعودي الاعتقاد بأن الملكة تتطلع لحماية حصتها السوقية بدلا من الأسعار. ونزل سعر النفط في سبتمبر عن 100 دولار للبرميل - وهو المستوى

## محلل: النفط يتجه لمزيد من الانخفاض مع استبعاد خفض كبير في إنتاج السعودية

دعما للأسعار.

وقال روس ««أوبك» محظوظة.. تم استيعاب 3.5 مليون برميل يوميا من إنتاج النفط الصخري بسبب الاضطرابات. لكن يبدو أن النفط سيتخطى عنهم».

وبينما يتحدث بعض أعضاء «أوبك» عن الحاجة الي تقليص الإنتاج ودعم الأسعار فإن السعودية خفضت أسعار صادرات النفط للحفاظ على حصتها في السوق.

وقال روس إن «أوبك» التي لم تخفض إنتاجها منذ ما بعد الأزمة المالية في 2008 بقليل ستحاول الاتفاق على خفض كبير

مرتفعة جدا.»

ومنذ يونيو حزيران تراجع خام القياس العالمي مزيح برنت بأكثر من 20 في المئة أو حوالي 25 دولارا للبرميل مسجلا أدنى مستوياته منذ 2012 مع تناهي ووفرة الخام في حوض الأطلسي وتباطؤ نمو الطلب.

وتأتي تعليقات روس قبل أحد أهم اجتماعات «أوبك» في أعوام. ورغم تنامي إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة بشكل مطرد على مدى سنوات إلا أن أحداشا متعاقبة من الحرب في ليبيا إلى العقوبات على إيران اعطت بشكل دائم

منظمة البلدان المصدرة للبترول («أوبك») في 27 نوفمبر تشرين الثاني سيكون قصير الأمد حيث تواجه المنظمة صعوبات لإعامة التوازن إلى السوق العالمية للنفط والتي تتجه صوب فائض يتراوح من مليون الي 1.5 مليون برميل يوميا في العام القادم.

وقال ان هناك وفرة في العروض في السوق وهو ما يدفع الأسعار للانخفاض لكنه امتنع عن تحديد السعر الذي يمكن أن يعيد التوازن إلى السوق. وأضاف قائلا «من الواضح أن 100 دولار للبرميل سعر مرتفع للغاية.. بل ان الأسعار الحالية

■ نيويورك - رويترز: قال غاري روسي، الرئيس التنفيذي لمجموعة «بيرا» الأمريكية لاستثمارات الطاقة، ان من المتوقع أن تشهد أسعار النفط العالمية مزيدا من الانخفاض لتواصل مسارا نزوليا مستمرا منذ شهر مع توقعات بأن السعودية من غير المرجح أن تحدث تخفيضات كبيرة في إنتاجها لمحو فائض متزايد في الإمدادات.

وأبلغ روس رويترز في مقابلة انه رغم وجود علامات ضعيفة على تحسن العوامل الأساسية في بعض أسواق البيع الحاضر إلا ان أي صعود لأسعار الخام قبل اجتماع

■ لندن - رويترز: استقر الذهب بعد توقف مكاسبه مع ارتفاع الدولار

إلى الإنتاج لكن من غير المرجح بشكل كبير أن تنجح في ذلك وبصفة خاصة مع قيام بعض الدول الأعضاء بالفعل ببيع كميات تقل كثيرا عن طاقتها الإنتاجية بينما توجه دول أخرى ضفوطا على ميزانيتها.

وأضاف قائلا «لا يستجيب السعوديون لانخفاض الأسعار.. إنهم يدافعون عن حصتهم في السوق».

ومع ارتفاع يسيبه تراجع الأسعار وتوسع الضغوط من أعضاء في «أوبك» قال روس «اعتقد أن السعوديين سيخفضون الإنتاج لكنه لن يكون كافيا».

## استقرار الذهب بعد توقف مكاسبه مع ارتفاع الدولار

الأول 1.40 دولار إلى 1233.90 دولار للأوقية.

وبلغ الذهب أدنى مستوياته في 15 شهرا يوم الإثنين الماضي بعد صدور بيانات قوية عن الوظائف الأمريكية عززت التكهات برفع أسعار الفائدة الأمريكية في وقت أقرب من المتوقع. لكن المعدن الأصفر تعافى بعد ذلك ويظل متجهًا لتحقيق أكبر مكاسبه الأسبوعية في أربعة أشهر.

وزادت وتيرة تعافي الذهب بعد صدور محاضر إجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) في سبتمبر/أيلول، والتي نشرت يوم الأربعاء الماضي وأظهرت أن المسؤولين يوجهون صعوبة في التعامل مع صعود الدولار والتباطؤ العالمي.

ودفعت محاضر الإجتماع المستثمرين

■ لندن - رويترز: استقر الذهب أمس الجمعة بعد توقف مكاسبه التي حققها على مدى أربع جلسات بفعل صعود من احتمالات حدوث تباطؤ اقتصادي واسع النطاق.

وأدى صعود العملة الأمريكية إلى انخفاض السلع الأولية إذ هوى سعر برنت إنتاج العقود الآجلة في وقت سابق أكثر من واحد في المئة إلى أدنى مستوياته في أربع سنوات، بينما تضررت أسواق الأسهم من مخاوف بشأن الأفاق الاقتصادية العالمية.

واستقر سعر الذهب في المعاملات الفورية عند 1233.60 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1201 بتوقيت غرينتش، بينما انخفض سعره في العقود الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر/كانون

■ لندن - رويترز: استقر الذهب أمس الجمعة بعد توقف مكاسبه التي حققها على مدى أربع جلسات بفعل صعود من احتمالات حدوث تباطؤ اقتصادي واسع النطاق.

وأدى صعود العملة الأمريكية إلى انخفاض السلع الأولية إذ هوى سعر برنت إنتاج العقود الآجلة في وقت سابق أكثر من واحد في المئة إلى أدنى مستوياته في أربع سنوات، بينما تضررت أسواق الأسهم من مخاوف بشأن الأفاق الاقتصادية العالمية.

واستقر سعر الذهب في المعاملات الفورية عند 1233.60 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1201 بتوقيت غرينتش، بينما انخفض سعره في العقود الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر/كانون

## تونس تصدر بضمانة يابانية سندات بقيمة 825 مليون دولار

في صورة ودائع من بنوك مركزية أخرى، ونحو 2.3 مليار دولار في صورة سندات تضمنها دول مثل الولايات المتحدة.

وطرح المركزي التونسي إصدارين للسندات في السوق اليابانية، أحدهما في 2012 بقيمة 473 مليون دولار، والثاني في 2013 بقيمة 376 مليون دولار. وحصلت الإصدارات الثلاثة على ضمان بنك اليابان للتعاون الدولي بعد السنوات الأربع الأولى.

وكانت تونس قد تقدمت في وقت سابق بطلب إلى بعض البنوك لتقديم اقتراحات بخصوص إصدار محتمل للصكوك (السندات الإسلامية) المقامة بالدولار، وتامل في استكمال باكورة إصداراتها من السندات الإسلامية هذا العام.

ولم تتضح حجم الأموال التي تريد الحكومة جمعها عبر إصدار الصكوك، لكن مسؤولين تونسيين قالوا إنها تخطط لجمع 500 مليون دولار.

■ تونس - رويترز: قال البنك المركزي التونسي في بيان أمس الجمعة أن تونس أصدرت سندات بقيمة 825 مليون دولار في السوق اليابانية، بضمنا بنك اليابان للتعاون الدولي المملوك للدولة.

وتذكر البيان أن السندات يبلغ أجلها عشر سنوات وملحق بها كوبون 1.61 بالمئة -انخفاضا من 2.04 بالمئة في سندات عام 2012- فيما تنظم الإصدار شركة نومورا اليابانية للأوراق المالية.

وينتظر المقرضون الدوليون إحرار تقدم في عملية الانتقال السياسي في تونس الحاصلة على تصنيف «BB/BB/Ba» - ويحثون الدولة على تقليص الدعم الحكومي وبعض نفقاتها الأخرى، لخفض عجز الميزانية الذي وصل إلى 8.3 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ورغم ذلك جمع البنك المركزي التونسي نحو خمسة مليارات دولار منذ عام 2012، من بينها 1.7 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، ومليار دولار



## نبه إلى وجود «مخاطر جدية» لركود في منطقة اليورو صندوق النقد الدولي يحث دول العالم على اتخاذ إجراءات جديدة لدعم النمو



الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (يسار) يتكلم في مؤتمر صحفي على هامش اجتماعات الخريف في واشنطن

الخاصة بالمالية العامة والشؤون النقدية وأسعار الصرف)، وتقييم مدى سلامة النظام المالي، وفحص قضايا السياسات الصناعية والاجتماعية، وتلك الخاصة بالعمالة، وسلامة الحكم، والإدارة، وغيرها، مما يمكن أن يؤثر على سياسات وأداء الاقتصاد. وتلك المشاورات في حال إتاحتها ستكون الأولى لصندوق النقد مع مصر، بعد توقف دام 4 سنوات، حيث كانت آخر مراجعة للاقتصاد المصري في 24 مارس/آذار 2010. وأشارت لاغارد إلى أن صندوق النقد سيواصل العمل في المنطقة العربية، مشددة على أن هذا الجزء من العالم بحاجة إلى الاهتمام والمساندة والدعم المالي، وذلك من قبل المجتمع الدولي.

برامجها، ورغم صعوبة الظروف التي تواجهها هذه البلدان. وقالت لاغارد إنها سعيدة بالوفد المصري المشارك، في الاجتماعات السنوية للصندوق، واصفة الوفد بأنه «قوى وجيد»، وأضافت «المنحآت ستستمر مع الوفد المصري، وأنا أمل في إمكانية إجراء مشاورات المادة الرابعة مع مصر». وتتص المادة الرابعة من اتفاقية إنشاء الصندوق على أن يتولى الصندوق إجراء مناقشات ثنائية سنوية مع الدول الأعضاء، يركز خلالها على السياسات الاقتصادية الكلية للبلدان. ويقوم فريق من خبراء الصندوق، وفق مشاورات المادة الرابعة، بمراجعة سياسات البلد الاقتصادية الكلية

الهجرة، حيث وصلت أعداد المهاجرين إلى 11 مليون في تلك المنطقة بأسرها. وأوضحت أنه بالرغم مما تعانته المنطقة إلا أنه هناك الكثير مما تم إنجازه من خلال برامج صندوق النقد، وقالت «لدينا عدد غير قليل من البرامج الاقتصادية في المنطقة، كان آخرها والذي تم الموافقة عليه في اليمن». وأضافت «عندما ننظر إلى برنامج يشمل رفع الدعم، واستخدام المال العام بشكل أفضل من خلال إقامة شبكات أمان للفقراء، وفي دعم الصحة والتعليم، فإن هذا يعني أنه قد تم إنجاز الكثير». غير أنها أوضحت أنه وبالرغم من الإنجازات التي ذكرتها، فلازال هناك الكثير لفعله، مشددة على ضرورة استمرار الدول في المنطقة في تنفيذ

في 2010، لكن لا يمكن المضي قدما في تنفيذها بدون دعم من أكبر اقتصاد في العالم.

مساعدة الدول العربية التي تمر بتحول سياسي

على صعيد آخر قالت لاغارد أن صندوق النقد منخرط في أنشطة لخدمة ودعم الدول العربية بشكل عام، وخاصة تلك التي تمر بعملية تحول سياسي. وأضافت أن بعض البلدان العربية التي لم تمر بعملية تحول تعيش صراعا في الوقت الحالي في مواجهة قضايا معقدة، منها ما هو متعلق بمشكلات عسكرية ضخمة، واختلال البنية التحتية، وازدياد معدلات

صندوق النقد الدولي، ان منطقة اليورو قد تصبح مجددا «المشكلة الرئيسية» للاقتصاد العالمي إذا تجسدت مخاطر الانكماش في المنطقة. من جهة ثانية اعتبرت لاغارد ان اليونان ستكون في «موقع أفضل» مع مساعدة صندوق النقد الدولي، فيما يبدو انه رد على ما تردد من ان اثينا ترغب في تجاوز المساعدة الدولية قبل الوقت المتوقع. وقالت لاغارد «حصل تقدم مهم (في اليونان)، لكننا نتوقع ايضا ان (...) البلد سيكون، برأينا، في موقع أفضل إذا استفاد من دعم على سبيل الاحترار». وبعد ان ذكرت بان القرار النهائي يعود لمنظمة اليورو اذا لم يتم القيام بما يؤدي إلى معالجة النمو الضعيف في المنطقة، غير انها أوضحت موقفها بالقول «نحن لا نقول ان منطقة اليورو تتجه نحو الركود، لكننا نقول ان هناك مخاطر جدية من حصول ذلك اذا لم يتم القيام بأي شيء».

ورأت لاغارد ان احتمال حصول انكماش اقتصادي جديد في منطقة اليورو يقدره صندوق النقد الدولي «بما بين 35 و40 في المئة»، وأضافت «لكن اذا اتخذت اجراءات جيدة، واذا قامت الدول الواقعة في عجز تلك التي تستجيب فوائض بما يتعين عليها القيام به، فإن هذا الامر يمكن تفاديته».

ويوم الثلاثاء راجع صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو لمنطقة اليورو مقارنة بتوقعاته السابقة في تموز/ يوليو الماضي، ورأى ان النمو سيسجل 0.8 في المئة هذه السنة، و1.3 في المئة في 2015، محذرا من حالة جمود النشاط والتضخم الضعيف في المنطقة. وحسب كريستين لاغارد فان «حصص متواضعة جدا» من هذا الانخفاض مرتبطة بالتدابير الاقتصادية اللازمة الاوكرانية والعقوبات التي اتخذت ضد موسكو. ويوم الثلاثاء الماضي ايضا أعلن أوليفيه بلانشار، كبير الاقتصاديين في

واشنطن - وكالات الأنباء: قالت كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، أمس الأول انه يجب على صناع السياسة في العالم إجراء إصلاحات اقتصادية أكثر جدية، وإلا فإن الاقتصادات ستواصل تحقيق نمو ضعيف مع ارتفاع مستويات الدين والبطالة. وقالت لاغارد ان نصيححتها لم تتغير كثيرا عما قالته قبل ستة أشهر، حينما اجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في واشنطن في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين، لكن هناك تهديدات متزايدة لتلوح في الأفق. وأضافت لاغارد قائلة في تقريرها، الذي يحمل عنوان «جدول أعمال السياسات العالمية»، والذي يحدد الأولويات للصندوق وللدول الأعضاء البالغ عددها 188 دولة «يتبدد أحدث لحة للاقتصاد العالمي غير مريحة.. تصاف هش متباين مع نمو أيضا من المتوقع وتنامي المخاطر الزلزالية».

وخفف صندوق النقد الدولي في تقريره للتوقعات الاقتصادية العالمية، الذي نشر في وقت سابق هذا الأسبوع، تقديراته للنمو للمرة الثالثة هذا العام إلى 3.3 في المئة لعام 2014 و3.8 في المئة لعام 2015، محذرا من أداء ضعيف في الدول الرئيسية في منطقة اليورو وفي اليابان وأسواق صاعدة مثل البرازيل. وقالت لاغارد انه يجب على الدول الأعضاء في الصندوق اتخاذ المزيد من الإجراءات الحاسمة لزيادة النمو في الوقت الحاضر وفي المستقبل. وأشارت إلى ان لدى ألمانيا والولايات المتحدة على وجه الخصوص مجالاً لمزيد من الاستثمار في مشروعات البنية التحتية وادعم للنمو. وحذر صندوق النقد من ان منطقة اليورو على وجه الخصوص تواجه مخاطر لانخفاض النمو في ظل مستويات بطالة مرتفعة ومعدلات منخفضة للتضخم. ورحبت لاغارد بالخطط التي أعلنها

## الدولار يتجه لإنهاء موجة صعود قياسية بعد تحذير المركزي الأمريكي من قوته

ستانلي فيشر في كلمة أمس الأول ان سعر صرف الدولار «مناسب» لكنه وأضاف ان البنك سيراقب العملة لرصد تأثيرها على الطلب الكلي. وجاء ذلك عقب صدور محاضر أحدث اجتماع لمجلس الاحتياطي، والتي نشرت يوم الأربعاء الماضي وأظهرت قلق صانعي السياسات من أن تؤدي قوة الدولار إلى إبطاء وتيرة التعافي المطلوب للتضخم. وأظهرت المحاضر أيضا مخاوف بشأن النمو العالمي.

لندن - رويترز: ارتفع الدولار أمس الجمعة لكنه يتجه لإنهاء موجة صعوده، التي طالت لفترة قياسية، بأول تراجع أسبوعي في ثلاثة أشهر بعد ان حذر صانعو السياسات في مجلس الاحتياطي الإحصائي (البنك المركزي الأمريكي) من تأثير قوة العملة.

وتضررت الكرونة النرويجية من استمرار هبوط أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها في أربع سنوات دون 90 دولارا البرميل، إذ تراجعت العملة إلى أقل سعر لها في ثلاثة أسابيع أمام اليورو، مع صدور بيانات أضعف من المتوقع لمعدل التضخم في سبتمبر/ أيلول وهو ما قلل من الدوافع لرفع أسعار الفائدة. وفي أحدث المعاملات انخفضت الكرونة 0.75 في المئة إلى 8.2760 كرونة لليورو قرب أدنى مستوياتها خلفية الأزمة الأوكرانية. وفي هذا السياق تعزز «فولكسفاغن» استحواذها على شركة «باسف» للمنتجات الكيماوية البريطانية في البرنان، وهو ما يشكل خطرا على الحزبين الرئيسيين في البلاد في الانتخابات العامة المقررة العام المقبل.

وأضاف «عام 1990 كان نسبة الذين يعيشون في فقر مدقع في شرق آسيا وأفريقيا تقريبا نفسها وهي 55 في المئة. هذا الانخفاض بشكل هائل في شرق آسيا خلال تلك الفترة الزمنية إلى أقل من 10 في المئة في أفريقيا ظلت 46 في المئة». إلا ان يونغ أكد على أن الوباء العالمي «يعمل في أفريقيا بالذات مع دول (لم يحدد) لضمان أن معدلات النمو العالية هذه تترجم إلى انخفاض في مستويات الفقر الحاد». وحضر رئيس البنك الدولي «مطالب» اكتشاف العديد من الدول الأفريقية لمواد طبيعية جديدة مثل المعادن والنفط على سبيل المثال. ومما تعلمه فان العديد من هذه الانخفاضات لا تؤدي إلى زيادة النمو أكثر فقرأ بشكل مباشر، ولذا فحين نعد ذلك أحد أهم أولوياتنا». وأكد على أن ما تحاول مؤسسته فعله هو تقديم نوع من الخبرة التقنية والحلول من مختلف بقاع الأرض لكي تساعد على فعل هذا (تقليل معدلات الفقر)».

## البنك الدولي يطلق مبادرة جديدة للبنية التحتية بين القطاعين العام والخاص

إيبولا والذي بدأت مؤشراتها في الظهور مؤخرا، وخاصة على شركات الطيران والسفر. وأوضح بالقول «نرى صدمة اقتصادية قادمة... قيمة أسهم شركات السفر والخطوط الجوية قد تلقت ضربة قاسية قادمة، مؤكدا أنه هذا سيسهم في حصول استجابة كافية في البلدان الأفريقية الثلاثة التي تشهد نقشا لفيروس، في ليبيا، غينيا، سيراليون. ولفت إلى أن عملية إغلاق الحدود كإجراء وقائي ليس كافية للتعامل مع أزمة الوباء الفتاك التي باتت تلقي بظلال أزمة اقتصادية قاتلا «عليك أن توقف هذه الأوبئة من مصدرها، محاولة غلق الحدود أو عزل هذه البلدان بشكل ما لن ينجح». وكان البنك الدولي قد توقع خسائر اقتصادية تصل إلى 32.6 مليار دولار فيما لو استمر الوباء في التفشي في منطقة غرب أفريقيا خلال العام المقبل.

وجذبت هذه الفكرة بالفعل مجموعة مصرفية مثل «سيتي بانك» و«اتش.إس.بي.سي» وشركة «سويس ري» لإعادة التأمين، إلى جانب الحكومتين الأسترالية ولبن تقدم المبادرة نفسها تمويليا مباشرة للمشروعات، لكنها تهدف إلى جلب مستثمرين لتقديم المشورة للحكومات، بخصوص كيفية إعداد المشروعات المحتملة لجذب رؤوس أموال خاصة، وستجمع المبادرة أيضا بين عدد كبير ومتنوع من مؤسسات التنمية كي لا تقدم استشارات متضاربة إلى الدول. وقال جوردان شورترز، رئيس «ألية البنية التحتية العالمية» للمصاحفين قبل تدشين المبادرة «هناك الكثير من الأموال المخبأة تحت الفراش»، مضيفا أن صناديق معاشات التقاعد في كندا وأستراليا وشركات التأمين الأوروبية مهتمة كثيرا بالاستثمار في المشروعات المستقرة طويلة الأجل. على صعيد آخر حذر جيم يونغ كيم، من ظهور تداعيات اقتصادية سلبية جراء الهلع من فيروس

واشنطن - رويترز: أطلق البنك الدولي أمس الأول مبادرة جديدة تجمع بين حكومات ومؤسسات للتنمية ومستثمرين من القطاع الخاص لإقامة مشاريع للبنية التحتية تكون مشتركة مع القطاعين العام والخاص. وستتمتع المبادرة التي تعرف باسم «ألية البنية التحتية العالمية» بإعداد مشروعات لجذب مستثمرين الأجل الطويل، مثل صناديق معاشات التقاعد وشركات التأمين، لتلبية حاجات الدول النامية من البنية التحتية، والتي تقدر قيمتها بتريليون دولار على مدى السنوات الست القادمة. وقال رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم «لدينا بضعة مليارات من الدولارات في أصول... تبحث عن استثمارات طويلة الأمد تتسم بالاستدامة والاستقرار». وأضاف قائلا «لا يتقبل التحدي الحقيقي في المال بل في نقص المشروعات المؤهلة للتمويل.. معروض كاف من الاستثمارات المستدامة ذات الجدوى التجارية في البنية التحتية».

واشنطن - أف ب: يبقى ضعف اقتصاد منطقة اليورو في صلب المناقشات التي تجري بين قادة الاقتصاد العالمي خلال لقاءاتهم في واشنطن بمناسبة الاجتماعات الخريفية لصندوق النقد والبنك الدوليين. وقال وزير المالية الفرنسي، ميشال سابان، ان «القلق الرئيسي هنا يتعلق بالنمو الأوروبي»، لانه «حين تكون منطقة اليورو في وضع سيء، يكون العالم برمته في وضع سيء». ولما نزل جهود كبيرة، ولو انه ما زال يحتمل القيام بمساع أخرى. وأضاف «كما تعلمون، بات لفرنسا وإيطاليا حكومتان أكثر طموحا من الحكومتين السابقتين على صعيد الإصلاحات، وامل ان تظهرا ثباتا سياسيا للضيق حتى النهاية». وطلقت حكومة مانويل فالس الفرنسية وحكومة مانويو رانزي الإيطالية عدة مشاريع إصلاح أجزاء كاملة من الاقتصاد، ما أثار احتكاكات مع التيارات إلى يسارهما ومع المنظمات النقابية.

## إستمرار توطد العلاقة بين ألمانيا والصين عملاقي التصدير في العالم

منطقة اليورو تواجه صعوبات اقتصادية، كما ان أفاق التعامل الاقتصادي مع روسيا تتصاعد على خلفية الأزمة الأوكرانية. وفي السنوات الماضية تراجع نمو الصادرات الألمانية إلى الصين ليصل إلى 0.4 في المئة بين 2012 و2013، وهذا يعود أيضا إلى كون العديد من الشركات الألمانية تفضل الإنتاج محليا. وفي هذا السياق تعزز «فولكسفاغن» استحواذها على شركة «باسف» للمنتجات الكيماوية حوالى ثمانية آلاف شخص إضافي في الصين. غير ان الاستثمارات الصينية في ألمانيا (1.4 مليار يورو عام 2012 وفق اخر ارقام متوافرة) لا تقارن باستثمارات ألمانيا في الصين (44.8 مليار يورو للسنة ذاتها). ويتم التداول باسم حوالي عشر شركات صينية في بورصة فرانكفورت.

برلين - أف ب: توطد العلاقات التجارية بين الصين وألمانيا عملاقي التصدير ما يجعل الاقتصاد الألماني مرونا بصورة خاصة بظروف الاقتصاد الصيني. وبلغ الحجب الإجمالي للمبادلات التجارية الثنائية بين ألمانيا والصين 140 مليار يورو عام 2013، مع تسجيل فائض لصالح الصين التي باعت ألمانيا منتجات بقيمة 73 مليار يورو واشترت في المقابل منتجات ألمانية بقيمة 67 مليار يورو. وظلت المنافسة شديدة لسنوات بين البلدين للحصول على لقب بطل العالم للتصدير، وقد فازت به في نهاية المطاف الصين، فيما حلت ألمانيا في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة. وتسجل ألمانيا والصين فائضا تجاريا مريحا هو الأكبر في العالم ويقارب 200 مليار يورو، بمستوى مماثل للعام الماضي. والمنتى هي الشركة التجاري الأول للصين

## منطقة اليورو في صلب اجتماعات قادة الاقتصاد العالمي في واشنطن

وحذرت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد من وجود «مخاطر جدية» بحصول انكماش في منطقة اليورو اذا لم تتحرك الحكومات لتعديل إصلاحات بنيدية قد تكون مؤلة في بعض الدول مثل فرنسا وإيطاليا، او لدعم النمو بالنسبة لدول أخرى مثل ألمانيا، قال برونو ديسيلوم، رئيس مجموعة البنك الدولي، «من المبالغة في التشاؤم» القول ان أوروبا هي الب المشكلة وان كل الأوضاع سيئة، مؤكدا انه من بئل جهود كبيرة، ولو انه ما زال يحتمل القيام بمساع أخرى. وأضاف «كما تعلمون، بات لفرنسا وإيطاليا حكومتان أكثر طموحا من الحكومتين السابقتين على صعيد الإصلاحات، وامل ان تظهرا ثباتا سياسيا للضيق حتى النهاية». وطلقت حكومة مانويل فالس الفرنسية وحكومة مانويو رانزي الإيطالية عدة مشاريع إصلاح أجزاء كاملة من الاقتصاد، ما أثار احتكاكات مع التيارات إلى يسارهما ومع المنظمات النقابية.

## ألمانيا: التحفيز المالي لا يمكنه أن يقيل اقتصاد أوروبا من عثرته

على صعيد آخر استبعد شويبله حدوث مشاكل في اختبارات التحمل التي يجريها البنك المركزي الأوروبي على كافة البنوك الكبرى في منطقة اليورو، وقال «لا أتوقع أننا سنواجه مشكلات كبيرة - لا في ألمانيا ولا في منطقة اليورو بكاملها»، مبينا أنه في حال وجود نقص في حجم رؤوس الأموال فإن هناك استعدادا لمواجهة هذه المشكلة. وأشار شويبله إلى أن هناك خطوات ستتخذ في ألمانيا لمواجهة أي مشكلات في هذا الخصوص، من بينها إمكانية طلب البنوك الألمانية مساعدات من صندوق الإنقاذ الحكومي حتى نهاية عام 2015، بشرط موافقة البرلمان الألماني «بوندستاغ» على ذلك. ويعتزم البنك المركزي الأوروبي إعلان نتائج دراسته في نهاية الشهر الجاري.

## واشنطن - وكالات الأنباء: قال وزير المالية الألماني، فولفغانغ شويبله، ان النمو الضعيف في منطقة اليورو لا يمكن إصلاحه بما يزيد من إجراءات التحفيز المالي، ونفى ان يكون أكبر اقتصاد في أوروبا قد انزلق إلى الركود.

وفي حديثه أمس الأول في ندوة في مؤسسة بيرتلسمان على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، قال شويبله «ليس لدينا ركود في ألمانيا.. لدينا ضعف في النمو». يذكر انه مؤخرا تراكتت مؤشرات سيئة (خصوصا بالنسبة للصناعة) حول الاقتصاد الألماني. ورسمت البرزب العاهد الألمانية التي تعنى بدراسة الظروف الاقتصادية أفقا قاتما لأول اقتصاد في المنطقة، وانضمت بذلك إلى حكومات أوروبا وقبرين يطبلون من برلين إنفاق المزيد من الاموال من اجل إعادة تحريك النمو. وقال ان «تحفيز شبكات» ليس السبيل لدعم النمو في منطقة اليورو وحذ فرنسا وإيطاليا على اتخاذ المزيد من الخطوات على طريق

## الاصلاحات الهيكلية. ورفض شويبله مرة أخرى أي برامج اقتصادية مصحوبة بديون جديدة، مشيرا إلى أن رفع معدلات العجز من أجل تحقيق النمو الاقتصادي يعد طريقا خاطئا للتمتية.

وأشار الوزير الألماني إلى أنه ليس مجديا على الإطلاق أن يتم عرض برامج جديدة تقدر بالمليارات بصورة مستمرة، مؤكدا أن من الضروري القيام بإصلاحات هيكلية في المقام الأول. وشدد شويبله على ضرورة الالتزام بقواعد ميثاق الاستقرار النقدي والنمو للاتحاد الأوروبي. وأكد الوزير الألماني أنه يجب ألا تنتزع ثقة المستثمرين، مشيرا إلى أنه من الأفضل التحدث عن كيفية تحقيق «انضباط الميزانية» بدلا من «سياسة التقشف». وقال أيضا أن الحكومة الألمانية تبحث الآن كيفية تعزيز الاستثمارات داخل البلاد في ظل تراجع الاقتصاد والمخاطر التي يواجهها الاتحاد في الوقت الحالي.

تصفيات كأس أمم أوروبا 2016

فوز كاسح لإنكلترا وهزيمة مفاجئة لاسبانيا وتعادل صعب للسويد مع روسيا



روني تائق مع المنتخب الانكليزي واقترب أكثر من لقب الهداف التاريخي

الجبل الأسود ليحصد صاحب الأرض أول نقطة له في التصفيات بينما اقتسم منتخب الجبل الأسود الصدارة مع روسيا والنمسا برصيد أربع نقاط لكل منها.

سيور التركي هدف الفوز للنمسا في الدقيقة 52 قبل أن يتعرض اللاعب ذاته للطرده في الدقيقة 82. وخيم التعادل السلبلي على مباراة ليختنشتاين مع

وتقدم دافيد الايا مدافع بايرن ميونخ بهدف للنمسا في الدقيقة 11 ثم الكسترو اربع نقاط بفارق الأهداف خلف روسيا جزاء. وأحرز مارك ياتكو مهاجم برايزون

لاعبين في الفوز على مضيفه مولودفا بهدفين مقابل هدف ليرفع رصيده إلى أربع نقاط بفارق الأهداف خلف روسيا بينما ظلت مولودفا بلا رصيد من النقاط.

الدقيقة 73 قبل أن يسجل اليساندرو ديلا فال لاعب سان مارينو هدفا عن طريق الخطأ في مرماه في الدقيقة 79. وتصدر المنتخب الإنجليزي المجموعة الخامسة بست نقاط بعد أن حقق فوزه الثاني على التوالي. وحقق منتخب ليتوانيا فوزه الثاني على التوالي وأسقط ضيفه استونيا بهدف نظيف سجله ساووليوس ميكلويوناس في الدقيقة 76، علما أن الفريق الضيف لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 86 بعد طرد كين كالاسي لحصوله على الانذار الثاني. واقتسم منتخب ليتوانيا صدارة المجموعة مع المنتخب الإنجليزي برصيد ست نقاط لكن فارق الأهداف يصب في صالح الأسود الثلاثة، بينما تجدد رصيده استونيا عند ثلاث نقاط في المركز الرابع. وفي المباراة الأخرى في المجموعة الخامسة فاز المنتخب السلوفيني على ضيفه السويسري بهدف نظيف سجله مليوني نوفاكو فيتش من ركلة جزاء في الدقيقة 79. وحصدت سلوفينيا أول ثلاث نقاط لتتصدر إلى المركز الثالث بينما ظلت سويسرا في المركز الخامس بلا رصيد من النقاط. وعلى الجانب الأخر، استمرت معاناة المنتخب الإسباني بعد مسيرته المحبطة في مونديال البرازيل، وسقط على ملعب سلوفاكيا بهدفين مقابل هدف. وتقدم أصحاب الأرض بهدف عن طريق غوراي كوشكا في الدقيقة 17 ثم تعادل باكو الكاسير للماتادور قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة. وبدأ ان المباراة في طريقها للانتهاء بتعادل الفريقين، لكن ميروسلاف ركلة جزاء للسويد، لكن بعد أربع دقائق من بداية الشوط الثاني أدرك أول توفونين ونجح المنتخب النمساوي بعشرة

عواصم - «القدس العربي»، وكالات: اكتسح المنتخب الإنجليزي ضيفه سان مارينو بخمسة أهداف نظيفة في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الخامسة المؤهلة ليورو 2016 بفرنسا بينما سجل المنتخب الإسباني حامل اللقب بشكل مفاجئ أمام ضيفه سلوفاكيا بهدفين مقابل هدف ضمن المجموعة الثالثة. وفي باقي المباريات تعادل المنتخب الروسي مع ضيفه السويد بهدف لكل فريق وفازت أوكرانيا على ضيفتها بيلاروسيا بهدفين نظيفين وفازت النمسا على ضيفتها مولودفا بهدف مقابل هدف وفازت ليتوانيا على ضيفتها استونيا بهدف نظيف وبالنتيجة ذاتها فازت سلوفينيا على ضيفتها سويسرا، فيما فازت مقدونيا على لوكسمبورغ 3/2 بينما تعادلت ليختنشتاين مع الجبل الأسود (مونتيفغو) سلبا. وسجل روني الهدف الثاني ليمتج بلاده الفوز على سان مارينو بخمسة أهداف نظيفة، ليرفع رصيده من الأهداف مع المنتخب الإنجليزي إلى 42 هدفا ليحتل المركز الرابع في قائمة الهدافين التاريخيين للمنتخب بفارق هدفين خلف جيمي غريفز وستة أهداف خلف غاري لينكر وسبعة أهداف خلف الهداف التاريخي بوبي تشارلتون. وانتهى الشوط الأول بتقدم إنكلترا بهدفين نظيفين حيث افتتح فيل جاغيلكا المدافع المخضرم لإيفرتون التسجيل في الدقيقة 23 ثم أضاف روني الهدف الثاني من ركلة جزاء قبل بضع دقائق من نهاية الشوط الأول. وفي الشوط الثاني أضاف داني ويلبيك الهدف من مانشستر يونايتد إلى ارستال الهدف الثالث في الدقيقة 49 وتبعه اندروس فانسيند لأعب وسط توتنهام بتسجيل الهدف الرابع في

هودجسون يساند روني للحصول على لقب «الهداف التاريخي»

القياسي لا يسيطر على عقل روني... ما زال أمامه الكثير من السنوات ما يمكنه من تحطيم كل الأرقام القياسية... وأضاف: «مباريات كثيرة تنتظره، الضغط لن يكون عامل حسم في تحفيظه لتحطيم الرقم القياسي في أسرع وقت».

المنتخب إلى 42 هدفا بفارق 7 أهداف فقط عن الرقم القياسي للهداف التاريخي بوبي هودجسون عن توقعه بأن ينجح قائد فريقه روني في تجاوز الرقم القياسي لتشارلتون، وقال: «الرقم

لندن - د ب أ: قال روي هودجسون مدرب إنكلترا من الضغوط المحيطة بهجائه وبين روني في سبيل حصوله على لقب الهداف التاريخي لاسود الثلاثة، وسجل روني هدفا في شباك سان مارينو ليرفع رصيده من الأهداف

الماتادور من سيئ إلى أسوأ بعد تعرضه للهزيمة الرابعة في آخر ست مباريات



السلفواكي كوشكا يقوم بشقبة احتفالية عقب تسجيله هدف في مرمي اسبانيا

المجموعات. علينا أن نتعلم من أخطاء المباراة الماضية». ومن المرجح أن يشارك داني كارفاخال ظهير أيمن ريال مدريد في المباراة أمام لوكسمبورغ بدلا من خوان فرانز مدافع أنتليكو مدريد، بينما قد يسجل خوان بيرنات ظهير أيسر بايرن ميونخ في مباراة رسمية باتت من الماضي، لكن الفريق نجح بعد ذلك في التتويج بلقب مونديال البرازيل في تموز/ يوليو الماضي. وحقق المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيلي الهزيمة بالإنان قبل عامين

ويكفر دل بوسكي حاليا في استبعاد كوستا من مواجهة لوكسمبورغ لتتحقق للفريق فوز، من خلال كل الفرص التي صنعناها. الآن ينبغي أن تعود إلى الأجزاء عبر الفوز يوم الأحد، ما زال الطريق طويلا». وشدد على أنه لا يتعرب بأي قلق بشأن تراجع ستوى كوستا، نافية أن يكون مهاجم تشلسي سيج صعوبة في التأقلم على طريقة «بيكي تاكا» الإسبانية التي تعتمد على التمريرات

التي تغتفر كل الأمور في المباراة المقبلة... لم نتسحق الهزيمة، اعتقد أننا قمنا بما يكفي لتحقيق الفوز، من خلال كل الفرص التي صنعناها. الآن ينبغي أن تعود إلى الأجزاء عبر الفوز يوم الأحد، ما زال الطريق طويلا». وشدد على أنه لا يتعرب بأي قلق بشأن تراجع ستوى كوستا، نافية أن يكون مهاجم تشلسي سيج صعوبة في التأقلم على طريقة «بيكي تاكا» الإسبانية التي تعتمد على التمريرات

مدير - د ب أ: يعقد المنتخب الإسباني حامل لقب كأس الأمم الأوروبية، العزم على الحاق الهزيمة بأي ثمن بضيفه لوكسمبورغ غدا الأحد في المجموعة الثالثة بعد الهزيمة المفاجئة أمام سلوفاكيا 2/1.

عندما أجريت قرعة تصفيات يورو 2016 بدأ أن المنتخب الإسباني على اعتاب مشاور سهل في طريقه إلى فرنسا، لكن الهزيمة أمام سلوفاكيا أظهرت أن الماتادور سيواجه مطبات حقيقية في المجموعة الثالثة، ويقسم فريق فينستي دل بوسكي المركز الثاني في المجموعة برصيد ثلاث نقاط مع أوكرانيا، بينما تتصدر سلوفاكيا الترتيب برصيد ست نقاط من انتصاريين متتاليين.

وتعرض لا روحا للهزيمة الرابعة خلال ست مباريات، بعد الخسارة أمام هولندا وتشيلي في دور المجموعات لوندال البرازيل ثم الهزيمة ويدا أمام فرنسا في أب/ أغسطس الماضي. وعلقت صحيفة «أس بالقول»: «الفريق اعتاد على الهزيمة، مثل الملاكم الضعيف الذي اعता على ضرب دمية التدريب».

وخسر المنتخب الإسباني للمرة الأولى في التصفيات الأوروبية منذ 2006، وأكد الشك في أن أيام الجدل التي شهدت التتويج بلقب يورو 2008 و2012 ومونديال 2010، قد ولت. وكشفت صحيفة «ال بيس» تحت عنوان «عرض فخر للسعودية»، «إسبانيا تنقل من سيئ إلى أسوأ»، وكان محور القلق الأساسي هو الحارس إيكير كاسياس، الذي تم تحميلة مسؤولية الهدف الأول لسلوفاكيا، بالإضافة إلى المهاجم ديفغو كوستا الذي فشل في تسجيل أول هدف له في ست مباريات مع الماتادور. ومن جانبه، قال اندرياس انييسستا: «نأمل

شبح بالوتيلي يطارد ألمانيا في وارسو

بها ونون بعض الشيء وستمكن حينها من استغلال الأمر في صالحنا. اتسنى ذلك، نذكر إمكانيةاتهم، لكننا لن نستسلم في مواجهتهم». واستهل المنتخب الألماني مشواره في تصفيات اليورو بفوز صعب على اسكتلندا بهدفين مقابل هدف بينما قاد ليفاندوفسكي منتخب بولندا للفوز كاسح على جبل طارق البوندسليغا في شباك شالكه حين كان توير يجرس مرماه.. ويأمل ليفاندوفسكي أن يخال الغرور من لاعبي منتخب ألمانيا بعد التتويج بلقب كأس العالم، وأضاف المهاجم البولندي: «ربما يتسرعون بيقعة كبيرة بعد الفوز بكأس العالم، ربما

برلين - د ب أ: يعود المنتخب الألماني بصفته بطلا للعالم إلى الموقع الذي شهد الهزيمة الأكثر أاما للفريق، مع إفقاده للعديد من نجومه بسبب الإصابة عندما يلقي مضيفه البولندي اليوم في تصفيات يورو 2016. وقبل عامين خسر الألمان أمام إيطاليا بهدفين مقابل هدف على ملعب وارسو الوطني في الربع الذهبي ليورو 2012، لكن لاعب الوسط توني كروس يصير على أن الهزيمة الأخيرة للمنتخب الألماني في مباراة رسمية باتت من الماضي، لكن الفريق نجح بعد ذلك في التتويج بلقب مونديال البرازيل في تموز/ يوليو الماضي. وحقق المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيلي الهزيمة بالإنان قبل عامين

التي تغتفر كل الأمور في المباراة المقبلة... لم نتسحق الهزيمة، اعتقد أننا قمنا بما يكفي لتحقيق الفوز، من خلال كل الفرص التي صنعناها. الآن ينبغي أن تعود إلى الأجزاء عبر الفوز يوم الأحد، ما زال الطريق طويلا». وشدد على أنه لا يتعرب بأي قلق بشأن تراجع ستوى كوستا، نافية أن يكون مهاجم تشلسي سيج صعوبة في التأقلم على طريقة «بيكي تاكا» الإسبانية التي تعتمد على التمريرات

غندوغان يخوض مباراته الأولى مع دورتموند منذ 14 شهرا

دورتموند (ألمانيا) - د ب أ: أكد إيلكيا غندوغان نجم بوروسيا دورتموند الألماني جاهزيته للمشاركة في المباريات مجددا بعدما أحرز أحد هدفي فريق الصف الثاني لدورتموند في مرمرى بدلاء فريق بوخوم، الذي ينافس في الدرجة الثانية، في المباراة الودية التي انتهت بفوز دورتموند بهدفين نظيفين. وتعد هذه المباراة هي الأولى لغندوغان بعد تعافيه من الإصابة التي أبعدته عن الملاعب 14 شهرا. وجاء هدفه بعدما أسقط الكرة بطريقة بارعة خلف حارس مرمرى بدلاء بوخوم في اللقاء الذي جرى بينهما خلف أبواب مغلقة. وترجع آخر مباراة خاضها قبل تعرضه للإصابة إلى شهر آب/ أغسطس 2013 عندما شارك في إحدى المباريات الودية مع منتخب الماكينات الألمانية والتي تعرض خلالها

إصابة موعجة في الظهر. وشهد اللقاء أيضا مشاركة صانع ألعاب الفريق ماركو رويس بعد شفاؤه من الإصابة التي تعرض لها في الكاثل خلال لقاء المنتخب الألماني مع نظيره الاسكتلندي في تصفيات اليورو الشهر الماضي. وأعرب مايكل زورك المدير الرياضي لدورتموند عن سعادته بعودة رويس وغندوغان اللذين شاركا في الشوط الأول للمباراة حيث قال: «كل منهما يبدو في حالة جيدة بالفعل». وتعتبر عودة رويس وغندوغان للشبكة لدورتموند بمثابة طوق النجاة للفريق الذي يعاني من أسوأ بداية له في الدوري الألماني منذ خمس سنوات، حيث لم يحقق أي فوز خلال مبارياته الأربع الأخيرة، ويحتل حاليا المركز الثالث عشر، متأخرا بفارق تسع نقاط عن المتصدر بايرن ميونخ.



غندوغان عاد إلى الملاعب بعد غياب أكثر من سنة

تضامنا مع زميله السجين بوبيسكو الأسطورة هاجي يقاطع مباريات منتخب رومانيا

أكتوبر - رويترز: قال جورجي هاجي لاعب الوسط السابق لمنتخب رومانيا إنه لن يحضر مباريات منتخب بلاده تضامنا مع زميله السابق جورجي بوبيسكو الذي حكم عليه بالسجن في مارس/ آذار الماضي بسبب تهريه من دفع ضرائب مستحقة عليه إضافة لغسل أموال. وأضاف هاجي لوسائل إعلام محلية: «لن أتوجه للاستاد لمتابعة مباريات المنتخب الوطني بينما لا يزال بوبيسكو قاعبا خلف القضبان»، مضيفا أن السلطات الكروية المحلية لم تقم بما يكفي لمتابعة القائد السابق لمنتخب رومانيا، وتابع: «ساتابع المنتخب عبر شاشة التلفزيون فقط كنوع من الاحتجاج». ووجدت المحكمة أن بوبيسكو وسبعة أشخاص آخرين لهم علاقة بكرة القدم أضروا بالبلاد بتهربهم من دفع 1.7 مليون يورو في صورة ضرائب، بينما خسرت عدة أندية عشرة ملايين يورو

لأن المسؤولين سجلوا مبالغ زائفة في عمليات انتقال 12 لاعب بين عامي 1999 و2005. وزار هاجي ومجموعة من زملائه السابقين في منتخب رومانيا زميلهم بوبيسكو أمس للتعبير عن مساندتهم له وتقديم أرق التمنيات له بمناسبة عيد ميلاده الـ47. وحكم على بوبيسكو بالسجن ثلاث سنوات و شهور واحد. وقال دانييل بيروان المدافع السابق لرومانيا: «كان في غاية السعادة عندما شاهدنا. كانت مفاجأة سارة للغاية له. كنا نريد أن نبغته انشام لننساه واننا نقف إلى جواره». وكان بوبيسكو الفائز بجائزة أفضل لاعب في رومانيا ست مرات ضمن المرشحين لرئاسة اتحاد الكرة المحلي في مارس/ آذار الماضي. ولعب بوبيسكو لأندية آيندهوفن وتوتنهام وبرشلونة وعطلة سبراي وحقق 115 مباراة دولية مع منتخب بلاده.

بلاتر يطلب مراجعة قاعدة «الهدف خارج الأرض» في البطولات الأوروبية

يخفي أن تطرح للتلأؤل: هل قاعدة الهدف خارج الأرض ما زالت منطقية؟»، وأضاف: «الفكرة تعود إلى عصر كانت فيه غالبا المباريات خارج الأرض بمثابة مغامرة، تضمن رحلات قد تكون طويلة وشاقة، وأجواء اللعب كانت مختلفة اختلافا كبيرا»، وأوضح «في الواقع إنها في مصلحة النادي الذي يلعب مباراة الإياب خارج أرضه، عندما تكون النتيجة التعادل، هذا الفريق يحصل على 30 دقيقة إضافية أكثر من منافسه لتسجيل هدف ذات قيمة كبيرة، لكن مباراة الذهاب لا تشهد وقتا أطول

لكن بلاتر يرى أنه جان الوقت لمراجعة هذه اللائحة، لأنها من وجهة نظره تصب في مصلحة الفريق الذي يخوض مباراة الإياب خارج ملعبه لأن هذه المباريات قد تمتد لوقت إضافي، ما يعني وقتا أطول لتسجيل الأهداف. وقال بلاتر في عاموده بالجلة التي يصدرها الفيفا أسبوعيا: «تم بالفعل التخلص من هذا الخلل في مختلف المسابقات»، وأضاف: «حان الوقت لإعادة التفكير في الأمر. كرة القدم تطورت منذ ستينيات القرن الماضي، وبالتالي فإن الهدف خارج الأرض

مجموع اللقاءين. جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الأرض بهدفين في دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. وفي حال تعادل فريقين في مجموع لقاء الذهاب والإياب في دوري الأبطال أو الدوري الأوروبي فإن الفريق الذي سجل عددا أكبر من الأهداف خارج أرضه يفوز، ويتم احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين في حال تعادل الفريقين في

واللاعبين المحترفين ورابطة مدربي الرابطة واتحاد المشجعين في هذه القضية في إطار مراجعة الخطة وينتظر نشر النتائج في نهاية الموسم. وقال غريغ كلارك رئيس الرابطة في بيان: «التعطل الحالي للضعيف للسمر ونودي الأصول الآسيوية والأقليات العرقية بين المدربين والمدربين في أندية المحترفين مسألة مهمة». وأضاف: «نحن نقرر منذ فترة بعدم التوازن في مدربي فرق الكبار لكننا لم نصل بعد لحل يمكن اقتراحه».

مناقشات في إنكلترا حول قلة عدد المدربين من السمر والأقليات

لندن - رويترز: قالت رابطة كرة القدم الانكليزية إنها تراجع واقع قلة عدد المدربين والمدربين من السمر ونودي الأصول الآسيوية والأقليات العرقية في أنديةها. وبين 72 فريقا تشارك في مسابقات الرابطة بدوري الدرجة الثانية والثالثة والرابعة وهي المستويات الثلاثة التي تلي مباشرة الدوري الممتاز في إنكلترا لا يوجد سوى كيث كيرل مدرب كارل رايل وكريس باول مدرب هدرسفيلد. وستجري استشارة الاتحاد ورابطة

أرضية رملية في سنغافورة تنتظر النجوم

في ودية الأرجنتين والبرازيل اليوم: نيمار يحلم بالفوز على صديقه ميسي في بكين



سيدة صينية تغف امام ملصق ضخّم للنجمين ميسي ونيمار للترويج لمباراة الأرجنتين والبرازيل

بكين - د ب أ، رويترز: أعرب المهاجم البرازيلي نيمار عن أمله في الفوز على زميله في برشلونة الإسباني ليونيل ميسي عندما يلتقي المنتخبان البرازيلي والأرجنتيني وديا اليوم في بكين.

وأكد نيمار أنه يشعر بالفخر للعب بجوار ميسي في برشلونة، لكن ذلك لا يمنع من السعي لتحقيق الفوز عليه اليوم، وشدد نيمار على أنه في الوقت الذي يتشعر فيه بسعادة شديدة للعب في الفريق ذاته الذي يضم اللاعب الفائز بالهدايا الذهبية لأفضل لاعب في العالم أربع مرات، فإنه يتعمد أن يلحق الهزيمة بميسي.

وقال نيمار: «اللاعب جوار ميسي شرف كبير، إنه أفضل لاعب في العالم». وتابع: «أعني ألا يحظى ميسي بيوم جيد ولا يحظى بفرصة لس الكرة».

من جهة أخرى، قد تتأثر خطة سنغافورة لتعزيز صورتها على الساحة الدولية باستضافة مباراة ودية شهيرة بين البرازيل واليابان بسبب الترتيب الأجنبي للعبة في الاستاد الرئيسي بالجمع الرياضي الذي تكلف إنشاؤه مليار دولار، ويتوقع أن يمثل الاستاد الوطني ذو السقف المتحرك البالغ سعته 55 ألف مقعد من أجل مشاهدة البرازيل بطل العالم خمس مرات في مواجهة اليابان حامل لقب كأس آسيا يوم الثلاثاء المقبل.

ويتلهم سنغافورة لمشاهدة لاعبين من أرضية الملعب.

ماتال نيمار وكاكا وكيسوكي هوندا وشينجي كاغاوا الكن مشاركة هذا الرباعي ستكون بمثابة مخاطرة في أرضية ملعب من هذا النوع، ويبدأ اللعب أقرب لأرضية رملية أكثر منها عشبية وقد جرت أرضيته في مناطق بسوء حالة الملعب لكنه أكد جاهزيته لاستضافة المباراة.

وخاض يوفنتوس بطل إيطاليا أول مباراة في هذا الملعب في أغسطس / آب الماضي حين تغلب على فريق من لاعبي سنغافورة 5-0 صفر لكن النادي الإيطالي لم يخف سخطه من أرضية الملعب، وقال مديره ماسيميليانو أليغري بعد المباراة إنه لم يشكر الثاني الأساسي كارلوس تيفيز وأرتورو فيدال «لتجنب أي مخاطر لا مبر لها بسبب سوء حالة الملعب»، وتحسنت أرضية الملعب بعد ذلك وبقى المروجون في صلاحيتها لاستضافة مواجهة البرازيل واليابان الودية. لكن تبدو الأرضية وكأنها تعاني بسبب إقامة عدد كبير من الأحداث الشعبية عليها.

والشهر الماضي وضع غطاء فوق أرضية الملعب لتقليل آثار أقدام 20 ألف عداء وطأت العشب في مناطق مختلفة بالاستاد الوطني. كما استضاف الاستاد أيضا بطولة مدرسية للرقبي في أغسطس واشتكى خلالها المدربون من الرمال التي تؤذي العيون من أرضية الملعب.

المنتخب القطري يضرب بقوة أمام نظيره اللبناني



فرحة لاعبي المنتخب القطري خلال الفوز الكبير

الدوحة - «القدس العربي» من سليمان حاج ابراهيم

دخل المنتخب القطري الذي يحضر لساحل خليجي 22، مواجهته الودية أمام منتخب الأرز بقوة جسدها بخماسية نظيفة في شبك خصمه في المباراة الودية الدولية التي جمعت المنتخبين على أرضية ملعب عبد الله بن خليفة ببنادي لخويا في العاصمة القطرية الدوحة.

وكانت بارزة للمراقبين في طريقة لعب و أداء المنتخب المحلى لمسات المدرب الجديد للمنتخب القطري الجزائري جمال بلماضي الذي يعرف مهارات جل اللاعبين الذين أشرف عليهم في المنتخب الأولي. وواصل العنابي عرضه القوية في المباريات الدولية الودية وحقق فوزا عريضا بخماسية دون رد على حساب منتخب لبنان بعد انتصاره على أوزبكستان بثلاثة أهداف مقابل لا شيء.

المنتخب القطري أنبت حسن استعداده منذ بداية هذه المباراة من خلال الاستعانة على الكرة والضغط العالي على خصمه، والهجمات المنسقة التي كلت بهدف لشعل عبد الله في الدقيقة الثلاثين، وعاد منطل مع بداية الشوط الثاني ليسجل ثاني أهدافه في اللقاء ويرفع الفارق لصالح المنتخب المضيف، ورغم اختيار مدرب المنتخب القطري جمال بلماضي حوض المواجهة بتشكيل أغلبه من البدلاء باستثناء لويج مارتون واسماعيل محمد، نجح

سليماني مهدد بالغياب عن مباراة الجزائر ومالوي

الجزائر - د ب أ: بات الجزائري الدولي اسلام سليماني مهاجم سيورتيغ لشبونة البرتغالي مهدد بالغياب عن المباراة التي تجمع منتخب بلاده بمضيفه مالوي اليوم ضمن الجولة الثالثة من تصفيات كأس أمم أفريقيا 2015 بالمغرب، ويعاني سليماني من آلام بالعضلة الصامدة منذ الثلاثاء الماضي... ونكرت الإذاعة الجزائرية أن الفرنسي كريستيان جوركييف مدرب المنتخب الجزائري، أكد أن مشاركة سليماني في مباراة مالوي سيفضل فيها الجهاز الطبي، وكان العربي هلاي سولداني مهاجم دينامو زغرب الكرواتي ورياض بودبوز مهاجم باستيا الفرنسي غادرا معسكر المنتخب الجزائري الأربعاء بداعي الإصابة.

وتنصّب الجزائر الجموعة الثانية برصيد ست نقاط متقدمة بثلاث نقاط على كل من مالي ومالوي فيما تتدليل إثيوبيا الجموعة بلا رصيد.

اليابان تهزم جامايكا وتمنح أغيري الفوز الاوول

طوكيو - رويترز: يهدف من الضيوف فازت اليابان 1-0 صفر على أرضها على جاميكا في مباراة ودية لتهدى مديريها خافيير أغيري الفوز الاوول مع الفريق.

وتولى أغيري تدريب منتخب اليابان خلفا للايطالي البرتو زاكروني في يوليو/ تموز الماضي وفي أول مباراة له مع بطل آسيا الشهر الماضي مني الفريق بهزيمة مخجلة على أرضه بنتيجة 2-0 صفر امام اوغواوي قبل التعادل 2-2 مع فنزويلا بعد ذلك، واهدر لاعبا اليابان كيسوكي هوندا وشينجي كاغاوا عددا من فرص التهديف وشغل في تعزيز فوزه بعد الهدف الذي أحرزه نيرون نوسوروثي في شبك فريقه في الدقيقة 16 الذي أقيم في نيغاتا.

وقال أغيري: «أنا متراح كما هو حالي دائما... خلفنا خمس أو ست فرص اخرى للتهديف وهذا امر يسعدني حقا»، وعن اللقاء المقبل ضد البرازيل اضاف المدرب المكسيكي بقوله: «لن نتمكن من خلق هذا العدد من الفرص (امام البرازيل) كما كان الحال اليوم وسيتعين علينا استغلال اي فرصة تتاح لنا».

سباق روسيا لفورمولا 1 هاميلتون الاسرع في التجارب الحرة

سوتشي (روسيا) - رويترز: رغم ان الالمانى نيكو روزبيرغ سائق مرسيدس دخل التاريخ بعدما سجل اول زمن للفة خلال النسخة الاولى لسباق جائزة روسيا الكبرى ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 الا ان زميله في الفريق البريطاني لويس هاميلتون تفوق عليه في الجولة الثانية من التجارب بعد ذلك.

وهذه هي النسخة الاولى للسباق الروسي الذي يقام في منتجع سوتشي المطل على البحر الاسود والذي سيق له استضافة دورة الالعاب الشتوية في وقت سابق من العام الجاري، وفي جولة التجارب الاولى سجل روزبيرغ دقيقة واحدة و 42.311 ثانية متفوقا على جميع منافسيه في حين احتل هاميلتون المركز الثاني. الا ان هاميلتون مناصر الترتيب العام في البطولة بعد فوزه في آخر ثلاثة سباقات تفوق في الجولة الثانية عندما سجل دقيقة واحدة و 39.630 ثانية، وتوقفت جولة التجارب الثانية بسبب عطل تعرضت له سيارة رد بول التي كان يقودها الاسترالي دانييل ريكاردو.

ويتوقع ان يحسم فريق مرسيدس لقب الصانعين في السباق المقبل بعد فوزه في 12 من 15 سباقا في الموسم الحالي الى جانب سيطرته على المركزين الاول والثاني ثمان مرات، ويسعى هاميلتون بطل العالم في 2008 الى الفوز بتاسع سباق خلال الموسم الحالي.

ماروسيا يقرر المشاركة بسائق واحد احتراما لبيايكي

سوتشي (روسيا) - د ب أ: قرر فريق ماروسيا المشاركة بسيارة واحدة فقط في النسخة الاولى من سباق جائزة روسيا الكبرى في بادء احترام لسائقه الفرنسي جول بيايكي الذي يعاني من إصابات خطيرة جراء حادث تصادم في سباق جائزة اليابان الكبرى.

وشارك ماروسيا بالفعل في التجربة الحرة الاولى لسباق روسيا بسيارة ماكس شيلتون فقط، بعد ان أعلن الفريق عن تسجيل اسم الكسندر روسي كسائق ثان، لكنه قرر سحب اسم سائقه الاحتياطي والاكتفاء بمشاركة شيلتون فقط. وأوضح ماروسيا في بيان «سنستخدم سيارة واحدة خلال السباق المقبل في سوتشي، احتراماً لسائقنا جول بيايكي... الفريق يشعر بقوة بأن الدفع بسيارة واحدة يقودها ماكس شيلتون هو مسار العمل المناسب بعد الظروف الصعبة التي حدثت في نهاية الأسبوع».

وتبدو حالة بيايكي حرجة لكنها مستقرة، في وحدة العنابية المركزة بمستشفى في يوكايتشي إثر تعرضه لإصابات بالغة في الرأس جراء الحادث الذي وقع عقب اصطدام سيارته بسيارة ونش كانت موجودة في المضمار لرفع سيارة السائق أندريان سونيل المحطمة جراء حادث تصادم آخر كان وقع قبلها بقليل قرب نهاية السباق الياباني، بعدما فقد السيطرة على سيارته بسبب وجود مياه على المضمار.

المرمى اللبناني بأقل عدد من التميرات وهو ما مكن حسين شهاب من إضافة الهدف الرابع، قبل أن يحتكم قلب الدفاع عبد الأمير مهران التهديف بضربة رأسية، وتعد هذه المواجهة قبل الأخيرة في سلسلة المباريات الودية من أوزبكستان ولبنان.

أحمد عبد المقصود في تسجيل ثالث الأهداف لصالح فريقه، وخلال أغلب فترات الشوط الثاني قدم المنتخب القطري مستوى جيدا في ظل الانتشار المحكم في الميدان لعناصره، والنقل السريع للكرة بغرض الوصول إلى

المنتخب القطري الذي يحضر لساحل خليجي 22، مواجهته الودية أمام منتخب الأرز بقوة جسدها بخماسية نظيفة في شبك خصمه في المباراة الودية الدولية التي جمعت المنتخبين على أرضية ملعب عبد الله بن خليفة ببنادي لخويا في العاصمة القطرية الدوحة.

المنتخب القطري الذي يحضر لساحل خليجي 22، مواجهته الودية أمام منتخب الأرز بقوة جسدها بخماسية نظيفة في شبك خصمه في المباراة الودية الدولية التي جمعت المنتخبين على أرضية ملعب عبد الله بن خليفة ببنادي لخويا في العاصمة القطرية الدوحة.

المنتخب القطري الذي يحضر لساحل خليجي 22، مواجهته الودية أمام منتخب الأرز بقوة جسدها بخماسية نظيفة في شبك خصمه في المباراة الودية الدولية التي جمعت المنتخبين على أرضية ملعب عبد الله بن خليفة ببنادي لخويا في العاصمة القطرية الدوحة.

بطولة شنغهاي للتنس ديوكوفيتش يحقق فوزه الـ29 على التوالي ويصعد إلى المربع الذهبي



ديوكوفيتش مستمر في تألقه في الصين

بيدور الثمانية والتي تجمع بين السويسري روجيه فيدرر والفرنسي جوليان بينيتو، ويحاول فيدرر التتويج بلقب البطولة للمرة الأولى منذ تحولت لبطولة أساتذة فئة 1000 نقطة في 2009، بعدما استضافت البطولة الختامية للموسم بين عامي 2005 و2008.

ويتفوق فيدرر على بينيتو بخمسة انتصارات مقابل هزيمتين. وحقق الإسباني لوبيز فوزه السابع والثلاثين مقابل 22 هزيمة في الموسم الحالي، بعد ان حقق فوزه الخامس خلال ثماني مباريات أمام يوجيني.

بيدور الثمانية والتي تجمع بين السويسري روجيه فيدرر والفرنسي جوليان بينيتو، ويحاول فيدرر التتويج بلقب البطولة للمرة الأولى منذ تحولت لبطولة أساتذة فئة 1000 نقطة في 2009، بعدما استضافت البطولة الختامية للموسم بين عامي 2005 و2008.

ويتفوق فيدرر على بينيتو بخمسة انتصارات مقابل هزيمتين. وحقق الإسباني لوبيز فوزه السابع والثلاثين مقابل 22 هزيمة في الموسم الحالي، بعد ان حقق فوزه الخامس خلال ثماني مباريات أمام يوجيني.

بيدور الثمانية والتي تجمع بين السويسري روجيه فيدرر والفرنسي جوليان بينيتو، ويحاول فيدرر التتويج بلقب البطولة للمرة الأولى منذ تحولت لبطولة أساتذة فئة 1000 نقطة في 2009، بعدما استضافت البطولة الختامية للموسم بين عامي 2005 و2008.

ويتفوق فيدرر على بينيتو بخمسة انتصارات مقابل هزيمتين. وحقق الإسباني لوبيز فوزه السابع والثلاثين مقابل 22 هزيمة في الموسم الحالي، بعد ان حقق فوزه الخامس خلال ثماني مباريات أمام يوجيني.

نادال يأمل في تأجيل عملية الزائدة الدودية

برشلونة - د ب أ: بدأ نجم التنس الإسباني رافاييل نادال المصنف الثالث على العالم برنامج يستمر 4 أو 5 أيام للعلاج بالاضادات الحيوية على أمل أن يساعده على تأجيل عملية استئصال الزائدة الدودية حتى نهاية الموسم.

وخسر نادال مباراته الافتتاحية في بطولة شنغهاي وبعد الكشف عن معاناته من الزائدة الدودية حاول هو والجهاز الطبي العلاج عبر العقاقير أو لا قبل اللجوء إلى الجراحة. وشارك نادال هذا الشهر في الصين في أول مشاركته له منذ بطولة

بيدور الثمانية والتي تجمع بين السويسري روجيه فيدرر والفرنسي جوليان بينيتو، ويحاول فيدرر التتويج بلقب البطولة للمرة الأولى منذ تحولت لبطولة أساتذة فئة 1000 نقطة في 2009، بعدما استضافت البطولة الختامية للموسم بين عامي 2005 و2008.

ويتفوق فيدرر على بينيتو بخمسة انتصارات مقابل هزيمتين. وحقق الإسباني لوبيز فوزه السابع والثلاثين مقابل 22 هزيمة في الموسم الحالي، بعد ان حقق فوزه الخامس خلال ثماني مباريات أمام يوجيني.

رادار اللاعبين

ريبييري يقترب من العودة إلى البائرين بعد غياب طويل

ميونيخ - د ب أ: اقترب الجناح الفرنسي فرانك ريبيري من العودة لفريقه بايرن ميونيخ بطل ألمانيا بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة، وشارك ريبيري (31 عاما) في مباراة واحدة فقط مع البائرين في الموسم الحالي بسبب الإصابة في الركبة، لكن ريبيري الذي غاب عن مونديال البرازيل بسبب الإصابة في الظهر، عاد إلى التدريب بالكرة وبات قريبا من العودة إلى المباريات، وتضم قائمة المصابين في البائرين باستيان شفاينشتايفر وتياغو الكانتارا وخافي مارتيز وهولغر بادشتوير.

الرئيس التنفيذي لبوما سينضم لبوروسيا دورتموند

برلين - رويترز: قال مصدر مقرب من بوروسيا دورتموند الألماني ان بيورن غولدن الرئيس التنفيذي لشركة بوما للمستلزمات الرياضية سيحصل على مقعد في مجلس إدارة النادي عقب استحواذ الشركة على حصة من أسهم النادي، وأضاف المصدر أنه يجب على حملة أسهم دورتموند ان يصوتوا على تعيين غولدن في اجتماع الجمعية العمومية في الرابع والعشرين من الشهر المقبل، ورفضت شركة بوما دعم دورتموند بالمصان الخاصة بالفريق، التعليق على التقرير، بينما قال النادي انه سينتشر نتائج تتعلق باجتماع جمعيته العمومية على موقعه، واشترت بوما أسهما في النادي مع زيادة رأسمال دورتموند الشهر الماضي، وتحتضن بوما على نسبة خمسة في المئة من أسهم النادي الألماني.

ديغو لوبيز يتمنى عودة سريعة إلى ميلان

روما - د ب أ: أعرب الحارس الإسباني ديغو لوبيز عن أمله في العودة إلى تدريبات فريقه ميلان الإيطالي بحلول يوم الاثنين المقبل استعدادا للمباراة أمام فيرونا في 19 من الشهر الجاري. ويتعد لوبيز، المنقل من ريال مدريد هذا الموسم، عن اللاعب منذ تعرضه لإصابة في رتار الساق في منتصف أيلول/ سبتمبر الماضي، لكنه يشعر بقرب عودته إلى الملعب، وقال: «لدي رغبة قوية في العودة إلى اللعب، ليس من السهل الابتعاد عن الفريق 4 مباريات، لكنني أتمنى المشاركة في المباريات المقبلة»، وختم بالقول: «نحن فريق قوي يمتلك لاعبين واعين ومدربا يمتحننا ثقة كبيرة، ونمتلك الزعة اللازمة لتحقيق الانتصارات».

الإصابة تحرم إيفرتون من مدافعه ستونز 3 شهور

لندن - د ب أ: أعلن إيفرتون الإنجليزي أن مدافعه جون ستونز سيخضع لجراحة في الكاحل وسيغيب عن الملاعب نحو 14 أسبوع، وتعرض ستونز (20 عاما) للإصابة في الكتف الأخيرة من المباراة التي خسرها الفريق أمام مضيعة مانشستر يونايتد في باتالتي تم استبعاده من قائمة المنتخب من مباراته المقبلة في تصفيات يورو 2016، وأكد وورنر مدرب إيفرتون أن ستونز سيبتعد عن الملاعب حتى بداية العام الجديد، وأضاف: «جون يحتاج إلى تدخل جراحي في الكاحل الأسير، نتوقع ان يتعافى خلال فترة تتراوح بين 14 و14 اسبوعا».

الفيني بانغورا يعود إلى أسبانيا خوفا من الإصابة بالإيبولا

مدريد - د ب أ: عاد مهاجم غينيا لاس بانغورا للتدريب مع ناديه الإسباني رابو فالكانو في مدريد بعدما طلب منه النادي عدد زيارة بلاده بسبب مخاوف من إصابته بالإيبولا، وكان بانغورا (22 عاما) غادر أسبانيا في يوم الاثنين للعب مباراتين مع منتخب غينيا، إلا أن رابو فالكانو طلب منه أثناء تغيير الطائرة في الدار البيضاء - يوم الثلاثاء العودة إلى إسبانيا بسبب مخاوف من احتمالات إصابته بالإيبولا عند عودته إلى وطنه، وسيطر الخوف على إسبانيا هذا الأسبوع بسبب مرض الإيبولا حيث أصيبت مرضة بالفيروس في مستشفى في مدريد أثناء قيامها بعلاج متطوع ديني كان قد تم ترحيله من ليبيريا وتوفي في وقت لاحق.

النجم الانكليزي باركلي يعود للتدريبات الأسبوع المقبل

لندن - رويترز: قال إيفرتون الانكليزي في موقعه الرسمي ان لاعب وسطه الانكليزي الدولي روس باركلي الذي لم يشارك في اي مباراة في الموسم الحالي بسبب اصابة في الركبة سيعود الى التدريبات الأسبوع المقبل، وقال روبرتو مارتيز مدرب إيفرتون: «سيكون بمثابة لاعب جديد مفعم بالنشاط بالنسبة لنا»، وأضاف: «في غضون اسبوعين تقريبا يفترض ان يكون ضمن تشكيلة الفريق».

مونتيزيمولو يودع فيراري بعد 23 عاما

روما - د ب أ: وجه لوكا كوردوردي مونتيزيمولو رئيس مجلس إدارة فريق فيراري المنافس في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1، رسالة وداع إلى الشركة الإيطالية قبل 3 أيام فقط من تولي سيرجيو ماركيوني رئيس فيات كرئيسلر، النصب خلفا له، وكتب مونتيزيمولو عبر حساب فيراري على تويتر: «مرحبا فيراري، أجمل شركة في العالم أسست من قبل أشخاص مذهلين»، ورحل مونتيزيمولو (67 عاما) عن فيراري بعد 23 عاما من العمل، في قرار تم الإعلان عنه في أيلول/ سبتمبر الماضي، بعد ان انتقد ماركيوني عجز الفريق عن تحقيق الفوز في فورمولا-1. وتمتلك مجموعة فيات -كرايسلر 90 بالمئة من أسهم فيراري، بينما يمتلك اثنين مؤسس الشركة أنزو فيراري الحصة الباقية من الأسهم.

## السيطرة الزاحفة للحاخمات على مؤسسات الدولة هي الخطر الحقيقي على العلمانية

# ستار الدخان

وسلاح التعليم. فضمن امور اخرى يتعرض الجنود في الجيش الاسرائيلي لدروس في مدارس دينية مقدسية تعمل بالتعاون وحاضرات من حاخامين موضع خلاف» ان الادارة التي بواسطتها يضغط حاخامو المستوطنين ونشطاءهم في السياسة على الجيش الاسرائيلي وعلى

»

## الكثيرون يواصلون اعمار القبعة ولكن قبعتهم مثل البكيني لدى العلمانيات، كلما كانت اصغر فانهم اكثر ليبرالية، ولعلمهم بالذات هم النور الذي في منتهى النفق الهجومي الحاخامي

»

معهم. فهذه منافسة شرعية بين قيم متضاربة، غير أن الواقع السياسي هو اليوم طغيان الاغلبية، فكما سيطروا على الميزانيات والمناصب الاساسية، هكذا يفرضون بواسطة البيروقراطية والة الدعاية قبيهم. أي، فرائضهم. وعندما تصبح فريضة التوراة قانون دولة عمليا، ضاعت الدولة، ويصبح هذا القانون منذ الان يتغوى في داخله على من هو اليهودي، من هو الوطني، من هو الصهيوني ومن يستحق الامتيازات. الحقيقة هي أنه في مبنى المجتمع الاسرائيلي اليوم، للحاخامية الكفاحية تفوق بنوي هو نخر انتخابي. فليس لمعظم العلمانيين في اسرائيل ارادة قتالية او قاعدة فكرية لادارة صراع ايديولوجي على العلمانية كقيمة ليست متعلقة بدولة او قومية، وبالقابل، هناك غير قليل من السياسيين ممن هم مستعدون لان يبيعوا وروحم العلمانية مقابل مصالح بخيسة. لا تجتهدوا في الذكر والاحصاء، فكل وزراء حكومات اسرائيل على ايجالها هي قائمة تمثيلية.

المجال الأكثر اشكالية هو الجيش الاسرائيلي، الذي كان ذات مرة أتون الصهر لشعب اسرائيل، هو اليوم أتون الصهر الذي يؤهل بكل معنى الكلمة الجيل الشاب للحرب ضد الاغيار بواسطة الالف المبشرين بالفعل أو بالقوله، وبالاقناع وبسلاسة اللسان، بإوامر هيئة الاركان واوامر الحاخامية العسكرية –

وهذه تماما ليست ذات الاوامر.

ان زحف الحاخامية العسكرية نحو كل شق يمكن عبره ادارة اعمال تيشورية هو حقيقة علنية، وهيئة الاركان عديمة الوسيلة، ويجتاح الجنود ضغطا تيشوريا من خلال الحاضرات، الدروس، الارشادات والجلوات، بعضها برعاية منظمات الصهيونية الدينية من خارج الجيش الاسرائيلي.

«يصعب على التنافس مع النشاطات التي تعرض على الوحدات بالجنان»، يقول في مقابلة مع موقع «يديوت» ضابط التعليم الرئيس، العميد افخر بان تسوك «اللقق جدا من الليل»، وليس ضابط التعليم الرئيس وحده هو اللقق، بل ومراقب الدولة ايضا. فقد كتب المراقب يقول ان «الجيش الاسرائيلي ملزم بان يرتب العلاقات بين الحاخامية العسكرية

### ران أدلست

■ كان هناك قدر أكثر مما ينبغي من بيبي في وسائل الاعلام نهاية السنة وديانتها. من خطاب اللاشيء في الامم المتحدة حتى مقابلات مربية الاطفال في كل القنوات. «خطاب ميني من طوابق»، على حد التعبير المجازي لامنون ابروميفتش. وكانت الخبرة العامة هي أنه في الوضع القائم بيبي ليس الحل. وكان يفترض بتعقيب يونيت ليفي أن يكون «ملنا احابيلكم»، ولكن الثرثرة السياسية التي تناذرت في كل صوب غطت حقيقة أن بيبي ايضا ليس المشكلة، فهو مجرد ستار الدخان. فهو زيد التيار العميق للقائم للحاخامية الكفاحية في البيت اليهودي، هم المشكلة.

ان السيطرة الزاحفة لحاخامي المستوطنين على المؤسسات الرسمية، من التعليم وحتى الجيش، هي الخطر الحقيقي على الدولة العلمانية الديمقراطية، أما بيبي، واتباعه وحكومته فهم ليسوا سوى دمي تتحرك بالخيطان من اليمين الديني – القومي، واجراءات لا يبيد هي فراسة مقارنة باجراءات مبعوثي الحاخاميين في التعليم، في المالية، في وزارة الداخلية والخارجية وباقى فروع المؤسسة الرسمية.

ليس عندي شيء ضد معتمري القبعات الدينية، طالما كان اسردي يتعلق بالقاطع الذي بين الانسان وربه، من جهتي فليقولوا الكلمات العشر او الضعاف وحيدا لو أنهم يتحولون لهم او لمن اميرات او امراء.

دعنا من تقبيل الكلمات العشرة وهو طقس محب يرتب للمحتاجين مشجيا يعلقون عليه احساس القرب من شيء ما هام، ولكن هذه الطقوس هي نوع من السحر، النكر لا يائثا واجادانا من عصر الحجر المقدس في الحائط (البكسي) والبغرات الحمراء في محفل بيت لحم.

المشكلة الحقيقية هي في الاكراه، سواء في السبيل القويم والقانون أم في اللغة وسبيل الاقناع. وبالمناسبة، فمن حق حاخامي حركات المستوطنين الكامل ان يقتعوا الناس بعدالة

في المدارس الدينية. المهم ان يذهب الجنود ليضربوا الرأس في الحائط في مواجهة النار.

الجيش الاسرائيلي يعرف هذا، والجيش الاسرائيلي يسكت ويسكت عندما يدور الحديث عن ذات الزحف الحديث، قائد جفعاتي يصدر صفحة تصنف الحرب في غزة كحرب مقدسة، ورئيس الاركان يسكت، واحد يدعى افيحاي رونسكي، عميد في الاحتياط، يمكنه أن يرتدي البزة بناء على رأيه الخاص وأن ينزل الى غزة «ليشجع المقاتلين، بمستوى مرشح حربي محتمس، ورئيس الاركان لا يقصيه.

هيئة الاركان لا تزال علمانية، ولكن الضابطية الصغيرة والمتوسطة مليئة بمعتمري القبعات الدينية ممن سيصل بعضهم بطبيعية الحال وهم بالطبع جديرون مهنيا وشخصيا الى هيئة الاركان. قادة المناطق، لنذكرم، هم ارباب البيت في مناطقهم. وفي هذه الايام يستعدون في هيئة الاركان وفي الحكومة لاختيار رئيس الاركان. الاحاديث عن غادي ايزنكوت، والمراسلون يتحدثون عن أنه هو توصية رئيس الاركان. يجدر بنا جميعا أن نتذكر كيف عين رئيس المخابرات يورام كوهين، مرشح يوفال ديسكن كان اسحق ايلان. بعد أن عرض مرشحه امام نتنياهو، فهم ديسكن بان هذا هو ايضا مرشح بيبي. ضغط (حاخامي ضمن امور اخرى) دفع نتنياهو الى اختيار يورام كوهين، معتمر القبعة الدينية الذي كان في واشنطن مع قدم في الخارج.

لا يزال في السباق نحو رئاسة الاركان اللواء يثير نافيه، خريج كولاني ومدرسة دينية ثانوية، منضبه بالقوة اليوم هو الانتظار في الخارج. ربما بانتظار التدخل الالهي. الرجل الذي يوقع على التعيين هو وزير الدفاع الملتصق سياسيا بحاخاي المستوطنين، وبالطبع سواء نافيه ام كوهين هما مرشحان مناسبان ذوا ماض مقطر معظمه خفي وما شابه. وليس القبعة على راسيهما أي معنى – ولكن اذا ما رويتم هذا للرب، فانه سيغضب.

والى أن ينتخب رئيس اركان جديد، فان مهمة هيئة الاركان الحالية هي عدم الانجرار الى الحرب مثلما انجررنا الى



عناصر من الجيش الاسرائيلي على الحدود مع قطاع غزة

مع الجيش الاسرائيلي، ما أن دخلت القوات، وبعد شهرين من ذلك وجد نفسه في مكانة نادرة ولكن معالجة الاتفاق استوجبت كوثا طويلا في ارض القطاع. «كانت الوحدات عشرة، 12 يوما بعد أن انتهى قيادة الفرقة اللوائية في الجيش الاسرائيلي على الحدود المصرية، اجريت مقابلة معه في «هارتس».

وتناول الحديث في حية التغييرات المتطرفة التي وقعت في سيناء، تبادل السلطة في مصر في اعقاب اسقاط نظام الرئيس حسني مبارك، انطلاق الشيطان من الققم في شكل فصائل اسلامية اشتبكت مع الجيش المصري في سيناء، ولكنها ايقتضت من جديد ايضا خط الحدود مع

حادثة القتل من منطقة اخرى. «لقد استخدمت حماس بشكل مستمر المدارس وماؤي الاثروا، وخرجت الخلايا من داخل هذه المناطق، لتطلق النار نحو قواتنا وتعود الى الداخل. بذلنا جهدا كبيرا لنزع المس بالمدنيين بما في ذلك وقف النار في عشرات الحالات. هذه ليست صدقة، هذه سياسة.

عندما اقرن ما حصل في العراق، فاننا نعمل بشكل اكثر انضباطا بكثير. يوجد على ذلك جدال كبير عنندا. هناك من يدعون بانه ليس اخلاقيا تعرض الجنود لهذه المخاطر من اجل تقليص المس بمدنيي الخصب، ولكن واضح لنا بانه يجب ان نطيق على انفسنا هذه القيم والناصب برابرة.»

لقد قتلت حماس من المواجهات المباشرة

الاتفاق الهجومية و قتلت في المعارك عشرات عديدة من نشطاء حماس المسلحين. وكان الاتصال بالمدنيين الفلسطينيين قليلا نسبيا لان في شمال القطاع اخلى الجيش السكان فكان يوسعهم ان يتصرف بنجاحة والغالبية العظمى منهم غادروا المنطقة قبل ان تبدأ المعركة البرية.

«بيت حانون كانت فارغة من المدنيين عندما دخلناها»، يقول فدان الذي يشهد بانه على مدى الال قتال رأى جثة واحدة لدنية، فلسطينية عجوز قتلت على ما يبدو في القصف. في حالة واحدة، ادعى الفلسطينيون بان 15 مدنيا قتلوا بقصف للجيش الاسرائيلي على مدرسة، وقائد الفرقة مقتنع بان المبنى لم يصب وان حماس «البست»

### عاموس هرثيل

■ «بدانا نستعد للعلاج الهجومي للاناقي قبل الحملة في غزة. بعض من التدريبات القتالية تم تطويرها من قبل، وفي منتصف تموز تم التخطيط لانتهاء التدريبات في فرقة غزة، بقيادة اللواء جفعاتي، حول القتال بواسطة تحت أرضية. ولكن الحرب اندلعت قبل اسبوع من ذلك، وفي النهاية اجتزنا استعمال الترتيبات الحقيقية في مواجهة حماس.»

العميد نذاف فدان، قائد فرقة 162، قاد واحدة من الفرق الثلاثة للجيش الاسرائيلي التي عملت في الصيف في الحرب في قطاع غزة. وفي مقابلة مع «هارتس» يصف ما انتهى، بالنسبة له وبالنسبة للقادة الذين عملوا تحته، باحساس كبير بالانجاز: المس بحماس، تدمير الاتفاق الهجومية والتقدير بانه لو كلف الجيش بمهمة اكبر، لاحتلال القطاع، لكان سيقوم بها كما هو مطلوب.

شهر ونصف مرا منذ انتهاء حملة «الجرف الصامد»، وجدول الاعمال الوطني تبدل على وجه السرعة، من المعركة على «المليكي» في برلين وحتى الاحداث على الحدود اللبنانية والسورية. ولكن فدان لا يزال يعيش ما حصل في غزة. عملية التحقيقات الداخلية، في فرقته وعلى المستويات فوقها، توجد في ثروتها.

«وصلنا الى الحرب مع مستوى نضج متوسط لمعالجة الاتفاق»، يقول فدان، «و قد نضجت العملية في اطار القتال حيث تعلمنا في اثناشه غير قليل. فانت تعلم كيف تفخ حماس فتحة النفق، وكيف يحمون المجال. هذا العالم لم يكن غريبا علينا. سنستوي دقة المعلومات الاستخبارية بالنسبة لاجبات الفوهات كان عاليا جدا، وحيثما كنا نعرف، توجها فوجدنا الفوهات. ولكننا لم تكن نعرف كل شيء. احيانا تكشف انت منظومة بكاملها عبر نقطة البدء. كان نغفصنا مسار دقيق في جزء من الاتفاق وحسب فهمي، كان العثور على المسار كان عنق الزجاجة»، هذا هو احد الاسباب الذي جعل هدم الاتفاق يستغرق اسبوعين ونصف أكثر بكثير مما قدر الجيش في البداية.

في الحرب قتل سبعة جنود عملوا في اطار الفرقة، في المعارك في الحدود القطاع – متطرفة بيت حانون، جباليا والمطاطرة. الفرقة، التي استخدمت ثلاثة طواقم قتالية لوائية، من الناحل، لواء الدرعات 401 ولواء «يهي 1»، دمرت بعض

### نتنياهو يعرف سير الأمور وصامد أمام الضغوط وثابت في موضوع البناء في القدس

# الضغط على النقاط الحساسة

»

## القوى العظمى الغربية قد تضم إيران إلى تحالف «العالم الجديد» الذي يهدده الإسلام المتطرف، وقد تقدم تنازلات لتهران

»

وسائل الاعلام الامريكية، وفي برنامج «لقاء الامة» (سي. بي.إس) وصف التهديد بأنه غريب وقال: «هذا يتعارض مع القيم الامريكية. لا يبشر بالخير للإسلام أن البناء يعد تطهيرا عرقيا وشرطا للإسلام بالنسبة لاسرائيل. هذا بالضبط

الجديد»، الذي يهدده الإسلام المتطرف (و اولا وقبل كل شيء داعش)، وتقديم تنازلات لتهران.

وكان هذا الموضوع في مركز الحديث بين نتنياهو والرئيس الامريكي براك اوباما الاسبوع المنصرم، وها هو يوم الاثنين الماضي علم بانفجار خفي في قلب المشروع النووي المهد في بارتشين، الموقع الأكثر سرية في ايران. ورغم أن هذه الأنباء لم تتأكد أبدا، وواضح أن للغرب مصلحة في وقف سباق التسلح الذي تديره ايران.

ووجدت المصلحة الإسرائيلية في ضرب المشروع تعبيرها في الدالات على ميزانية الدفاع. فنتنياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون بصران على اضافة مبلغ كبير، حيث أن أحد البنود الذي يقلون في الحديث عنه علنا «الحفاظ على القدرة مقابل ايران». لا بدور الحديث فقط عن القدرة للهجوم الجوي، بل منظومة كاملة تتضمن الاستخبارات العملياتية.

### السير حتى النهاية

وعودة الى علاقات اسرائيل – الولايات المتحدة، علاقات نتنياهو – اوباما، ودعم واشنطن هو نخر استراتيجي لاسرائيل، يدل على قوة العلاقة بين الدولتين. ومع ذلك، لا ينبغي تجاهل العلاقات العكرة بين الزعيمين. في المقابلات يتحدث نتنياهو عن العلاقة مع «الشعب الامريكي»، وعن دعم الكونغرس ومجلس الشيوخ – أما الادارة الامريكية ورئيسها فيتجاهلها.

وهذا الاسبوع احدثت المواجهة. فقد تعلق البيت الابيض ببيان لحركة السلام الآن، حين هاجم سياسة نتنياهو حت بناء أكثر من 2600 شقة في جفعات همتوس في القدس،

اسرائيل في سلسلة من العمليات، مثلما في الحروب السابقة في لبنان وفي غزة، ترددت القيادات السياسية والعسكرية غير قليل قبل أن تأمر بخطوة برية محدودة داخل القطاع، وحسب فدان فان «المتاوره البرية هي وسيلة لتحقيق الاهداف، وليست غاية بحد ذاتها. اذا ما حققنا ذلك بشكل يقلل من المخاطر بحياة الجنود فهذا هو الافضل. هذا هو التردد الذي كان في هيئة الاركان وفي قيادة الجنوب كل الوقت. وقد نبع ضرب الاتفاق من حقيقة انها بنيت على مسافة بعيدة داخل الارض واته لم يكن ممكنا تدميرها من الجو فقط.»

حتى عندما كان الجيش يوشك على انتهاء عملية تدمير الاتفاق الهجومية، دار جدال عاصف في الكابنيت وفي وسائل الاعلام حول توسيع العملية، وكاعتقاد قيل أن قادة الالوية يطالبون بالسماح لهم بالدوس على دواسة السرعة.

قادة الالوية عرضوا على رئيس الوزراء كيف يعالجون الاتفاق وماذا يخوون عمله. دور قائد اللواء هو ان يدفع نحو الامام، ان يطرخ بدائل عملياتية. اما القرارات فتتخذ فوق. وعندما ترددت القيادة السياسية في الدخول عميقا أكثر الى غزة، عيننا نحن بالاستعدادات الاخيرة لخطوة توسيع الحملة. انشغلنا بحيث انه لم يكن لنا مجال للتفرغ لاي شيء آخر.

«احساسنا بالثقة اذداد، شعرنا باننا ننجح في مواجهة ما توقعناه بشكل افضل وبالتالي فان لدينا القدرة على ان نرسم اي خط ازرق يضعوه لنا. وهذا ليس قولنا انها، فالخطوط تحددت في البداية مع غير قليل من المخاوف، ولكننا شعرنا بانهم لو وحدوا لنا خطا كهذا، لكنا احتيلنا على القطاع. هذا هو احساس قادة الكتائب والالوية، بلا لبس، وكان السؤال اذا كان هذا يخدم مصالح

القيادة السياسية، كنا مستعدين لهذا وبعد أن انهيينا معالجة الاتفاق بالاستعدادات لذلك على مدار الساعة، ولم تكن ساعات نوم في القيادات، وكانت لحظات كنا فيها على الالات مستعدون لخطوة برية اخرى.» ويقول فدان اننا كنا باحساس جد طيب على الشكل الذي قاتلنا فيه، ونحن نفهم العدو الذي وقفنا امامه، ولا نتخلص من ذلك استنتاجات بالنسبة لحزب الله، واضح لنا ايضا ما هو ليس صحيحا تعلمه من ذلك. فالواجهة في لبنان ستكون أكثر تعقيدا بكثير.»

مارتس 2014/10/10

أديبين أكثر مما ينبغي في الصراع.»

### حتى المواجهة التالية

خط نتنياهو الاعلامي ثابت: البناء خلف الخط الأخضر، في اراضي التواجد الاسرائيلي القائم والتي ستبقى تحت سيطرة اسرائيلية في المستقبل ايضا، ليس العامل الذي يمنع التسوية، ومن جهة اخرى، فان سلوك أبو مازن يعرقل حقا. ولسبب ما فان واشنطن لا تستوعب هذا الخط وكذا عواصم الاتحاد الاوروي التي تبرز عدم صبرها تجاه اسرائيل. والمواجهة التالية بانت على الطريق، هذه المرة مع بريطانيا، حيث يوشك البرلمان على اجراء تصويت في موضوع الاعتراف بالدولة الفلسطينية. اللق في الحكومة قائم، على مستويات مختلفة. «لا توجد ولن توجد دولة فلسطينية»، قال بقطع رئيس البيت اليهودي، نفتاليم بينيت، «ولكن توجد مشكلة مع القارة الاوروية، فهي تتناسل امام ناظرنا. هي مشكلة استراتيجية لا ترتبط بالدولة الفلسطينية بل بالديمقرافيا وبالبنل في القارة الاوروية».

يفهم بينيت الى اين يؤدي هذا الوضع، فالاوروبيون يمارسون ضغطا على اسرائيل فقط ويطالبون باقتراح لا يمكن للفلسطينيين أن يرفضوه. أما الفلسطينيين من جهتهم فلا يتزحزون عن رفضهم، ولا يدعون ثمنا دوليا.

نتنياهو هو الآخر يعرف جيدا كيف تسير الامور، ويصمد أمام الضغوط. وثباته في موضوع البناء في القدس صامد وسببواصلا اعراب عنه في الغرف المغلقة وفي العلن على حد سواء.

إسرائيل اليوم 2014/10/10

## ماذا تريد أمريكا؟!

■ منذ قرابة اثنتي عشرة سنة جمعت أمريكا حولها العديد من الدول وقادتها خلفها لمحاربة العراق بحجة امتلاكه أسلحة دمار شامل وإن هذه الأسلحة تشكل خطراً على العالم أجمع، فشننت مع تحالفها حرباً شاملة على العراق، فقتلت وجرحت وشردت الملايين ودمرت وخربت كل أشكال الوجود في هذا البلد وحولته إلى أرض خربة يفقر لأبسط مقومات الحياة واحتلته بالآلة العسكرية احتلالاً مباشراً، وفي الخاتمة لم تجد في العراق أي أسلحة دمار شامل ولا حتى أسلحة دمار جزئي، بعد هذه الأوامر والسفن ما هي أمريكا تعيد مسلسلها من جديد فأعلنت عن إنشاء حلف دولي لمواجهة خطر تنظيم داعش والذي صورته بأنه خطر مسدق بالجميع فلا بد من البدء بالقتال والحرب على هذا التنظيم فتبعها الأحلاف والاتباع وانساق خلفها الكثير من الدول ومنها العربية واطهر الجميع أن المسألة تكمن في إرهاب وانحراف داعش عن جادة الصواب!.

إن حركة داعش والتي أعلنت إقامتها لدولة الخلافة لم تصل في الواقع العملي إلى دولة بالمفهوم الحقيقي للدول، وهي في الواقع لم تصل إلى قدرة أو قوة تحتاج لتحالف دولي بهذا الزخم، وهي وإن قامت ببعض الأفعال التي صنفت إرهابية فإنها لم تقم بجزء يسير قياساً لما حصل ويحصل من دول ومن بعض التنظيمات من مذابح وفظائع تقشعر منها الأبدان ولم تجيش لهذه الدول والتنظيمات الجيوش ولم تشكل لها الأحلاف، فما الذي يدور؟!.

إن أمريكا والتي تبحث باستمرار عن عدو خارجي بعد زوال العدو الشيوعي للبقاء في الفضاء الدولي تسبح وتسير حسب مصالحها معنية بإيجاد المبررات وإن كانت لا تحتاج إليها في الحقيقة!، فهي منذ ذلك الحين وهي تتصرف كشرطي عالمي يملك الصلاحية المطلقة في إدارة العالم فتربح أي حركة في العالم وتتخوف من خروج نظام عالمي جديد يزعجها في تقريدها الدولي، أصف ذلك رؤيتها في أن لها الحق في خيرات وثروات الآخرين وهذا هو محور السياسة الأمريكية التي تقوم على المبدأ الرأسمالي الذي يهدف للاستئثار بخيرات الأمم.

في الحقيقة داعش لم تصل مرحلة إحداث خطر على أمريكا وسياسيتها الدولية ولا الإقليمية لكن وراء الأكمة ما وراءها، فأمرها بحلها هذا لا تقصد تنظيم داعش منفرداً بل تستهدف كل التيارات والحركات الإسلامية التي تأتي التبعية لسياستها وترفض السير في مخططاتها لا سيما على الأراضي السورية والحاصل في حربها هذه تدمير لثروة الأمة وإزهاق لإرواح المدنيين ونشر لهيمنتها على المنطقة، فاستراتيجية الإسكاف بالمنطقة ومن حولها إمسكاكاً تريده أمريكا لا انفكاك بعده، استراتيجية قد تستغرق سنوات وليست أشهراً كما صرح بذلك العديد من القادة الأمريكيين، وكل ذلك لنهذه ذهب المنطقة الأسود وتيسير تدفقه إلى مخازن أمريكا، وأن تحول دون خروج قوة من أهل المنطقة تقف في وجه سياستها وتسعى للاستقلال الحقيقي الذي ينهي النفوذ الغربي في المنطقة، وما مكافحة الإرهاب إلا إعطاء نسخته أمريكا لخفي ما تحتها.

صحيح أن التنظيم داعش أخطأ ولكن هذه الأخطاء يجب أن تصحح وتعالج بأبدي وعقول أبناء المسلمين ولا يسبح لأصحاب المصالح من الدول بسط نفوذهم وهيمنتهم على المنطقة بحجة محاربة هذا التنظيم.

عليه الجبارين



## شبح الإقتال يدور في طرقات اليمن

كانت ستحميه، لو لم يكن هناك شبه اتفاق رئاسي مع الحوثيين وبمباركة أمريكية لشبيحة حزب الإصلاح الإسلامي في اليمن وكسر شوكته وقادته العسكرية التي توفر له الحماية العسكرية.

في اعتقادنا إن خيار الرئيس هادي هو مواجهة الحوثيين عسكرياً إذا استمروا في رفضهم لقراره حول تعيين بن مبارك رئيساً للحكومة، لأن هيبة الجيش اليمني انهارت مع انهيار صنعاء أمام الزحف الحوثي المسلح، وفقدت الدولة اليمنية هيبتها بأمر وزيري الدفاع والداخلية الجنود بتسليم المنشآت الحكومية والمقار السيادية للحوثيين دون مقاومة واعتبارهم أصدقاء.

اليمن هي بلاد العجائب ولا يتبالغ إذا ما قلنا بلاد المآجات أيضاً، فلا تستطيع أن تتكهن ماذا سيحدث.

فمن ينتصر اليوم ربما يخسر غداً، لكن ما يمكننا قوله إن اليمن بات يواجه مفترق طريق صعب وشديد العورة، وقد يعود إلى المربع الأول، مربع الاقتتال والعنف في أي لحظة قادمة، وكذلك الحكومة المرتقبة تجزم أنها ستواجه مخاضاً عسيراً، وربما ولادة قصيرة على أيدي أطباء وخبراء غير يمينيين. فالخناق يضيق على الرئيس هادي كل يوم، ويات في زاوية ضيقة لا يحسد عليها، إما أن يكون تابعاً للحوثيين أو أن يكون ميشال سليمان آخر في صنعاء، وربما يكون رئيساً يمينياً لكل اليمينيين ويعمل على مواجهة الحوثيين بقدراً ما يستطيع حتى لو كلفه ذلك حياته، خصوصاً أنه قال أكثر من مرة أنه سيقاقل النصر أو الموت، ولن يغادر أو يهرب إلى عاصمة غربية أو منفى عربي.

محمد رشاد عبيد

لا تنطبق عليه معايير النزاهة والكفاءة من وجهة نظر الحوثيين، لكننا لا نعرف بالضبط ما هي تلك المعايير.

ومن وجهة نظرنا كان اختيار الرئيس هادي للدكتور أحمد عوض بن مبارك رئيساً مكافئاً بتشكيل الحكومة قراراً صائباً، لأن الدكتور بن مبارك رجل وطني ويده غير ملطختين بالفساد، مقبول شعبياً ويتمتع باحترام عربي ودولي، دكتوراه في الإدارة، ولديه عقل متعلم ومنفتح.

نعود لنقول هل يكون قرار الرئيس هادي بالخروج من قصر بعيدا في صنعاء نهائياً وإن يصر على بقاء الدكتور أحمد عوض بن مبارك رئيساً للحكومة أم أنه سيتراجع عند أول تصعيد حوثي ويعود للقرص ذاته من النافذة بعدما عجز عن الخروج من دار الرئاسة لأداء صلاة العيد في مسجد الصالح وأدامها في ملحق للاجتماعات؟

فإذا كان الرئيس هادي فضل عدم مواجهة الحوثيين وميليشياتهم عسكرياً في عمران في شهر رمضان وجر إلى ذلك مرغماً عن طريق اللواء الراحل الشهيد حميد القشبي، وكذلك في صنعاء بسبب مغامرة مستشاره العسكري لشؤون الدفاع والأمن الجنرال المنفي باختياره في العاصمة السعودية الرياض، اللواء علي محسن صالح الأحمر، قائد الفرقة الأولى مدرع، المنطقة العسكرية السادسة، التي سقطت في الحادي والعشرين من سبتمبر/أيلول الفائت في قبضة الحوثيين المسلحين، فيكيف سيواجه الحوثيين عسكرياً الآن وقد ضعف في ميزان القوى، ولم تعد في صالحه، بسك المقاييس، عدا اللواء الحرس الرئاسي التي تحميه في منزله بشارع الستين؟ ربما لن تستطيع حمايته من الزحف الحوثي المسلح مع تعاطف غناشهم العسكرية بعد هبوب أسلحة ودبابات الفرقة المدرعة التي كانت آخر تحصن التي

بعد 17 يوماً من الانتظار، وإثر سقوط العاصمة اليمنية صنعاء في قبضة الحوثيين وميليشياتهم المسلحة، اتخذ الرئيس اليمني عبدربه هادي منصور قراراً جمهورياً حزم به متاعه وعتاده، إن صح التعبير، للخروج أخيراً من قصر بعيدا ونفض عباءة السيد عبد الملك الحوثي الإيرانية من على كتفيه، وعدم الإصغاء لإملائه.

أصدر الرئيس ذلك القرار يوم الثلاثاء السابع من أكتوبر/تشرين الأول، ويقضي القرار بتعيين مدير مكتبه الرئاسي، الدكتور أحمد عوض بن مبارك، رئيساً مكلفاً بتشكيل حكومة الكفاءات التي طاملا تغنى بها انصار الحوثيين ونشدها في مظاهراتهم التي أوصلتهم مع قصر بعيدا والسلاح وعوامل أخرى إلى السيطرة على عاصمة اليمن بكافة مؤسساتها السيادية والأمنية.

الرئيس هادي فاجأ الجميع، وأولهم الحوثيون أنفسهم، بقراره الجمهوري الجديد، الذي قضى بتعيينه بن مبارك رئيساً للوزراء خلفاً للدكتور محمد باسندوة الذي استقال أواخر الشهر الماضي، واعتبر مدير المكتب السياسي لانسار الله الحوثيين القرار بأنه قرار خارجي، ولا يوافق عليه الحوثيون، لأنه أخذ باتفاق الشراكة الموقع بينهم وبين الرئاسة اليمنية عقب سيطرة انصار الله على صنعاء، وإن الرئيس هادي اتخذ بعد لقائه السفير الأمريكي السيد ماثيو تولر، ولم يعرف عنه شيئاً ممثل انصار الله الذي يحضر جلسات التباحث والحوار مع الرئيس اليمني إلا عقب إعلانه من قبل الرئاسة اليمنية إعلامياً وتسمية بن مبارك رئيساً للحكومة.

وأسهب الحوثيون بالقول إن تعيين بن مبارك رئيساً للحكومة اليمنية لا يلي تطلعات الشعب اليمني الذي خرج للشارع مطالباً بإسقاط حكومة الدكتور محمد سالم باسندوة، كما إن الدكتور أحمد عوض بن مبارك

تعقيبا على: السامريون يججون الى قمة جرزيمه في نابلس

## العيش بسلام في المجتمع

السُمرة أو السامريون وهم يعيشون في نابلس بين الفلسطينيين. لا يعترفون بدولة إسرائيل ولا يسمون بأسماء الأنبياء حتى يتفادوا الشتيمة الواقعة على الإسم. لا يأكلون من طعام المختلط فيه (روحان) بمعنى طعامين محضرين من مصدرين حيوانيين. يشتهرون بالتنجيم. لهم باع في مراقبة الهلال وهم متميزون في ذلك. يعيشون بسلام بين أهالي نابلس ولهم عضو في البرلمان الفلسطيني.

عبد الله عبد الملك

تعقيبا على رأي، القدس العربي،  
النتي يقابل السياسي... مفاتيح ليبيا مقابل الحكم؟

## مليارات سرفت من ليبيا

الآن وقد اتضحت الحقيقة لا 17 شباط/فبراير كانت ثورة ولا الثوار كانوا ثوارا. والمسألة كلها كانت تأمرأ غريبا استعمل بعض الليبيين الموجودين بالخارج من الفارين من العدالة وخلق منهم زعامات واستعمل لبيين آخرين محليا كخطب أحرق فيما سمي بالثورة. فمعظم الذين قتلوا كانوا من الجبهة أو اللدفعين بدون بصيرة. وعلى أي حال فإن مصر هي البلاد المناسبة جدا لتقديم العون التي ليبيا لأنها أقرب إلينا فكريا وثقافيا واجتماعيا، وهذا لا يعني عزل تونس فهي ذات فضل علينا كليبين بل لها مليون فضل علينا.

لقد ضاعت مليارات ليبيا وهدم البعض ما هدموا ونهبوا ما نهبوا وأفسدوا ما أفسدوا وكانهم عنتمون ولا أحد يعرف ما هي الثورة في مفهومهم. إنهم حفنة من الأفاقين جعلوا بلادنا فريسة لهم ينهبونها كما يريد اسياهم في الغرب.

منصور عمر الشتيوي- طرابلس ليبيا

تعقيبا على مقال بسام البدارين:  
لغة الصم والبكم وانهيار الإدارة الأردنية

## منظومة فساد أخطبوطية

كلامك صحيح مئة في المئة. عدم المنطقية والعجز التام في تحليل الأمور، ومن ثم إيجاد حلول مناسبة لها، لا يقتصر على السياسيين فقط، بل إن تلك الحالة في الشلل الفكري، تنطبق على معظم شرائح المجتمع الأردني وأفراده، هي فعلا حالة محيرة وتستدعي الدراسة والتحليل. كل مواطن تقريباً... إلا ما ندر، هو جزء من منظومة الفساد الأخطبوطية المسيطرة.

ربما الجواب يكون في علم النفس والأمراض العقلية... فقد يكون التفسير له علاقة في تركيب الجينات الوراثية وفي الصحة العقلية في كل المجتمعات العربية بلا استثناء، ربما «الزرجسية» والشيزوفرينيا» هما السبب للانطاط والفساد الفكري والسياسي والاجتماعي في الوطن العربي. لا بد أن يكون هناك تفسير علمي للعجز التام في عدم قدرتنا على التفكير المنطقي الذكي لحل المشاكل.

سمير قايت- الاردن

## تعقيبا على خبر: بن إفيك يدافع عن المسلمين المضحك المبكي في زمننا

من المضحك المبكي في الوقت نفسه أن يدافع نجم سينما يهودي أمريكي عن المسلمين بينما يمتدح وزير خارجية عربي مقترض أنه مسلم. الوزارة الإسرائيلية لبغني المملخة يداها بدماء أطفال ونساء عرب ومسلمين كلمات قيلت من شخصين متناقضين والفرق بينهما يكاد يطال السماء ويستمر الأيام وسيسجل التاريخ وذاكرتنا احترامهم لبن إفيك! أما الآخر فلن يذكر على أقل تقدير أنا بالفعل نسيت اسمه ولا يهمني أن أتذكره.

دكتور سامي المصري-المانيا

تعقيبا على تقرير محمد واموسي:  
الضربات الجوية ضد داعش لن تفيد

## مهازل التاريخ

لو كانت الصهيونية واضية عن صالح مسلم وحزبه لأمرت تركيا بدمعهم. الغرب لا يريد أي إنسان وطني لأن الوطني الجيد في نظر المستعمر هو الوطني الميت. مواقف صالح مسلم وحزبه هي مواقف وطنية لا ترضي أمريكا أو تركيا... بينما الغرب كله هرع نحو كردستان للمساعدة لأن مصالح إسرائيل تعرضت للتهديد. إنها لعبة منذ البداية ولا تخفي على كل عاقل وصاحب نظر. أكثر ما أثار عجبني واحتقاري للعربان أن عدد صواريخ توماهوك وصل 300 في فواتير الأمريكيان بينما عدد قتلى داعش 23 قتيلاً و 11 جريحاً... أليست هذه مهزلة...؟

نبيل العلي

## تعقيبا على مقال محمد كريشان: صوت إسلامي شجاع

### منظار شفاف لرؤية الحقائق

التجربة تقول ياخ محمد «لاحظ مايفعل السياسي ولا تولى إهتماما لما يقول، قد يكون السيد عبد الفتاح مورو صادقا وأميناً فيما يقول، لكن كما في كل الأحزاب السياسية أطراف، يمين اليمين ويساره، من يؤكد لي بأن هذا الكلام لا يدخل في نطاق العملية السياسية.

طماننة بعض النفوس والعملية الانتخابية على الأبواب، الرجل سياسي، فلو كان واعظاً محايداً خارج دروب وأزقة السياسة المتشعبة لكان لوقع كلامه صدًى آخر وكذا تخوفه من الوقوع في الحالة المصرية. كل هذا يبين بأن لا بد من النظر للأشياء بمنظار شفاف خال على الأقل من اللون الوردية.

عبد الكريم البياضي-السويد

### الحاجة إلى لغة الحوار

عنوان رائع يا محمد كريشان واسمح لي أبداً بما ذكرته أنت في آخر مقالك «ولكن اللافت أن كلامه مريح لأغلب الناس في البلاد ممن لا يرون تناقضاً بين هويتهم ومجتمع منفتح معاصر». وهي تماماً مفهوم ثقافة الأنا أي ليحصل على تصفيقهم، كما حصل على تصفيقك في هذا المقال، على حساب الاعتراف بالآخر من تياره نفسه، فالتنهضة لم تتحاور مع غيرها من أطراف التيار الإسلامي في تونس أصلاً، بل أصبحت تزيد وتتسابق في الحرب على الإرهاب بدل الحوار، فكيف تتوقع منه أن يتحاور مع من هو خارج تونس بعد ذلك؟

فالفلسفة أو الفكر لا ينتج إلا ثقافة الأنا.

في حين الدولة، تمثل الواقع، والواقع يحتاج إلى مال لكي تستطيع العيش، وهذه تتطلب حكمة لإنتاجه، فالحكمة تمثل خلاصة نتاج الواقع وهي لغة التجارة، والحوار لكي ينجح يتطلب لغة مشتركة، متفقاً على معنى المعاني في قوميسها ومبنى المباني في هيكلها اللغوي على الأقل لكي لا يحصل سوء فهم، حتى تتم

الصفقة التجارية، أي أنّ اللغة تمثل ثقافة النحن، وثقافة الـ نحن تشمل الـأنا وتشمل الآخر في علاقة تكاملية بين المختلفين للتعایش والتدافع فيما بينهم بعيدا عن أسلوب فلسفة الصراع. ومن وجهة نظري من حق المنقذ أو السياسي، أن يفترض ما يشاء، ولكن من الخطأ أن يظن ما افترضه لا علاقة بالصواب، خصوصا عندما لا يوجد دليل منطقي وموضوعي وبالتالي علمي على صحة فرضيته، ولذلك كان متفقونا وسياسيوناً هم السبب في الكثير من مصائبنا والحجة التقليدية المستخدمة لتبرير جرائمهم هو بذريعة «ليس النقد كما يُصروحون بل جلد الذات بمعنى أصح».

ومن وجهة نظري إن لم نتعرف وننتقد ونتعامل على أنّ من يمثل الاسلام هو القرآن والسنة النبوية فقط، وكل ما دون ذلك هو وجهات نظر تمثل أصحابها فقط، فلا أمل إلى الوصول إلى فكرة التكامل مما توصلنا إلى وحدة عربية أو إسلامية أو إنسانية بيننا جميعا.

ونحن لسنا بحاجة إلى لغة للحرب، نحن بحاجة إلى لغة للحوار، وبدون لغة مشتركة مرجعيتها قاموس لغوي واحد ومن خلاله نفهم على مصطلحاتها وسياسياتها ومعانيها لا أمل بنجاح الحوار، ببساطة لأن كل طرف «سيفغني على ليله» كما تقول حكمة العرب، يجب أن نتجاوز ضيق ثقافة الأنا إلى سعة ثقافة النحن إذا أردنا التعایش والتكامل كبشر بعيدا عن لغة الغاب التي لا قانون ولا دستور إلا للقوة أو السيف.

س،عبدالله

### قوى بعيدة عن المجتمع المدني

لا أفهم كيف يجعل من نجاح الإسلاميين في أي موعد إنتخابي خبطة، ناهيك عن أن وصول أي طرف إلى السلطة هو إختيار شعبي بالأساس فالجهامير هي من ينبغي أن تتسائل لا من إختارت، فإن كل من إنتقد الإسلاميين تجنب المحاكمة إلى إنجازهم بل عد مجرد نجاحهم هو مطلب كبير!!.. هذا دون الحديث عن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفتر القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والقضاياات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



### د. أحمد إبراهيم الفقيه \*

»

## مبارك لا يقول الحقيقة عندما ينكر في خطابه أمام المحكمة أنه لم يكن يسعى إلى توريث ابنه

«

التعاطف الذي سجلته الصحافة ووسائل الإعلام، مع الرئيس السابق حسني مبارك، بعد ظهوره في الجلسة التي تسبق النطق بالحكم، وخطابه البليغ الذي القاه وهو يظهر بصحة وعافية، وقدره على الخطابة لا ينقصها الحماص ولا الصوت الجهوري، لا ينبغي وجود حقيقتين، يخرج بهما أي قارئ للشبهة السياسية، ومشهد المحاكمة، أولهما انهدا التعاطف ما بيرره، باعتبار انالرئيس مخلوع، توقف في خطابه الدفاعي، عند محطات في حياته لا أحد يجادل في صدقها، مثل دوره الفاعل في حرب أكتوبر، ومواقف أخرى جاء على ذكرها في السياق الوطني والعسكري تحسب له لا عليه، والحقيقة الثانية، التي تمضي بموازاة الحقيقة الأولى دون انتفاها أو تتعارض معها، رغم أنها تمثل جانباً سلبياً في دفاعه، مفادها انبلاغة اللغة وقوة الأداء وحسن صياغة الخطاب، لا تغطي الأثام التي ارتكبها نظامه، والتي كانت مبررا للتفجر ثورة 25 يناير وخروج الشعب في مختلف مبادين مصر يشتد بقوى الامن المدججة بالسلاح، والدعومة بالحزبة الطولية في منازلة المتظاهرين، وذات الكفاءة البشرية، بمختلف مؤسساتها السرية والعلمية التي تم استنفارها لحماية النظام، ولكن الشعب هو الآخر نهض مستنفراً كل قواه ليضع إصعاراً لا مجال لانقياف امامه أي جهاز أمني، معياً بانخرا الغضب التي اعتزتها لعدة عقود، ثم انطلقت مصحوبة بلهب البراكين ومحماها، حتى أطاحت بالنظام ورموزه، ونقلتهم في أيام قليلة من قصور الحكم، إلى زنازين السجون.

لم يولد هذا الغضب من فراغ، ولكن من ممارسات وسياسات كارثية، وقصور فاضح في أداء الدولة وأداء الحكومة وأجهزتها،

يتعمد في عدة محاور لعل أبرزها تزييف للانتخابات، في أغلب دورات البرلمان، الذي كان يتم بكثير من البجاجة والفجور، ودون اعتبار لكرامة المواطن وصوته ورأيه، ولم يكن هذا التزييف خافياً عن الشعب ولا عن الصحافة، وكان رسام الكاريكاتير الراحل حجازي قد اخترع شخصية امرأة تشرف على الانتخابات اسمها «نزيبية» لجعل هذا الرسم متوافقاً مع التعبير الحكومي «انتخابات نزيبية» ساخرنا من حقيقة التزييف، والتزوير فيها، وأوردت قصة وفيلم عمارة يعقوبيان، شخصاً معروفاً في الحراك السياسي المصري، وهو يرسم شكل الأرتب لمن يريد من رجال الأعمال ضمان كرسي في البرلمان، ليستفيد من الحصانة الدبلوماسية في تهريب الأموال والسلع، ورسم الأرتب معناه أن تمن الكرسي مليون، وقد يرسم أكثر من أرتب، إشارة إلى أن تمن الكرسي، عدد من الملايين. ومحور الفساد الثاني هو تسييد طبقة رجال الأعمال، وما خالط هذا التسييد من فساد وإجرام، فاضت به حتى أجهزة الدولة التي منحت صلاحيتها واختصاصاتها لبعض رجال الأعمال، مثل منح مجموعة من هؤلاء الرجال مسؤولية إدارة الانتخابات في آخر دورة من دورات مجلس شعب، ولعل لهؤلاء التجار الكبار ميزة ان خلقوا رواجاً تجارياً وِعمرانياً، ولكن حجم الفساد والسرقات والاستلاء على المال العام فاقت أية فوائد يمكن ان يجنيها الشعب من نشاطهم التجاري.

وتمثل مجموعة كلنا خالد سعيد استنفاراً لشبابياً وشعبياً لمواجهة فساد أكبر وأعظم في الجهاز الأمني الذي ارتكب، بجحة حماية النظام، من الفواحش والانتهاكات والجرائم ما غطى على كل ما تقوم به العناصر الشريرة في الأمن من حماية للمجتمع ضد



أما الصديق الناشط السياسي عامر العويس فقد أخذ من بيته للتحقيق وأعادوه في اليوم التالي قتلاً برصاص الغدر في طرابلس، وصديقي وزميلي في صحيفة (الإسبوع الثقافي) محمد سليمان القائد، تمت تصفيته مع ضحايا المجزة التي طالت الفا ومنتين وتسعة وخمسين شهيداً، قتلتوا في لحظة واحدة في ساحة سجن أبو سليم، عن طريق كتيبة حرس القيادة، ثم صديق خامس صحافي معروف هو محمد هلال، وتنتب منأخا لظهور الفاسدين، يجب ان تنتهي، باتجاه انتخابات رئاسية حرة زهية.

ولكن النظام بدل ان ينصت لهذه النوايس التي تحذر وتندد تمارد في غيبه وغي استهزائه بأصوات المعارضين، وجعل من توريث منصب الرئيس إلى الابن جمال مبارك، حقيقة من حقائق الواقع السياسي، وهو لا يقول الحقيقة عندما ينكر في خطابه في المحكمة انه لم يكن يسعى إلى توريث ابنه، فقد نشأ حراك سياسي اغتالهم فيه الحاكم الليبي، يعرف هذا المتابع ان صديقا وزميلا في الصحافة والإعلام هو محمد مصطفى رمضان طله رصاص الغدر في المركز الإسلامي بمدينة لندن وهو يخرج من صلاة الجمعة، وطال الرصاص نفسه صديقا الأعز الكاتب والمحامي محمود نافع في مكتبته في العاصمة البريطانية نفسها.

\* كاتب ليبي

## محنة رئيس سابق

الصحابات والمتطرفين وأهل الإرهاب الإسلامي السياسي، والشهيد خالد سعيد، الذي مات تعذيباً، تحت أيدي الشرطة، مثل أوج هذه الانتهاكات التي استنزفت الضمير الإنساني في مصر وفي العالم أجمع.

انه قصور في الإداء، ويذكر له ان سجله في انتهاك حقوق الإنسان لم يكن اطلاقاً يصل إلى واحد من مئة من سجل حكام عرب كانوا مجابلين له من بينهم بن علي والقذافي، وقد سقط أحدهما قبله بعدة أيام، هو زين العابدين بن علي، وسقط الثاني وهو القذافي قتلاً بعده بأيام.

ومقارنةً بهما وبطغفاً عرب رحلوا قبلهما مثل الأسد وصادم والنعري، فإن سجل حسين مبارك يخلو تماماً من جرائم اغتيال المعارضين التي كان يفاخر الطغاة الآخرين بارتكابها، ماعدا حالة أو حالتين لم يثبت انه كان وراءهما، إحداهما كانت اختفاء واغتيال رضا هلال، بينما بلغ رقم الضحايا الذين أمر طاغية ليبيا باغتيالهم أرقاً ما وصل إلى الآلاف في بلد قليل السكان أساساً جاء لحكمه ولم يكن تعدادهم يصل إلى ثلاثة ملايين نسمة.

وبشخصيات كت استطيع لو وصل إلى المحاكمة ان أرفع ضده قضية بالقتل العمد لثلاثة من عائلتي، وخمسة من أصدقائي أنكروهم لأن كل متابع للشأن الليبي يعرفهم ويعرف الظرف الذي اغتالهم فيه الحاكم الليبي، يعرف هذا المتابع ان صديقا وزميلا في الصحافة والإعلام هو محمد مصطفى رمضان طله رصاص الغدر في المركز الإسلامي بمدينة لندن وهو يخرج من صلاة الجمعة، وطال الرصاص نفسه صديقا الأعز الكاتب والمحامي محمود نافع في مكتبته في العاصمة البريطانية نفسها.

## لفز «داعش»



الإسلامية الراديكالية، إلى جانب دول خليجية أخرى حليفة لواشنطن.

استغنى بهذا الكم من المعلومات ولعن ألق... ولكن أختم مجموعة من التساؤلات: كيف يتسنى لتنظيم بعدد محدود من المقاتلين غير المدربين وغير المدججين عسكرياً حقيقياً، ان يحقق مثل هذه الانتصارات خلال فترة وجيزة جداً؟ وكيف تنهار أمامه جيوش مثل الجيش العراقي المسلح بتسليحاً جيداً من جيات الأرض الأربعة، وقوات البيشمركة الكردية المدربة والمتعمسة في القتال لعشرات السنين بهذه السرعة والسهولة؟

إذا كان داعش بهذه القوة والقدرة والإمكانات، لماذا لم يتخلص من نظام بشار الأسد في دمشق الذي انتهته الحرب المتواصلة ضده منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة؟ ولتكون له أرضية انطاق صلبة ويستعيد أمجاد «عاصمة الخلافة الأموية»؟

هل يشتد من ذلك مؤامرة تقسيم سوريا ومن بعدها العراق إلى دويلات؟

لماذا لم يتجه داعش غرباً (إلى لبنان) حيث الصيد أسهل؟

هل الزحف نحو الشرق وتحديد العراق المقصود منه الابتعاد عن إسرائيل، حتى لا يضع نفسه وجه الوجود معها فيفضح أمره؟

الليس حقيقة أن ما يسمى بـ«داعش» معنى فقط بالسيطرة على حقول النفط والثروة تحت مظلة ما يسمى بالخلافة الإسلامية؟

إذا كانت الولايات المتحدة وبريطانيا متخوفتين حقاً من خطر «داعش» الداهم الذي يهدد أمنهما، كما تزعمان، لماذا لم تهرا على إرسال قواهما البرية (حتى لا يفهم انني اطلب بذلك، أوضح انني ضد أي تدخل خارجي مهما كان مصدره) لتوقف ذلك الخطر، كما فعلتا غير مدعوتين في أفغانستان عام 2001 والعراق عام 2003 ودون قرار دولي حتى في حال العراق؟ أم اغتار نهم معينين؟

الم ترو واشنطن ولندن ان هذا الخطر قائم -أم ان راداراتهما وأقمارهما التجسسية لا تغطي تلك البقعة من الكرة الأرضية عندما يصب ذلك في مصلحتهم؟. وأين كانت شبكات تجسسها؟

لماذا سهلت حكومات غربية وخصوصاً بريطانيا خروج المتشددين من أراضيها للانضمام إلى الجماعات المتطرفة؟

لماذا يرسلون فقط طائراتهم وصواريخهم ويعتفرون من قبل انهما لن توقف زحف «داعش»، ليس لاستخدام هذه المناطق ميادين لتجريب أسلحتهم الفتاكة الجديدة... فيما معظم الضحايا هم من الأبرياء كما كان الحال في العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة؟

الليس هدف كل ما يجري في المنطقة هو تقسيمها وتفتيتها طائفيًا وعرقياً لنظ هذه الطوائف والأعراق منشغلة بنفسها.. معادية.. متحاربة.. ومتناحرة.. ولتكون سوقاً لمصانع أسلحتهم.

واشنطن ولندن من قبلها لعلمان جيداً ان الوقوف ضد أي جبهة -إيا كانت، يعزز وضع هذه الجبهة، فهل ترسي هذه العمليات الجوية لدفع المزيد في أحضان «داعش»؟

الليس «داعش» هو اليعسيع الجديد والنسخة الأكثر دموية لصنيتهم الأولى،«القاعدة» التي بدأ نجحها يخبؤ؟

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## مصالح السياسة التركية في سوريا والعراق



تركي لغوار سوريا يستطيع مواجهة الدعم الإيراني للنظام السوري .. ولكن كل هذه النشاطات في دعم الفضائل وإدخال الأسلحة كانت تتم بالتنسيق وعلم المخابرات الأمريكية التي كانت تشتغل على الدول الائمة ( قطر والسعودية) عدم إدخال أي أسلحة نوعية تؤدي لإخلال التوازن

بالقوة بين الثوار والنظام حتى ان شحنات الأسلحة كانت تفتش وتقران بقائمة أسلحة نوعية محظورة، لأن الأمريكيين كانوا يريدونه سلاح استمرار لا انتصار .. الأمريكيون لم يريدوا أبدا انتصار الثوار، لم يريدوا أبدا إسقاط نظام الأسد .. وهم لم يدعوه، لكنهم أيضا لا يريدون إسقاطه .. لأن البديل الإسلامي يسلمهم ويخيف إسرائيل التي تفضل نظاما أقلويا أقل عداء لها في دمشق.

أما الدعم الذي كان يصل لداعش من رجال أعمال خليجيين ورجال دين في السعودية والكويت فهذا لا علاقة له بالوقف الرسمي لهذه الدول الخليجية التي تناصب التيار السلفي الجهادي في بلادها عداء كبيرا ..

الأمريكيون يعرفون جيدا أن تركيا لم تقدم دعما لتنظيم داعش، أو حتى النصرة ودعمهم من قبل القاعدة الرسمية في سوريا، ويعرفون أنهم وحدهم من قدم دعما للقاعدة عندما كانت قتال عدوهم المشترك الاتحاد السوفيتي، وان حلفاءهم العرب خصوصا السعوديين لا يجراون على تقديم أي دعم للقاعدة دون ضوء أخضر من واشنطن، كما حصل في أفغانستان، عندما تلقى الجهاديون الإسلاميون هناك دعما

وتسهيلات كبيرة من السعودية، ممن دون ان يعني هذا ان أمريكا صنعت القاعدة في أفغانستان، بل هو من سنن السياسة واتفاق المصالح، الأمريكيون برامجانيين كانوا مستعدين لدعم عدوهم في أفغانستان مرحلة ما إلى

الآن لتخلصوا من الاعداء الأثنين السوفيات لاحقا وهو ما تحاول تركيا فعله الآن بتاجيل الصدام مع داعش .. الذي بات الآن عدو نظام الأسد الاول، وداعش أيضا

عدو الميليشيات الكردية التي تريد إقامة منطقة حكم ذاتي كدرى على الحدود الجنوبية لتركيا، كما ان داعش هو الآن التحدي الاول لمنافس تركيا في الإقليم .. إيران.. ولم يبق على الإيرانيين إلا ان يزوجوا بقواتهم البرية في العراق بعد ان فشل قاسم سليمان في نفسه في منع تمدد التنظيم في العراق وصولا لطق بغداد .. وهكذا فإن مصالح السياسة التركية في سوريا والعراق تبدو متقفة من الرؤية العلة لتركيا، فهي تريد القضاء على نظام الأسد الذي يرحلحه مستفقد داعش مبررات وجودها المتمثلة بـ«الغضب السني».

\* كاتب فلسطيني

## البديل الإسلامي السني لنظام الأسد يقلق الأمريكيين ويخيف الإسرائيليين

«



أعود على بدء لنزار قباني لأقول إنن سجل .. برأس الصفحة الأولى .. اننا لست مهتماً بأصل عروبتي .. ورائتي نزار أم ورائتي تغلب.

\*كاتب وإعلامي سوري

## العرب لم يتركوا في أسهمهم ما يُقتخر به إلا

صفحات من التاريخ اختلف عليها مؤرخوهم وما زالوا يعيشون نتائج الاختلاف

«

اخترعوا واحدة من تلك الآلات ثم لم يجدوا لها إلا اسما أعجميا لكان خيرا لهم من الاختلاف على رأييها .. العروبة الأصلح نهمية يا ساداتي... كيف ودول العرب

وساستها ليسوا أكثر من معربين للسياسات الأمريكية وان اختلفوا في تعريب تلك السياسات كما تختلف مجامعهم الغوية في تعريب المفردات... أحييت إسرائيل اللغة العربية من موات وشبه اغراض بمفردات مختلفة تماما عن العربية القديمة وهي « بواقعا الحديث « على عمرها الذي لم يزد عن بضعة عقود تعد لغة تدريس جامعية محترمة في الغرب والولايات المتحدة خلافا للعربية التي يخلج أبناءها منها

ويزعجه ان تكون لغتهم الجامعية، ويرون انها قد تحول بينهم وبين الكثير من العلوم التي أسست لغات الأرض الأخرى معجما لها . مع العلم ان تدريس اللغات الأريقية والعربية لطلابها بالانكليزية والفرنسية لم يجعل منهم علماء أو مخترعين ولم يرفع قدر تلك الجامعات بين جامعات العالم الأولى والتي صدرت أحدث تصنيفاتها مؤخرا فكانت الجامعة الأولى عربيا في المرتبة 249 عالميا ! !

العربية ليست لغة فقيرة أو عسية على العلم بل هي بحر متجدد يمكن الدر في أحشائه ولكن المشكلة في العرب لا في العروبة أو العربية ...

لست مهتماً للتصويت لعروبة الاسم في سوريا « فيما لو بقيت « وجرى استفتاء ما على اسمها يوما ما .. لا يعرف الكثير من العرب ان الاسم السويدي يعني « ملك الفرد أو الشخص » ولكن كثيرا منهم يعرفون ان اسمها لم يجعلها ملكا لفرد أو لعنتره أو لسعود أو غيره بل هي دولة الواطنة التي تحترم جميع مواطنيها وتمنحهم حقوقا متساوية مهما كانت أعرافهم للمشكلة لم تكن يوما في التسمية ولم يكن في الاصطلاح يوما مشاخة . مع الاعتذار من محمود درويش

## خربشات العروبة الفصحى

تشير إلى واحدة من أقل الأقليات في سوريا تعدادا اليوم، تعود إلى أصل المشكلة وهي ان تلك العروبة السكيتية لم تعد فخرا أبدا.

جاء العرب فيما مضى إلى سوريا فلم يغيروا فيها اسما واحدا وما زالت الآلاف من مدننها وبلداتها تحمل الاسماء القديمة الفصحى الآشورية بل ان العرب حملوا معهم تلك الاسماء العجمية إلى الاندلس فاطلقوا اسم دمشق على غرناطة ومحض على إشبيلية... ومع ذلك هم متمون بتغيير اسم كوباني أو غيرها... مرة أخرى نعود إلى أصل الحكاية والمشكلة وهي العرب الذين لم يتركوا في اسمهم ما يفخر به إلا صفحات من التاريخ اختلف عليها مؤرخوهم أنفسهم وما زالوا أولئك العرب يعيشون نتائج اختلافهم وشقاقهم إلى يومنا هذا.

طبع العروبة منذ القدم على حب السيادة والزعامة والألفة التي تأتي العروبة للغير وهو ما لم يجمع عرقهم في دولة منذ القدم فتأثروا قِيَابَل متفرقة متناحرة على هامش الأمة الكبرى يقلبون بالاضغف على ان يحكمهم رجل من قومهم لو أنه غيرهم، وما زلنا نرى أثر ذلك الطبع فيهم إلى يومنا هذا، على ان طرف ما عبر عن حالتهم تلك قول صاحب مسلمة الكتاب « اعرف اني لأعلم ان مسلمة كذاب وان محمدا صادق ولكن كذاب ربيعة أحب إلي من صادق ضرر ..»

قد لا يكون في اللغات كلها لغة لها لطيف أوزان لغة فيمجرد القديم فتأثروا قِيَابَل متفرقة متناحرة على هامش الأمة الكبرى يقلبون بالاضغف على ان يحكمهم رجل من قومهم لو أنه غيرهم، وما زلنا نرى أثر ذلك الطبع فيهم إلى يومنا هذا، على ان طرف ما عبر عن حالتهم تلك قول صاحب مسلمة الكتاب « اعرف اني لأعلم ان مسلمة كذاب وان محمدا صادق ولكن كذاب ربيعة أحب إلي من صادق ضرر ..»

الحدود السورية التركية قبل ترسيمها وقد أطلق عليها الاتراك اسمي « بينار مرشد بينار عرب « وكلمة بينار تعني « نبع »

وقد أطلق على عين العرب سمها ذلك لأن العرب الرجل كانوا يردون بماشيئتهم عين الماء ذلك، مازلت بينار مرشد محافظة على اسمها واسم المعبر الحدودي فيما تبعد عين العرب موضع الخلاف والبحث وقد انتفت كل وكالات الانباء العالية على تسميتها بـكوباني وإغفال العرب وعينهم... لكن المضحك أكثر ان العرب أنفسهم اذتفقوا بأن تسمية عين العرب هي محاولة بعثية بسجح الاسم الكردي للعديبة واحتجون لذلك بأن المدينة لا عين فيها ولا عرب «العرب فيها أقيية... مع العلم ان « كوباني « ليست مفردة كردية اصلا وإنما هي تخفيف من الألمانية كما أسلفنا... وان عين الماء تلك جفت في المدينة عام 1958 أي قبل وصول البعث للسلطة أصلا.

الجدلية تتبع لجدلية أخرى تستهدف أيضا صوص الوصف العربي لسوريا كما مسح من العراق سابقا بحيث ينعو اسمها « الجمهورية السورية « وليس «الجمهورية العربية السورية» وذلك بطلب من الأقليات الموجودة في البلاد لا سيما الكرد الذين يحتجون على إعطاء البلاد اسمة العراق الغالب... مع العلم ان بلدانا كثيرة أخرى كروسيا وتركيا واسبانيا وألمانيا وأرمينيا ويطول العد تحمل اسم العراق الغالب فيها دون ان ترى الأقليات العرقية المتواجدة فيها في ذلك إلغاء لوجودها وكيانها وإثباتا للارمن و الترك أو الروس أو الجرمانيين... وأي دولة تلك التي تستطيع إرضاء كل مكوناتها باسمها الرسمي... المضحك أكثر في الحكاية ان سوريا بحد ذاتها هي اسم عرقي يشير إلى السريان فلماذا كانت مشكلة الأقليات مع العروبة ولم تكن مع السورية التي

### محمود الزبيق \*

■ أكاد أجزم بان نزار قباني كان نبي الشعر المعاصر حين وصف عصرا في إحدى قصائده «بالعصر الشعبيي الجبان» ..

تبدو العروبة رجل اليوم الرريض الذي تقسمت تركته على حياته وتتهال السكاكين لتوسيع الحصص من حخته الحية. لا شك ان بعثتي العراق وسوريا كان لهم دور كبير في مسخ كلمة العروبة وتسخيفها في آذان سامعيها أو قارئها لتصبح كلمة باهية من عصر التنظير .. سيما ان حكاية الوحدة العربية وتحطيم الحدود، التي أفنى منظرو البعث في طرفي الحدود في سوريا والعراق، أعمرهم في التنظير لها بدت أسهل بكثير من تنظيرهم حين جاء من أقصى الأرض رجل غير عربي يذع عن عمر النيشياني لسم بيلغ الثلاثين من عمره بعد واستطاع أنزلتها بالجرافة خلال تسجيل البعث من نصف سلسا أعلن فيه «دولة العراق والشام»... حتى ان القوم ليتساءلون ان كانت الجرافة التي أزلت الحدود بهذه البساطة قد اخترعت في عصر بعثتي العراق وسوريا أم لا . لكن المشكلة لم تعد على العروبة فحسب بل تعدتها إلى العرب أنفسهم إذ أصبحوا «ملطشة» القاصي والداني بما اقترفوا على أنفسهم.

واحدة من الجليليات التي نسعها اليوم في شمال سوريا هي تسمية مدينة عين العرب كوباني المختلف عليها مع ان الباحثين عربا وكردا وانسراكا يتفقون على ان الاسم القديم للمدينة هو عين العرب وان كوباني هو اسمها التي اطلق عليها ما بعد السعام 1912 تخفيفا من «kompanie» والتي تعني باللاتينية كما الانكليزية الشركة وذلك نسبة إلى شركة الخطوط الجوية الألمانية التي اتخذت من عين العرب مقرا لها آنذاك. أما أصل التسمية فيعود إلى عيني ما كانتا على طرفي

## نماذج من « الكيمياء » بين الزعماء



مالك التريكي\*

■ بث راديو «بي بي سي 4» قبل أيام تمثيلية أعادت تصوير أجواء المفاوضات التي جرت في العاصمة الإسلمندية ويكافيل يومي 11 و 12 من تشرين الأول (أكتوبر) عام 1986، أي قبل ثمانية وعشرين عاما بالضبط، بين رونالد ريغان وميخائيل غورباتشوف حول خفض ترسانة الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وكان أمرع جواب هذا العمل أنه رسم تضاريس العلاقة السياسية والإنسانية التي بدأت تتغير بين ريغان وغورباتشوف، بحيث أثبت أهمية ما سيمسبه الإنكليز بـ«الكيمياء الشخصية، أي التناصب أو التقارب بين شخصيات الزعماء، وآثرها في المسارات التفوضية وفي مجمل العلاقات الدولية.

ومعروف أن غورباتشوف قام في نهاية عام 1984، أي قبل ثلاثة أشهر من توليه الإمامة العامة للحزب الشيوعي السوفياتي في آذار (مارس) 1985، بزيارته لبريطانيا، وكانت مارغرت تاتشر قد سبقت جميع الزعماء الغربيين بإعلانها تعريفها، أو تصنيفها، للنجم السوفياتي الصاعد آنذاك، حيث قالت «إنّي أرآح للسيد غورباتشوف، وبمكثنا العمل معه»، وقد أظهرت الوثائق الرسمية التي صارت متاحة في الأرشيف البريطاني هذا العام أن حكومة تاتشر قد استدعت غورباتشوف لزيارة بريطانيا في مسعى «للفناد إلى أدمغة الجيل المقبل من القادة السوفيات»، وإقامة «علاقة شخصية وسياسية (مع غورباتشوف) وتعزيز صورة بريطانيا في الأعين السوفياتية»، ومن الطرائف أن مستشار تاتشر للسياسة الخارجية تشارلز باول قد أعد لها ملاحظات كتب في إحداها: «لا أدري إن كنت تعتزمن بلقاء كلمة في الغذاء، ولكني أرفق بعض الملاحظات التي ربما تعتمدين عليها، ولست متأكدة أن الشكات والمواد سوف تكون لائقة بالمقام، على أن ماركس ذكر في إحدى رسائله لانتعز (في أيار/مايو 1868) أن أمه قالت ذات مرة: «كنت أتمنى لو أن كارل قام بجمع رأس المال بدلاً من اكتشافه بالكتابة عنه!»

ولا يمكن القول إن العلاقة الشخصية بين غورباتشوف وتاتشر أو بينه وبين ريغان قد كانت من السلاسة بحيث يمكن الحديث عن تناصب أو تقارب، إلا أن اللافت من القرن العشرين قد شهد ثلاثا على الأقل من الحالات النموذجية في «استواء الكيمياء بين الزعماء»، والطريف أنها جميعا تتعلق بالجارين الفرنسي والألماني، كان التشخيص من نصيب الزوج السياسي الاستثنائي: شارل ديغول وكوثارد أندانور. وقد توجت علاقة التقدير المتبادل بينهما بمعاهدة الاليزيه التي لم تنته دبرها من العداوة فحسب، بل إنها استت لشراسة شاملة بينهما عز نظيرها أي بين دولتين أخريين.

الزوج السياسي الآخر هو فرانسوا ميتران وهلموت كول، الأول يساري ومثقف، والثاني محافظ وإداري، بل إن الراي الذي كان سائدا حول كول في السفارات الغربية في العاصمة الألمانية الغربية بون، حتى أوائل الثمانينيات، هو أنه مجرد سياسي محلي لا مستقبل له على الصعيد الفدرالي، ولكن كول فاز بانتخابات 1983، وبعد مجرد ثلاثة أيام من الفوز زار باريس، ومنذ ذلك على هذا الثنائي في انسجام تام طوال سنوات، وتمكن من التغلب على الصعوبات والتوترات التي سقطت جدار برلين، بل إن ميتران كان معجبا ببراعة كول في المداورة والمناورة، وكانت الأولى عند ميتران هي الحفاظ على منجزات معاهدة الاليزيه حيث أكد نجاحها صحة قول فيكتور هيغو: «إذا تحقق الاتحاد بين فرنسا وألمانيا، فقد حل السلام في العالم.» أما الثنائي الذي قدم أقوى نموذج في استواء الكيمياء جده جيسكار دستان وهلموت شميدت، كان شميدت يميز بحدّة الذكاء، والقوة الحجة، ورعاية اللسان والعرقمة الدقيقة بالمفاتيح حتى التقنيه والمعقدة منها، وكان شديد الوعي بسيمزوه إلى حد أنه نادرا ما كان يعدّ أحدا من الناس ندا له (في مقابلاته)، بل كان يعتبر أن دستان هو أحد القلائك في العالم الذين يخاطروا به في فهم القضايا المالية، كان بينهما تبادل عظيم في المناش، ولد شميدت من ملاقاة غير شرعية، وصنع نفسه بنفسه، حيث لم يكن لديه ثروة، أما دستان فقد كان أرسطراطي المشاة، وغرست على عائلته التربية الصموح لأن يصير رئيسا، اليوم يجتاز عمر دستان الكاملة والثمانين، ومع هذا فقد أصدر أخيرا كتابا وضع توطئة صديقه شميدت الذي يناهز السابعة والسبعين؛ الكتاب يسحق بقفّة قادمة، إنه بيان شياهي، يتوّد حماسا، من أجل استفاقة توقف انحدر الحضارة الأوروبية.

\* كاتب تونسي

التحدة مطالبة بأن تفتح فورا ملف انتهاكات حقوق الأطفال بشكل عام وخاصة في مناطق الحروب مثل سوريا والعراق وليبيا عبر آليات جديدة تتيج فرض عقوبات، حسب البند السابع على الحكومات التي تتورط أو حتى تتقاسم عن حماية الأطفال، طبقا لما ورد في اتفاقية الطفل الدولية.

ولا شك أن ماعاناه أطفال سوريون مؤخرًا في لبنان من اعتداءات وتهديد مروعَة وأحد من أمثلة عديدة اختار العالم أن يخض الطرف عنها. أما اطفال غزة الذين رأوا الأموال انشاء العدوان الاسرائيلي الاخير فمآزال كثير منهم ماأوى وبلا مدرسة بعد ان ترك العدوان مدارس القطاع امام مدمرة او مقرات مؤقتة ليأوه الناظرين.

كما ان العراق اضطر الى تأجيل الدراسة شهرا كاملا بسبب استمرار شغل الناظرين للمدارس. وفي مصر تستمر مأساة أكثر من مليوني طفل لا يجدون سقفا فوق رؤوسهم فيما يعرف بظاهرة «اطفال الشوارع» ما يعرضهم لخلف انواع الانتهاكات.

لقد حان للعالم ان يتحرك، انقادا لانسانيته اولاً، ليحمي الاطفال من انتهاكات لم يعد ممكنا السكرت عنها.

## نوبل للسلام وحقوق الاطفال... المأساة المنسية

واسعة من الجماعات المسلحة الأخرى. وعربيا، اظهرت صور العديد من الاطفال يحاربون في صفوف تنظيمات ومليشيات بينها «داعش» والمعارضَة في جنوب السودان واليمن والصومال. وحسب تقرير لمنظمة العفو الدولية، فان أولئك الاطفال غالبا ما يتم اختطافهم من المدارس أو الشوارع أو المنازل. ويلتحق آخرون بهذه القوات «طوعاً لأنهم لا يجدون بدائل تُذكر في العادة.

ويشارك الأولااد والبنات في القتال، وكثيراً ما يتعرضون للقتل أو الإصابة بجروح. بينما يستخدم آخرون كجواسيس أو مراسلين أو محالين أو خدم أو لزخ الأعنام أو إزالتها، وتعرض الفتيات بشكل خاص لخطر الاغتصاب أو غيره من إساءة المعاملة الجنسية. ويُسلَب مثل هؤلاء الأطفال لمفوتهم، ويتعرضون لأخطار فظيعة ولعناطة نفسية وجسدية. كما ان هناك دول لا تزال تُعدم الأَشْخاص الذين كانوا أطفالاً في وقت ارتكاب جرائمهم مثل الصين وإيران وباكستان والسودان.

وحتى لا تفقد الجائزة معناها هذا العام، فإن الامم

الاستغلال الخطير للأطفال لتحقيق مكاسب مالية، وهذه ظاهرة متفشية في الدول الفقيرة بشكل واسع، اما عبر تشغيل الاطفال واستغلالهم في مجالات عديدة.

ولاشك ان فوز كايلاش وملالا بعيد الاعتبار الى الجائزة التي لم توفق للجنة احيانا في اختيار الفائزين بها، ومنهم الرئيس الامريكي براك اوباما في بداية ولايته الرئاسية الاولى، وهو الذي لم يتورع منذئذ عن شن اربع حروب.

كما ان فوزهما يلقي الضوء على قضية تكاد تكون منسية رغم اهميتها بل ومأساويتها، وخاصة بالنسبة للأطفال في دول العالم الثالث حيث يتعرض كثير منهم للحرمان من حقهم في التعليم، ويُرغمون على التجنيد في القوات المسلحة، ويتعرضون للعديد من أشكال العنف الأخرى.

وأكدت تقارير لمنظمات حقوقية دولية انخراط مئات الآلاف من الأطفال الذين لم يبلغوا سن الثامنة عشرة في في النزاعات المسلحة، في صفوف القوات المسلحة والقوات شبه العسكرية والمليشيات المدنية ومجموعة



## نموت كي يحيا الوطن... يحيا لمن؟



والحبات الوطن وحكامه؟ إلى متى نردد العبارة المتهرّة: «ما أجمل أن يموت الإنسان من أجل وطنه؟» لماذا لا نقول: «ما أجمل أن يحيا الإنسان من أجل وطنه؟» لماذا تركز فقائنا العربية المازوخية على الموت والعباد لا الحياة

والثقة في خيرات الوطن؟ هل أخطأ أحد الساعرين عندما أعاد كتابة البيت الشهير المذكور آنفا ليصبح: «بلادي وإن جارت علي حقيرة... وأهلي وإن جنوا علي لثام؟» متى تتعلم من الأمم الحية التي وضعت الوطن عند حدوده، ولم تعامله كاله يجب تقديسه حتى لو أهانك وأذلك صبح مسقرا؟ هناك مثل انجليزي شهير يقول: «إن الوطن حيث القلب»، فإذا كنت تعيش وتحب بلدا ما حتى لو لم تولد به فهو وطنك الحقيقي، وليس مسقط رأسك الذي أخذ على عاتقه تجريدك من أديمك منذ اللحظة العنسية الأولى التي خرجت بها من رحم أمك، ما الفائدة التي تعود على وطنك غريبا؟ ليست الغربة الداخلية أصعب وأقسى عشرات المرات من الغربة الخارجية؛ لماذا أنكروه الغربيون هذه الحقيقة، بينما ما زال بعض مثقفينا الموثورين يؤثنون، ويطناولون على كل من ينسب ببيت شفة ضد وطننا المزعومة؟ إن المواطنة والديمقراطية ومنظومة حقوق الإنسان الحديثة هي التي جعلت الوطن الغربي يعتبر المكان الذي يعيشه هو وطنه الأصلي غير عابئ بالعواطف الوطنية التقليدية السخيفة.

لأسف الشديد لقد استطاعت الأيديولوجيات «القومية» العربية أن تضحك علينا بشعاراتها الكاذبة على مدى أكثر من خمسين عاما، وأزغمتنا على الظاهر بحب الوطن رغما عن انوفنا، بالرغم من أن أفئدة الملايين

في هذا «الوطن العربي» الجريح كانت دائما تتوق إلى أوطن خارج «الوطن»، لعلمها تحقق شيئا من أدميتها المسولية، لبت الشعوب العربية تبنيه التي مقولة الإمام علي بن أبي طالب «كُرم الله وجهه». عندما قال في خبائه المشورة الشهيرة: «ليس هناك بلد أحب بك من بلدك، خير البلاد ما حملك»، ليثما تمسكت بتلك النصيحة العظيمة في وجه حملات المكارثة القومية العربية التي حاولت دائما أن تجرد كل من ينتمى من سياطها «الوطنية» مهمة إياه بالحيانة القومية، مع العلم أن أكثر من خان الأوطان وسلمها للأعداء على أطباق من ذهب هم رافعوا الشفارات الوطنية والقومية البانسة. وكما يقولون: الأمور دائما بخواتيمها، ألم تصعب البلدان التي تشذفت على مر الزمان بالوطنية والقومية الساحقة الماخثة، رمزا للانتماء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا؟ سوريا والعراق وليبيا مثلا.

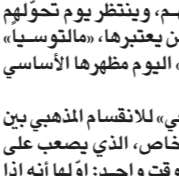
لم تعد العبارات الوطنية «الباهجة» تنطلي على أحد، لقد عدت الشعار الوطنية في «وطننا» العربي، وولاسف الشديد، كالنتائج الوطنية التي تُعبّر عداة إرثية نعوية. ثم ألم يصبح عدد الذين يريدون هجرة «الوطن» العربي أكبر بعشرات المرات من الذين يريدون البقاء فيه؟ لماذا أصبحت كلمة «وطن» بالنسبة للكثيرين من العرب مفردة بالية؟

لماذا زال البعض يردد مقولة المعتمد بن عباد الشهيرة: لأن تكون راعي جمال في صحراء أفريقية خير من أن تكون راعي خنازير في بيداء قشتالة؟» بينما نرى آخرين يتسكحون بالقول الشعبي: «زيوان بلدك ولا قح



في هذا «الوطن العربي» الجريح كانت دائما تتوق إلى أوطن خارج «الوطن»، لعلمها تحقق شيئا من أدميتها المسولية، لبت الشعوب العربية تبنيه التي مقولة الإمام علي بن أبي طالب «كُرم الله وجهه». عندما قال في خبائه المشورة الشهيرة: «ليس هناك بلد أحب بك من بلدك، خير البلاد ما حملك»، ليثما تمسكت بتلك النصيحة العظيمة في وجه حملات المكارثة القومية العربية التي حاولت دائما أن تجرد كل من ينتمى من سياطها «الوطنية» مهمة إياه بالحيانة القومية، مع العلم أن أكثر من خان الأوطان وسلمها للأعداء على أطباق من ذهب هم رافعوا الشفارات الوطنية والقومية البانسة. وكما يقولون: الأمور دائما بخواتيمها، ألم تصعب البلدان التي تشذفت على مر الزمان بالوطنية والقومية الساحقة الماخثة، رمزا للانتماء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا؟ سوريا والعراق وليبيا مثلا.

لم تعد العبارات الوطنية «الباهجة» تنطلي على أحد، لقد عدت الشعار الوطنية في «وطننا» العربي، وولاسف الشديد، كالنتائج الوطنية التي تُعبّر عداة إرثية نعوية. ثم ألم يصبح عدد الذين يريدون هجرة «الوطن» العربي أكبر بعشرات المرات من الذين يريدون البقاء فيه؟ لماذا أصبحت كلمة «وطن» بالنسبة للكثيرين من العرب مفردة بالية؟ لماذا زال البعض يردد مقولة المعتمد بن عباد الشهيرة: لأن تكون راعي جمال في صحراء أفريقية خير من أن تكون راعي خنازير في بيداء قشتالة؟» بينما نرى آخرين يتسكحون بالقول الشعبي: «زيوان بلدك ولا قح



في هذا «الوطن العربي» الجريح كانت دائما تتوق إلى أوطن خارج «الوطن»، لعلمها تحقق شيئا من أدميتها المسولية، لبت الشعوب العربية تبنيه التي مقولة الإمام علي بن أبي طالب «كُرم الله وجهه». عندما قال في خبائه المشورة الشهيرة: «ليس هناك بلد أحب بك من بلدك، خير البلاد ما حملك»، ليثما تمسكت بتلك النصيحة العظيمة في وجه حملات المكارثة القومية العربية التي حاولت دائما أن تجرد كل من ينتمى من سياطها «الوطنية» مهمة إياه بالحيانة القومية، مع العلم أن أكثر من خان الأوطان وسلمها للأعداء على أطباق من ذهب هم رافعوا الشفارات الوطنية والقومية البانسة. وكما يقولون: الأمور دائما بخواتيمها، ألم تصعب البلدان التي تشذفت على مر الزمان بالوطنية والقومية الساحقة الماخثة، رمزا للانتماء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا؟ سوريا والعراق وليبيا مثلا.

لأسف الشديد لقد استطاعت الأيديولوجيات «القومية» العربية أن تضحك علينا بشعاراتها الكاذبة على مدى أكثر من خمسين عاما، وأزغمتنا على الظاهر بحب الوطن رغما عن انوفنا، بالرغم من أن أفئدة الملايين

في هذا «الوطن العربي» الجريح كانت دائما تتوق إلى أوطن خارج «الوطن»، لعلمها تحقق شيئا من أدميتها المسولية، لبت الشعوب العربية تبنيه التي مقولة الإمام علي بن أبي طالب «كُرم الله وجهه». عندما قال في خبائه المشورة الشهيرة: «ليس هناك بلد أحب بك من بلدك، خير البلاد ما حملك»، ليثما تمسكت بتلك النصيحة العظيمة في وجه حملات المكارثة القومية العربية التي حاولت دائما أن تجرد كل من ينتمى من سياطها «الوطنية» مهمة إياه بالحيانة القومية، مع العلم أن أكثر من خان الأوطان وسلمها للأعداء على أطباق من ذهب هم رافعوا الشفارات الوطنية والقومية البانسة. وكما يقولون: الأمور دائما بخواتيمها، ألم تصعب البلدان التي تشذفت على مر الزمان بالوطنية والقومية الساحقة الماخثة، رمزا للانتماء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا؟ سوريا والعراق وليبيا مثلا.

لم تعد العبارات الوطنية «الباهجة» تنطلي على أحد، لقد عدت الشعار الوطنية في «وطننا» العربي، وولاسف الشديد، كالنتائج الوطنية التي تُعبّر عداة إرثية نعوية. ثم ألم يصبح عدد الذين يريدون هجرة «الوطن» العربي أكبر بعشرات المرات من الذين يريدون البقاء فيه؟ لماذا أصبحت كلمة «وطن» بالنسبة للكثيرين من العرب مفردة بالية؟ لماذا زال البعض يردد مقولة المعتمد بن عباد الشهيرة: لأن تكون راعي جمال في صحراء أفريقية خير من أن تكون راعي خنازير في بيداء قشتالة؟» بينما نرى آخرين يتسكحون بالقول الشعبي: «زيوان بلدك ولا قح

في هذا «الوطن العربي» الجريح كانت دائما تتوق إلى أوطن خارج «الوطن»، لعلمها تحقق شيئا من أدميتها المسولية، لبت الشعوب العربية تبنيه التي مقولة الإمام علي بن أبي طالب «كُرم الله وجهه». عندما قال في خبائه المشورة الشهيرة: «ليس هناك بلد أحب بك من بلدك، خير البلاد ما حملك»، ليثما تمسكت بتلك النصيحة العظيمة في وجه حملات المكارثة القومية العربية التي حاولت دائما أن تجرد كل من ينتمى من سياطها «الوطنية» مهمة إياه بالحيانة القومية، مع العلم أن أكثر من خان الأوطان وسلمها للأعداء على أطباق من ذهب هم رافعوا الشفارات الوطنية والقومية البانسة. وكما يقولون: الأمور دائما بخواتيمها، ألم تصعب البلدان التي تشذفت على مر الزمان بالوطنية والقومية الساحقة الماخثة، رمزا للانتماء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا؟ سوريا والعراق وليبيا مثلا.

لم تعد العبارات الوطنية «الباهجة» تنطلي على أحد، لقد عدت الشعار الوطنية في «وطننا» العربي، وولاسف الشديد، كالنتائج الوطنية التي تُعبّر عداة إرثية نعوية. ثم ألم يصبح عدد الذين يريدون هجرة «الوطن» العربي أكبر بعشرات المرات من الذين يريدون البقاء فيه؟ لماذا أصبحت كلمة «وطن» بالنسبة للكثيرين من العرب مفردة بالية؟ لماذا زال البعض يردد مقولة المعتمد بن عباد الشهيرة: لأن تكون راعي جمال في صحراء أفريقية خير من أن تكون راعي خنازير في بيداء قشتالة؟» بينما نرى آخرين يتسكحون بالقول الشعبي: «زيوان بلدك ولا قح

\* كاتب لبناني

والتقليد القديم الذي ولدته وتحتضنه، بل إن محطته الديموقراطية بل يتخطاها إلى عهد أكثر حداثة، الذي لا يقلق أبواب التوظيف المعيار بل يتخطاها بأشكال تمد مطوعها بسلاح «العلمية». وقد تفرغ ثقافات الختمين نفسها بلا منازع، فتجنيح اليويات المختلفة للنسب الديموقراطية المتخيلة التي تعجيبها، سواء برقع هذه النسب إذا كان المقصد رفق مستوى التفتيّل والمشاركة والمحاصرة، أو بتخفيضها دراماتيكا إذا كان المقصد التنديب إلى خطر استثنائي وجودي يحذق بيده الجماعة ويعيد استثمارها في موطنها.

في هذا «الوطن العربي» الجريح كانت دائما تتوق إلى أوطن خارج «الوطن»، لعلمها تحقق شيئا من أدميتها المسولية، لبت الشعوب العربية تبنيه التي مقولة الإمام علي بن أبي طالب «كُرم الله وجهه». عندما قال في خبائه المشورة الشهيرة: «ليس هناك بلد أحب بك من بلدك، خير البلاد ما حملك»، ليثما تمسكت بتلك النصيحة العظيمة في وجه حملات المكارثة القومية العربية التي حاولت دائما أن تجرد كل من ينتمى من سياطها «الوطنية» مهمة إياه بالحيانة القومية، مع العلم أن أكثر من خان الأوطان وسلمها للأعداء على أطباق من ذهب هم رافعوا الشفارات الوطنية والقومية البانسة. وكما يقولون: الأمور دائما بخواتيمها، ألم تصعب البلدان التي تشذفت على مر الزمان بالوطنية والقومية الساحقة الماخثة، رمزا للانتماء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا؟ سوريا والعراق وليبيا مثلا.

لم تعد العبارات الوطنية «الباهجة» تنطلي على أحد، لقد عدت الشعار الوطنية في «وطننا» العربي، وولاسف الشديد، كالنتائج الوطنية التي تُعبّر عداة إرثية نعوية. ثم ألم يصبح عدد الذين يريدون هجرة «الوطن» العربي أكبر بعشرات المرات من الذين يريدون البقاء فيه؟ لماذا أصبحت كلمة «وطن» بالنسبة للكثيرين من العرب مفردة بالية؟

لماذا زال البعض يردد مقولة المعتمد بن عباد الشهيرة: لأن تكون راعي جمال في صحراء أفريقية خير من أن تكون راعي خنازير في بيداء قشتالة؟» بينما نرى آخرين يتسكحون بالقول الشعبي: «زيوان بلدك ولا قح

في هذا «الوطن العربي» الجريح كانت دائما تتوق إلى أوطن خارج «الوطن»، لعلمها تحقق شيئا من أدميتها المسولية، لبت الشعوب العربية تبنيه التي مقولة الإمام علي بن أبي طالب «كُرم الله وجهه». عندما قال في خبائه المشورة الشهيرة: «ليس هناك بلد أحب بك من بلدك، خير البلاد ما حملك»، ليثما تمسكت بتلك النصيحة العظيمة في وجه حملات المكارثة القومية العربية التي حاولت دائما أن تجرد كل من ينتمى من سياطها «الوطنية» مهمة إياه بالحيانة القومية، مع العلم أن أكثر من خان الأوطان وسلمها للأعداء على أطباق من ذهب هم رافعوا الشفارات الوطنية والقومية البانسة. وكما يقولون: الأمور دائما بخواتيمها، ألم تصعب البلدان التي تشذفت على مر الزمان بالوطنية والقومية الساحقة الماخثة، رمزا للانتماء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا؟ سوريا والعراق وليبيا مثلا.

لم تعد العبارات الوطنية «الباهجة» تنطلي على أحد، لقد عدت الشعار الوطنية في «وطننا» العربي، وولاسف الشديد، كالنتائج الوطنية التي تُعبّر عداة إرثية نعوية. ثم ألم يصبح عدد الذين يريدون هجرة «الوطن» العربي أكبر بعشرات المرات من الذين يريدون البقاء فيه؟ لماذا أصبحت كلمة «وطن» بالنسبة للكثيرين من العرب مفردة بالية؟

لماذا زال البعض يردد مقولة المعتمد بن عباد الشهيرة: لأن تكون راعي جمال في صحراء أفريقية خير من أن تكون راعي خنازير في بيداء قشتالة؟» بينما نرى آخرين يتسكحون بالقول الشعبي: «زيوان بلدك ولا قح

في هذا «الوطن العربي» الجريح كانت دائما تتوق إلى أوطن خارج «الوطن»، لعلمها تحقق شيئا من أدميتها المسولية، لبت الشعوب العربية تبنيه التي مقولة الإمام علي بن أبي طالب «كُرم الله وجهه». عندما قال في خبائه المشورة الشهيرة: «ليس هناك بلد أحب بك من بلدك، خير البلاد ما حملك»، ليثما تمسكت بتلك النصيحة العظيمة في وجه حملات المكارثة القومية العربية التي حاولت دائما أن تجرد كل من ينتمى من سياطها «الوطنية» مهمة إياه بالحيانة القومية، مع العلم أن أكثر من خان الأوطان وسلمها للأعداء على أطباق من ذهب هم رافعوا الشفارات الوطنية والقومية البانسة. وكما يقولون: الأمور دائما بخواتيمها، ألم تصعب البلدان التي تشذفت على مر الزمان بالوطنية والقومية الساحقة الماخثة، رمزا للانتماء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا؟ سوريا والعراق وليبيا مثلا.

لم تعد العبارات الوطنية «الباهجة» تنطلي على أحد، لقد عدت الشعار الوطنية في «وطننا» العربي، وولاسف الشديد، كالنتائج الوطنية التي تُعبّر عداة إرثية نعوية. ثم ألم يصبح عدد الذين يريدون هجرة «الوطن» العربي أكبر بعشرات المرات من الذين يريدون البقاء فيه؟ لماذا أصبحت كلمة «وطن» بالنسبة للكثيرين من العرب مفردة بالية؟

لماذا زال البعض يردد مقولة المعتمد بن عباد الشهيرة: لأن تكون راعي جمال في صحراء أفريقية خير من أن تكون راعي خنازير في بيداء قشتالة؟» بينما نرى آخرين يتسكحون بالقول الشعبي: «زيوان بلدك ولا قح

في هذا «الوطن العربي» الجريح كانت دائما تتوق إلى أوطن خارج «الوطن»، لعلمها تحقق شيئا من أدميتها المسولية، لبت الشعوب العربية تبنيه التي مقولة الإمام علي بن أبي طالب «كُرم الله وجهه». عندما قال في خبائه المشورة الشهيرة: «ليس هناك بلد أحب بك من بلدك، خير البلاد ما حملك»، ليثما تمسكت بتلك النصيحة العظيمة في وجه حملات المكارثة القومية العربية التي حاولت دائما أن تجرد كل من ينتمى من سياطها «الوطنية» مهمة إياه بالحيانة القومية، مع العلم أن أكثر من خان الأوطان وسلمها للأعداء على أطباق من ذهب هم رافعوا الشفارات الوطنية والقومية البانسة. وكما يقولون: الأمور دائما بخواتيمها، ألم تصعب البلدان التي تشذفت على مر الزمان بالوطنية والقومية الساحقة الماخثة، رمزا للانتماء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا؟ سوريا والعراق وليبيا مثلا.

■ لقي فوز الطالبة الباكستانية الناشطة الاجتماعية ملالا يوسف زاي، والناشط الهندي في حقوق الأطفال كايلاش ساتوارثي بجائزة نوبل للسلام ترحيبا دوليا

واسعا نظرا لأهمية الرسالة التي يوجهانها بشأن حقوق الأطفال وخاصة في التعليم.

وبدت الجائزة هذا العام مستحقة بشكل استثنائي، بالرغم من قوة الأسماء المنافسة للفائزين، والتي ضمت إدوارد سنودن، وتشيلسي مانينغ، وبيلبا الفاتيكاني، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ملالا يوسف زاي التي أطلقت عليها الليزان في رأسها داخل حافلة مدرسية في عام 2012 على يد مسلحين متطرفين من حركة طالبان (التي أعلنت مؤخرا تحالفها مع تنظيم داعش الإرهابي) أصبحت تستطيع اليوم إعادة الرضاة إلى رأس من أطلقها، خاصة في توقيت يبدو فيه العالم مهددا بالسلاح نفسه. حيث أن فوزها قد يكون لب ويجب أن يكون سببا في تعليم ملايين الفتيات حول العالم.

أما كايلاش ساتوارثي الناشط في مجال حقوق الأطفال، الذي فاز بالجائزة (قيمتهما نحو مليون دولار) مناصفة مع ملالا، فقالت لجنة نوبل عنه إنه «حافظ على تقاليد الماهتا غاندي في استخدام مختلف أشكال الاحتجاج السلمية، مع تركيزه على

الظلم والألم والعذاب والجور والاستغلال الذي يعانوه على أيدي أنظمتهم وحكوماتهم وجلاذيتهم. إنه نوع غريب من المازوخية الجنسية التي تحتاج إلى معالجة نفسية فورية، ولعل شعراونا وفقها منا وبعض أديابنا ساهموا بطريقة أو بأخرى في ترسيخ هذا الاستمحاء الهرمي بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

■ يميز بعض العرب عن بقية شعوب الأرض بتلذذهم بالبطش والاضطهاد من باب أن الإنسان يجب أن يتحمل كل أنواع التنكيل التي يتزلفها الوطن بساكنته، حتى لو داعسه الموت لتهار، وسامهم سوء العذاب. فإل فون في ثقافتنا الغربية الريضة يتقدم على الوطن، والأرض العربية القاحلة الجرداء أهم من الإنسانية، ومسقط الرأس غال حتى لو أطار رؤولوسنا، وقد منعا طعاما مفروما للكلاب والقطط والسامح البحر.

## أمل كلوني تتوجه لليونان أول محطة عمل لها بعد الزواج

■ لندن-رويترز: تتوجه محامية حقوق الانسان امل علم الدين التي تزوجت الشهر الماضي من اليونان إلى استعادتها من المتحف البريطاني لعقود عديدة دون جدوى. وفي شهر مارس/ آذار ايد جورج كلوني عودتها إلى اليونان أثناء الترويج لفيلمه «ذا مونينغس من».

ويصر القائمون على المتحف البريطاني على أن المنحوتات الدينية اللبانية المولد والتي حضر حفل زواجها في البندقية الكثير من النجوم إنها ستجتمع مع رئيس الوزراء اليوناني انطونيس ساماراس ووزير الثقافة قسطنطينوس تاسولاس إلى جانب مديرها جيوفري روبرتسون.

وستتواجد علم الدين وزوجها في أثينا في الفترة من 13 أكتوبر/ تشرين الأول وحتى يوم 16.

والتماثيل الرخامية محل النزاع بين اليونان وبريطانيا هي مجموعة من المنحوتات اليونانية القديمة التي أرسلت إلى لندن بعد نزعها من معبد الأكربول في أثينا بواسطة ارستقراطي بريطاني يدعى السورد إيلجين عندما كانت أثينا تحت

الاحتلال العثماني في القرن التاسع عشر. وسعت اليونان إلى استعادتها من المتحف البريطاني لعقود عديدة دون جدوى. وفي شهر مارس/ آذار ايد جورج كلوني عودتها إلى اليونان أثناء الترويج لفيلمه «ذا مونينغس من».

ويصر القائمون على المتحف البريطاني على أن المنحوتات الدينية اللبانية المولد والتي حضر حفل زواجها في البندقية الكثير من النجوم إنها ستجتمع مع رئيس الوزراء اليوناني انطونيس ساماراس ووزير الثقافة قسطنطينوس تاسولاس إلى جانب مديرها جيوفري روبرتسون.

وستتواجد علم الدين وزوجها في أثينا في الفترة من 13 أكتوبر/ تشرين الأول وحتى يوم 16.

والتماثيل الرخامية محل النزاع بين اليونان وبريطانيا هي مجموعة من المنحوتات اليونانية القديمة التي أرسلت إلى لندن بعد نزعها من معبد الأكربول في أثينا بواسطة ارستقراطي بريطاني يدعى السورد إيلجين عندما كانت أثينا تحت



الأولى التي تجري في فلسطين بعد اعتراف منظمة الخيول العالمية بالاتحاد الفلسطيني للفروسية.

● افتتح في مكتبة الإسكندرية في مصر أمس مؤتمر منظمة المتاحف العالمية تحت عنوان «العمل المشترك من أجل التواصل الفعال» ويستمر لمدة أربعة أيام وشارك في الافتتاح منى سري والدكتور أسامة عبد المجيد عضو المجلس التنفيذي لمنظمة المتاحف العالمية نائباً عن مارتن هانز رئيس المنظمة والدكتورة منى حجاج أستاذة الآثار اليونانية والرومانية في كلية الآداب في جامعة الإسكندرية.

● صدرت حديثاً الطبعة الرابعة من رواية «مهر الصباح» للكاتب السوداني أمير تاج السر، عن دار الساقى للنشر والتوزيع، وتقع في 395 صفحة من القطع المتوسط.

النجمة المصرية ميرفت أمين تزور العاصمة البريطانية لندن هذا الأسبوع ، حيث تقضي حالياً إجازة عيد الأضحى مع شقيقها المقيم هناك كعادتها كل عام، ولقضاء فترة راحة بعد مشاركتها بطولة فيلمي «حماتي بحبيني» مع حمادة هلال وسهير غانم وإيمان العاصي، و«يتوقبت القاهرة» مع التجمين نور الشريف وسهير صبري.

● نظم اتحاد الفروسية الفلسطيني «غير حكومي»، مساء امس الجمعة أول بطولة فلسطينية لجمال الخيول العربية الأصلية، في مدينة أريحا، شرقي الضفة الغربية. وقال أشرف ربيع رئيس اتحاد الفروسية، ان 150 وأساساً من الخيول شاركت في المسابقة، بحضور الحكام الرسميين من النمسا وسويسرا، مشيراً إلى أنها البطولة

## أحوال الناس

هناك مكوّنات داخلية فيه تكاد تكون جينية، تاريخية، تمنع العربي من تحقيق أية نقلة نوعية. العرب يعيشون تحت ضغط نظام قبلي شديد التصلب والرجعية زكاه دين جُفّف منذ انهيار الإمبراطورية الإسلامية، وأصبح غير قابل لأي تطور على العكس من حضارات وديانات أخرى. قد يبدو الكلام في ظاهره صحيحاً لأن الإسلام المخبري الذي يهيمن على الساحة اليوم والذي فُرض بواسطة الجبهة والإعلام المتحيز، هو إسلام بلا محتوى حضاري أو إنساني.

إسلام العصر الحجري، والقتلة، وهجرى الخدرات والأسلحة والأعضاء البشرية، ولا علاقة له مطلقاً بالإسلام الذي غيره العالم، وقدم خيراً كبيراً للعالم وأمه بصورة حضارية أخرى للاستمرار. لكن، ليس للعرب الحق في الانتساب إلى الحضارة كما جرى ذلك في اليابان التي اخترقت كل تقاليدها البالية وأنشأت مجتمعا جديداً؛ والصين غيرت نظامها السلاطي الإقطاعي لتتحول إلى واحدة من أكبر القوى العالمية؛ واندونيسيا، وغيرها من الدول والكيانات؛ هل قدر المجتمع العربي أن يوضع داخل نظام ولا حق له في الخروج منه؟ عندما نقرأ التاريخ، وبرنار لويس قراه بعقو ولكن بنظرات المخابر التي تنتظر منه شيئاً محدد بعينه، سدرى ببساطة أن هذا النظام الذي يسميه بالقانون. وأنصاعت القبيلة للنظام الجديد، تستير الدولة ظل قائماً على أساس الوساطة الحضارية للتفرقة الشبيهة بنظم اليوم. أي حد بعيد من حقوق وواجبات وبرلمان وقضاء ينطبق على الجميع.

حتى تشكلت وإمبراطورية لها ما لها، وعليها ما عليها، ككل الإمبراطوريات في العالم. يحتاج المرء العادي، وليس الباحث، إلى كم من العمى لينفي كل ما قدمته هذه الحضارة التي قدمت في شخص ابن رشد جهداً إنسانياً أخرج البشرية من عمى الكنييسة ومحاكم التفتيش المقدس في تصوراتها التي نتج عنها فصل الدين عن الدولة. الخروج من النظام القاهرة والتخلف هو جهد بشري وليس قدراً من الأفعال التي لا يمكن تغييرها. لأنها ملتصقة بالدين واللحم والعظم والدم. بحسب برنار لويس العرب لا يمكنهم أن يبناو دولة، والمسألة ليست خيارية.

لكنها تاريخية وبنوية. مجبورون على العودة إلى الأصول اللبالية في الظاهر، وضعة العالم العربي الحالية تعطي لأطروحاته نوعاً من المصداقية. نحن أمام عالم عربي يتفتت ويعود إلى لحظاته الأولى، ما قبل الدولة. الوقت نفسه علاقتهم بالتبعية والتطور وكل رصيده الدوالي تنهار معها كل سبل التنظيم والحضارة وفي الممارسات التي لا قيمة إستراتيجية لها أبداً. لكن ليست العملية عكسية. أي أنها تنطلق من العالم العربي كما وصّته الأبحاث المخبرية، وتنشيط كل تناقضاته الداخلية وأشعاليها ليصبح العرب بالعلم في الصورة التي حلها برنار لويس؛ من كان يقول أن العراق ستستعمل بهذا الشكل وستتمزق على أساس طائفي وعرقي؛ لأجل هذا كان لابد من تقنين الدولة الناطقة، بعض النظر عما كانت تمثل الدكتاتورية. وتم ذلك وفق مسبقات نظرية وأبحاث كانت تعرف ماذا تريد. من تصور أن مجتمعاً سوريا متعددا ومتنوعاً سيضيّق به الأمر حتى يصبح اقتتالاً بشراسة على أساس ديني أو طائفي أو عرقي؟ الأنظمة تزول اليوم أو بعد قرن، لكن عندما تنهار الدولة تنهار معها كل سبل التنظيم والتطور. أما المصالح الكبرى التي تفتت، وتوفر ضماناً لإسرائيل في وقت هي فيه الدولة النووية الوحيدة في المنطقة، فهذا يبدو وريترسخ. القوى التي تتخلف الدائم لإسرائيل هي نفسها التي تغرق العرب في المزيد من العنف الدائم والحروب البينية الخاسرة بما فيها الأنظمة القبلية والطائفية التي تلوح في الأفق. وبحسب برنار لويس، المشكل بين الإسلام والغرب ليس شيئاً آخر إلا الديمقراطية. العالم العربي الإسلامي تحالف مع الشيوعية لخوض حرب مقدسة من أجل الديمقراطية. الإسلام الضعيف والمفك منذ قرنين، أصبح يبحث باستماتة عن حلفاء لمقاومة الديمقراطية. الديمقراطية هنا ليست كعمارة ولكن كإيديولوجية. وكان المسألة ليست مسألة إذلال واستعمار شعوب بكاملها، وأنه منذ سقوط الباب العالي عجز الغرب الحامي والاستعماري القوة العثمانية بقوة إذلالها هي القوة الاستعمارية النابهة والمدمرة. والذين يسميهم برنار لويس بالمضادين للديمقراطية، هذا الغرب نفسه هو من وضعهم لحماية مصالحه. العالم لا تحكمه المصالح المادية فقط ولكنه يحتاج إلى قوة فكرية مبررة في شكل مظلة. هناك تيار فكري أو لنقل جيش مجند لأداء وظائف فكرية، متخصص في الشروق تاريخياً، يرتكز على أنثرو بولوجية استعمارية لا تختلف مطلقاً عن تلك التي سادت في القرن التاسع عشر، ومهدت للإستعمار. بعد أن قرأت بدقة عقلية الشعوب وأنماط تفكيرها. الأمر إذا لا يأتي هكذا، أو بمجرد ردة فعل آنية، ولكن بعد قراءة نقاط الارتكاز القوية والضعيفة في منطقة من المناطق، منطما هو موجود في الجسور. إذا أردت أن تحطم جسراً، لنست مضطراً لتدمير البنية بكاملها، قد يكون ذلك تضييعاً للوقت. يكفي التركيز على نقاط الارتكاز الضعيفة، ليسقط كل شيء. طبعاً، منحت الأنظمة العربية الفاسدة كل مبررات هذه الأطروحات لكي تبدو كحفاش. وهذا للتبرير ما يحدث اليوم من تمزقات تستهدهم الكسرة لكي نواة الدول العربية التي تكوت في المئة سنة الأخيرة، وإرجاعها إلى تخلفها بإغراقها في حروب داخلية تبدو طبيعية ولكنها مدمرة لأنها طويلة وبلا جدوى. ما يعيشه العالم العربي ليس بعيداً عن هذه الدراسات المخبرية التي أنفق عليها المال الكثير، ما هو المال الذي يخسره العرب في مراكز أبحاثهم، إذا وُجدت، للرد فقط على عمليات التهديم المنظم؟

## روسي سرق أرقام مليوني بطاقة ائتمان في أمريكا

■ واشنطن - أ ف ب: أدين روسي كان اتهم في تموز/يوليو في الولايات المتحدة بقرصنة أنظمة معلوماتية في الولايات المتحدة، الخميس بسرقة وبيع أكثر من مليوني بطاقة ائتمان، وكان رومان فاليريتش سيليزنيف، 30 عاماً) وهو نجل سيليزنيف (30 عاماً) والنائب الروسي من الحزب الليبرالي الديمقراطي (روسى) فاليري سيليزنيف، قد اعتقل في تموز/يوليو في المليلف ونقل إلى جزيرة غوام الأمريكية حيث وجهت له رسمياً 29 تهمة. واتهم منذ آذار/مارس بتنظيم شبكة سرقة وتوزيع معطيات لبطاقات ائتمان.

واكملت محكمة في سياتل بولاية واشنطن (شمال غرب) القرار الاتهامي مع 11 تهمة إضافية بسبب ضلوع سيليزنيف بسرقة وبيع أكثر من مليوني رقم بطاقة ائتمان، حسب بيان صادر عن وزارة العدل الأمريكية.

وقالت المدعي العام أنيت هايس ان «الحكومة قررت أن تثبت في محاكمة سيليزنيف انه مسؤول عن سوق أرقام بطاقات الائتمان المسروقة وحتى انه خلق موقعا على شبكة الإنترنت متخصص بكيفية استعمال أرقام بطاقات الائتمان المسروقة.»

ومن المقرر أن تبدأ محاكمته في تشرين الثاني/نوفمبر. وإذا ثبتت التهم الموجهة اليه قد يصدر بحقه حكم بالسجن لمدة 67 عاماً.

## أحراق سبعة أشخاص أحياء بعد اتهامهم بالسحر في نترانيا

■ دار السلام - أ ف ب: أعلنت الحكومة النترانية أمس الجمعة أن سبعة أشخاص اتهموا بالسحر أحياء وأحرقوا النار في عشرات المنازل في غرب البلاد.

وقال قائد شرطة منطقة كيكوما جعفري محمد أنه تم اعتقال 23 شخصاً احدهم من الزعماء التقليديين وآخر يعمل في المعالجة بالسحر. وأضاف المسؤول في الشرطة في هذه المنطقة السودوية مع بوروندي أنهم «سيتمثلون (الجمعة) أمام المحكمة بتهم تتعلق بالقتل».

ووقعت الحادثة مساء الاثنين في قرية موروفيتي النائية في منطقة كاسولو على بعد نحو 1200 كلم غرب دار السلام العاصمة الاقتصادية لنترانيا.

وقال جعفري محمد لفرانس برس ان الضحايا «هووجوا واحرقوا احياء من قبل حشد من القرويين الذين اتهموهم بممارسة السحر». وأوضح ان خمسة من القتلى تجاوزت اعمارهم الستين عاما واحد الاثنين الآخرين اربعيني والثاني خمسيني. ونقلت صحيفة «مواناشي» التي تصدر باللغة السواحلية نقلاً عن شاب يدعى جوزيفات جون شهد الحادث انه فر من القرية بعد وصول الحشد. وقال «عندما عدت في اليوم التالي وجدت جثة والدتي محترقة على بعد نحو عشرة امتار عن بيتنا وكذلك جثة ابي داخل المنزل».

## مخاوف من انتشار ايولا في أوروبا وأمريكا والمريضة الإسبانية في حالة خطيرة

■ مدريد - أ ف ب: عززت أوروبا والولايات المتحدة إجراءات الوقاية في مواجهة احتمال انتشار ايولا بينما يبدو ان أول مريضة خارج أفريقيا أصيبت بالحمى النزفية التي يسببها الفيروس تصارع الموت.

وفي مدريد أعلنت الناطقة باسم مستشفى كارلوس الثالث أن مساعدة المعرضة تيريزا روميرو (44 عاماً) التي أدخلت المستشفى الاثنين، أصبحت أمس الجمعة في حالة خطيرة لكن مستقرة.

وفي المجموع أدخل هذا القسم المتخصص في المستشفى في إطار إجراءات وقائية بعدما عبر هذا المركز عن استعداده لقبول الأشخاص المعرضين للإصابة إذا رغبوا في ذلك، وهذه الإصابة في إسبانيا وانتشر الوباء في غرب أفريقيا بغير انقلا دولياً.. وفي الأيام الأخيرة كثرت الانتزارات الخاطئة والشائعات و دخل أشخاص إلى المستشفيات وقتاها.

وأدخل عدد كبير من الأشخاص المستشفيات في أوروبا والولايات المتحدة، لكن ايولا يواصل انتشاره في أفريقيا حيث أدى حتى الآن إلى وفاة حوالي 3900 شخص منذ بداية السنة معظمهم في غينيا وليبيريا وسيراليون.

وبينما يكاد المركز الرئيسي التابع لمنظمة أطباء بلا حدود لعلاج الأمراض يقرب من «الامتلاء الكامل» في غينيا، بدأ موظفو الصحة في ليبيريا الجمعة تحسراً للمطالبة بتعويض عن الخطر.

وفي نيويورك، قام حوالي مئتي شخص يعملون في تنظيف مرافق الطائرات ويشعرون بالقلق من هذا المرض، بإضراب في مطار لاغارديا مساء الأربعاء. ويفترض ان يستأنفوا العمل بعدما خضعوا لعلية تأهيل.

وعززت السلطات الأمريكية دورات تأهيل الطواقم الصحية متخصصة عبر من الخطأ الذي ارتكب في الاسبان حيث توفى في الأربعاء مصاب كان أعيد إلى بيته أولاً بعد وصوله من أفريقيا.

وتم تدريب موظفي الهاتف للحالات الطارئة (911) على طرح أسئلة محددة لرصد بعض الأمراض.

واعتباراً من اليوم السبت سيعزز مطار جاف كينيدي الدولي في نيويورك عمليات مراقبة المسافرين القادمين من الدول الأفريقية الثلاث التي تشهد أكبر انتشار للمرض. كما قررت لندن تعزيز عمليات التصفية عن الأمراض في مطاري هيثرو وغاتويك عبر طرح الأسئلة على المسافرين عن الدول التي زاروها مؤخراً. وقد تتخذ الإجراءات شكل مراقبة طبية.

وفي فرنسا، سيعلن عن إجراءات جديدة بسرعة، وبعد حالة هلح في مدرسة ابتدائية تستقبل أطفالاً قدموا من غينيا، أغلق مبنى عام في إحدى ضواحي باريس الخميس لساعة ونصف الساعة على أثر توقع فتى قدم هو أيضاً من

غينيا. وقد تبين انه انذار خاطئ.

وفي اسبانيا، تعقد وزيرة الصحة الجمعة اجتماعاً مع مسؤولي هذا القطاع في مناطق البلاد الـ 17 التي تدير كل منها الشؤون الصحية بشكل مستقل.

ويشعر القرويون من المرصنة المصابة بالخوف من العدوى بينما حذرت الشرطة من الأخبار الكاذبة التي يتم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتجري مراقبة خمسة أشخاص لم تظهر عليهم أي أعراض بعضهم بناء على طلبهم، بعدما كانوا على اتصال مع مساعدة المرصنة المصابة أو مع واحد من الراهبين الاسبانيين المصابين بالفيروس والذين توفوا بعد اعادتهما الى اسبانيا في اب/اغسطس وايلول/سبتمبر.

وبين الخمسة قيد المراقبة زوج المرصنة والطبيب الذي استقبلها صباح الاثنين في قسم الطوارئ من مستشفى قريب من منزلها في الكوركون جنوب مدريد. كما يخضع للمراقبة رجلان وامرأة بينهم سائق سيارة الإسعاف الذي نقل إلى المستشفى الخميس.

كما أعلن المستشفى من جهة أخرى نقل 18 مريضاً كانوا في الطابق الرابع إلى أقسام أخرى عبروا ذلك بالحاجة إلى ايجاد مساحة أوسع حتى يتمكن الأطباء والممرضون من العمل، وليس بتوقع وصول أشخاص جدد قد يكونوا مصابين.

■ مدينة جنوة الواقعة في شمال غرب إيطاليا اللبلة قبل الماضية فتسببت في وفاة شخص وحطمت نوافذ محلات وحرقت سيارات وغمرت شوارع كثيرة بالوحل والمياه.

وارتفع منسوب مياه نهر بيزانو أحد أكبر الأنهار في جنوة قبيل منتصف الليل بعد أيام من الأمطار الغزيرة.

وكانت سيول قد تسببت في وفاة سبعة أشخاص على الأقل قبل ثلاث سنوات في المدينة الساحلية الإيطالية.

وقالت أجهزة الطوارئ إنها انتشلت جثة رجل يبلغ من العمر 57 عاماً جرفته المياه فيما يبدو.

وعثرت طواقم تزيل الحطام من الشوارع في وقت مبكر اليوم الجمعة على سيارات تكومت فوق بعضها وغرقت في حفرة ضحلة بالشوارع. وشكل الوحل طبقات سمكية على جدران المحلات.

## جبل الموت المغربي يضع حداً لحياة متسلقته المصرية هبة الحسيني

■ الرباط - «القدس العربي» من خولة اجعيفري

بعد يوم كامل من وقوع الحادثة المؤلمة وبعد جهود مضنية، تمكنت السلطات المغربية الخميس من انتشال جثة متسلقة الجبال المصرية هبة الحسيني التي كانت قد انقبت مصرعها الأربعاء الماضي بعد سقوطها من أعلى قمة جبلية بالغرب تويقال «المتواجد في جبال الأطلس (36كلم جنوب مدينة مراكش). وبحسب التقارير الأولية فالشابة المصرية فارت الحياة مباشرة بعد انزلاق قدمها من فوق قمة جبل تويقال في فجوة يبلغ عمقها حوالي 400 متر بمنطقة شديدة الوعورة، وقد حاول المرشد المغربي ومرافقوها في الرحلة الجبلية مساعدتها ولكن كان الأوان قد فات.

وقالت متسلقة الجبال المغربية بشرى بايبانو التي راقت هبة الحسيني في رحلتها الأخيرة لجبل تويقال الذي يعد أعلى قمة في المغرب وشمال أفريقيا والعالم العربي «هبة سقطت وهي تلتقط صورا لنفسها وللمنطقة بعد بلوغها أعلى قمة وكانت جد سعيدة بعد وصولها وقد راقتنا بالإضافة للمرشد المغربي، متسلقة جبال بريطانيا من جنسيات أخرى، ولكن تساقط الثلج ساهم في انزلاق رجل هبة رحمة الله ولها لم نجد سبيلاً لمساعدتها وحاولنا بشتى الطرق».

وقد استصعب امر انتشال الجثة على السلطات المغربية، وبدون توقف لحين انتشال الجثة.

ويوصف جبل تويقال بـ«جبل الموت» ويبلغ علوه 4167متراً، وبعد تحدي كبير بالنسبة لهواة وكبار متسلقي الجبال العالميين، ومن أول من تسلقه ونجح في التحدي هو ماركيز وفينست بيغر وهو بربرت منذ 1923 وقد نجحت أيضا القومان الأردنيان لما وديما حطاب في تحدي جبل تويقال عام 2010 في إطار الترويج لمبادرة أجيال السلام التي أطلقها الأمير فيصل بن الحسين عام 2007.

## سيول تجتاح مدينة جنوة الإيطالية

■ جنوة (إيطاليا) -رويترز: اجتاحت السيول مدينة جنوة الواقعة في شمال غرب إيطاليا اللبلة قبل الماضية فتسببت في وفاة شخص وحطمت نوافذ محلات وحرقت سيارات وغمرت شوارع كثيرة بالوحل والمياه.

وارتفع منسوب مياه نهر بيزانو أحد أكبر الأنهار في جنوة قبيل منتصف الليل بعد أيام من الأمطار الغزيرة.

وكانت سيول قد تسببت في وفاة سبعة أشخاص على الأقل قبل ثلاث سنوات في المدينة الساحلية الإيطالية.

وقالت أجهزة الطوارئ إنها انتشلت جثة رجل يبلغ من العمر 57 عاماً جرفته المياه فيما يبدو.

وعثرت طواقم تزيل الحطام من الشوارع في وقت مبكر اليوم الجمعة على سيارات تكومت فوق بعضها وغرقت في حفرة ضحلة بالشوارع. وشكل الوحل طبقات سمكية على جدران المحلات.



ظهرت الملكة المصرية الشهيرة «نفرتيتي» على المسرح في عرض راقص في العاصمة الألمانية برلين (التي تحتفظ برأس الملكة الأصلية في متحفها).

## الملكة «نفرتيتي» في عرض راقص!

ظهرت الملكة المصرية الشهيرة «نفرتيتي» على المسرح في عرض راقص في العاصمة الألمانية برلين (التي تحتفظ برأس الملكة الأصلية في متحفها).